

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبين:

زينب بن عيسى

كريفي سارة

تاريخ المناقشة: 2024/06/10

دور الإعلام التلفزيوني في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي الجزائري

دراسة تحليلية لبرنامج forum الإقتصادي على قناة البلاد TV .

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أ.تعليم عالي	يزيد عباسي
مشرفا	جامعة بسكرة	أ.مح.أ	هشام عبادة
ممتحنا	جامعة بسكرة	أ.مح.أ	نبيل لحمر

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

لى من كانت الداعم الاول لتحقيق طموحي، لى من كانت ملجئي ودي
اليمنى فى الحياة، لى من بصرت بها الطريق، لى أروع امرأة فى الوجود.

أمى الغالية أوامك الله لى.

لى سدى فى الحياة أبى العزيز.

لى اختاي وأزواجهم وإخوتي.

لى من أجمع قلبي بصدق BZ.

أهدىكم هذا العمل.

يؤنب بن عيسى.

الإهداء

من قال أنا لها "نالها"

و أنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله حمدا وحباً و امتناناً، الحمد لله الذي بفضله أدركت أسمى الغايات

إلى العزيز الذي رباني و كافح من أجلي، إلى من حملت اسمه فخراً، يردد اسمي عالياً في عنان السماء حاملاً شرف لقبك وبكل اعتزاز أنا ابنة لهذا الرجل، إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار يامن افتقدك و يرتعش قلبي بذكرك، إلى من فارقني بجسده وروحه مازالت ترفرف في سماء حياتي إلى تلك الروح الطاهرة (أبي) رحمه الله.

إلى داعمتي الأولى و الأبدية ، ملاكي الطاهر، اهديك هذا الإنجاز الذي لولاك لم يكن ، اهديك مراحلتي و انجازاتي كلها فالفضل للمولى ثم لكفاحك لأجلي، ممتنة لأن الله اصطفاك من بين البشر أما لي.(أُمِّي وَمَحَبُوبَتِي وَ مُلْهَمَتِي)

إلى خيرة أيامي و صفوتها، إلى من مدت لي أيادهم لي وقت ضعفي و آمنوا بقدرتي ، إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي (أخي و أخواتي)

إلى الذين يهمهم نجاحي ولكل من كان عوناً و سندا في هذا الطريق، لأصدقاء ورفقاء السنين و أصحاب الشدائد.

أخيراً الشكر موصول لِنَفْسِي عَلَى الصبر و العزيمة و الإصرار ، ها أنا أختم كل ما مررت به بكل فخر ونجاح الحمد لله من قبل و من بعد ، راجيةً من الله تعالى أن ينفعني بما علمني و أن يعلمني ما أجهل و يجعله حجة لي لا عني.

الطالبة: سارة كريفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله معطينا والحمد لله خالقنا الذي وهبنا التوفيق والسداد

وأعاننا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور هشام عبادة الذي لم يبخل

علينا بالنصائح والتوجيهات طوال الوقت.

كلمات الشناء لتوفيقك حقك، شكرًا على صبرك وعطائك.

كما أتقدم بالشكر للأستاذ رياض زريقي ولكل أساتذة علوم

الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة.

ولبي كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة:

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات والمشكلات، و لعل أبرزها جائحة كوفيد 19 التي أثرت سلبا على الاقتصاد العالمي وأعدت صياغة مفهوم الأمن الغذائي، هذا الوضع شكل تهديدا كبيرا على أمن واستقرار الدول بما فيها الجزائر، خاصة في ظل الفوضى والدمار الناتجين عن الحروب والأزمات العالمية، هذه الأوضاع أدت إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بشكل كبير وارتفاع أسعار الغذاء، مازاد من تعقيد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول.

إنطلاقا من ذلك، تعالج هذه الدراسة دور التلفزيون في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي في الجزائر، ويتم ذلك من خلال تحليل عينة من حلقات برنامج "Forum الاقتصاد" الذي يبث على قناة البلاد الجزائرية، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى إمكانية تحقيق الجزائر لأمنها الغذائي، وذلك في إطار سعيها لتحقيق السيادة الغذائية وتقليل تأثير الأزمات العالمية الراهنة على اقتصادها ومجتمعها، بالإضافة إلى تقديم رؤى معمقة حول فعالية الإعلام التلفزيوني في نشر الوعي وتوجيه السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام، التلفزيون، الأمن الغذائي، الاكتفاء الذاتي، السيادة الغذائية.

Summary of the study

The world is facing many challenges and problems today, perhaps the most prominent of which is the covid-19 pandemic, which negatively affected the global economy and reshaped the concept of food security. This situation posed a great threat to the security and stability of countries, including Algeria, especially in light of the chaos and destruction resulting from wars and global crises. these conditions led to a significant decline in the purchasing power of citizens and rising food prices, which further complicated the economic and social conditions in many countries.

Based on this background, this study deals with the role of television in activating the approach to food security in Algeria, and this is done through the analysis of a sample of episodes of the program "forum economy", which is broadcast on the Algerian channel Albilad, where the study aims to reveal the extent of the possibility of achieving Algeria's food security, in the framework of its quest to achieve food sovereignty and reduce the impact of the current global crises on its economy and society, in addition to providing in-depth insights on the effectiveness of television media in spreading awareness and guiding policies related to food security in Algeria.

Keywords:

Media, Television, Food Security, self-sufficiency, food sovereignty.

_ فهرس المحتويات _

المحتويات	
أ_ ب_ ج	مقدمة
	الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة
8_5	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
09	أهداف الدراسة
09	أهمية الدراسة
10	منهج الدراسة
13	مجتمع الدراسة
14	عينة الدراسة
15	تحديد المفاهيم
18	الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
	المبحث الاول: أساسيات حول الأمن الغذائي
31	المطلب الاول: الابعاد المفاهيمية للأمن الغذائي ومؤشراته
37	المطلب الثاني: تطور الإهتمام الدولي والمحلي بالأمن الغذائي
41	المطلب الثالث: التفسيرات المختلفة لمشكلة الأمن الغذائي
47	المطلب الرابع: سياسات تحقيق الأمن الغذائي العالمي
53	المطلب الخامس: التهديدات التي تواجه الأمن الغذائي
	المبحث الثاني: الأجهزة الدولية كآلية لحل مشكلة الأمن الغذائي
57	المطلب الأول: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
58	المطلب الثاني: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD
59	المطلب الثالث: برنامج الأغذية العالمي WFP
62	المطلب الرابع: المنظمة العربية للتنمية الزراعية AOAD

64	المطلب الخامس: المنظمات غير الحكومية
	المبحث الثالث: مقارنة الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي
67	المطلب الأول: واقع الأمن الغذائي الجزائري في ظل التغيرات المستجدة
73	المطلب الثاني: مؤشرات الأمن الغذائي في الجزائر
79	المطلب الثالث: تحديات الأمن الغذائي في الجزائر
81	المطلب الرابع: سبل تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر
	المبحث الرابع: الأمانة الغذائية في المضامين الإعلامية
84	المطلب الأول: دور الإعلام في تثقيف الجمهور بقضايا الأمن الغذائي والتغذية
86	المطلب الثاني: دور الإذاعة في التوعية بقضية الأمن الغذائي
89	المطلب الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الأمن الغذائي
93	المطلب الرابع: القراءة الكيفية لبعض التغطيات التلفزيونية للأمن الغذائي في الجزائر
	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
96	التحليل الكمي والكيفي
135	النتائج العامة للدراسة
141_139	خاتمة
143	قائمة المصادر والمراجع
155	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
14	عينة الدراسة	01
96	فئة اللغة المستخدمة	02
98	فئة عناصر الإخراج	03
100	فئة اللقطات	04
102	فئة الموضوع	05
105	فئة المصادر	06
107	فئة أساليب إدارة الحوار	07
109	فئة سمات النقاش	08
111	فئة الأهداف	09
113	فئة الإستمالات	10
115	فئة إتجاه البرنامج	11
117	فئة الفاعلين	12
119	فئة أزمات الأمن الغذائي	13
121	فئة مقاربات الأمن الغذائي	14
123	فئة وجهات نظر الضيوف	15
125	فئة الأطراف الفاعلة في تجسيد مقاربة الأمن الغذائي	16
128	فئة إستراتيجيات تحقيق الأمن الغائي	17
130	فئة الرؤية الإستشرافية	18
132	فئة الحلول	19

فهرس الأشكال

الصفحة	عناوين الأشكال	الرقم
94	فئة اللغة المستخدمة	01
96	فئة عناصر الإخراج	02
98	فئة اللقطات	03
102	فئة الموضوع	04
105	فئة المصادر	05
107	فئة أساليب إدارة الحوار	06
109	فئة سمات النقاش	07
111	فئة الأهداف	08
113	فئة الإستمالات	09
115	فئة إتجاه البرنامج	10
117	فئة الفاعلين	11
119	فئة أزمات الأمن الغذائي	12
121	فئة مقاربات الأمن الغذائي	13
123	فئة وجهات نظر الضيوف	14
125	فئة الأطراف الفاعلة في تجسيد مقاربة الأمن الغذائي	15
128	فئة إستراتيجيات تحقيق الأمن الغائي	16
130	فئة الرؤية الإستشرافية	17
132	فئة الحلول	18

مقدمة

مقدمة:

يعد الأمن الغذائي واحد من أهم القضايا التي اهتمت بها البشرية منذ القدم، ومنذ الانفتاح على تنظيم نفسها عبر جماعات متماثلة في قبائل وممالك، لإرتباطه بالمشاكل الأساسية في العالم وهي الغذاء، الطاقة، التضخم، والذي أخذ حيزا هاما من النقاش خلال القرن العشرين خاصة بعد الأزمات العديدة التي واجهة العالم وتنبئ المفكرين بإرتفاع نسبة العجز عن توفير الغذاء بسبب تزايد الملحوظ في عدد السكان، وقد حضي الأمن الغذائي بإهتمام مختلف المؤسسات الدولية المختصة في مجال التنمية البشرية والأغذية الزراعية، بالنظر إلى دوره في تجسيد واحد من أهم الحقوق الأساسية للإنسان وهو الحق في الحياة ولدوره في تحقيق الاستقرار الداخلي و الخارجي للدول، إذ يعتبر توفيره رهانا من رهانات مواجهة التبعية بشتى أشكالها، ناهيك عن دوره الفعال في توجيه بوصلة التقدم تبعا لمستويات الوعي بأهميته وحتمية للسعي نحو تحقيقه.

وعلى الرغم من المحاولات والجهود العالمية المبذولة لتعزيز وتحقيق الأمن الغذائي، إلا أن مؤشرات انعدام الأمن الغذائي في تدهور من سنة إلى أخرى، ويعود ذلك إلى جملة التحديات التي يعاني منها الأمن الغذائي وتأثره بالأزمات المالية، التي أدت بدورها إلى ظهور أزمات غذائية عالمية متتالية، ضف على ذلك تعاظم استخدام المنتجات الفلاحية في إنتاج الوقود الحيوي، ما أثر ذلك على مسألة توفير الغذاء بالجودة والأسعار المطلوبة، كما يعد انتشار فيروس كورونا 2020 من بين الأزمات والمشكلات التي فرضت على دول العالم وأظهرت مدى ضعف السياسات الاقتصادية المطبقة، بالإضافة إلى جملة المشاكل الداخلية التي تعاني كل دولة منها والتي بدورها شكلت هاجسا كبيرا أمام الدول لتحقيق الأمن الغذائي.

وعلى الصعيد العربي الأمر لا يختلف بتاتا وإن كان حجم التأثير أكبر، خاصة في ظل إرتفاع معدلات العجز الغذائي، حيث أثرت الأزمات العالمية على واقع الأمن الغذائي العربي بشكل كبير، بالإضافة إلى التحديات التي تعاني منها كل دولة عربية مثل ضعف تقنيات التكنولوجيا الحديثة والاستنزاف غير العقلاني للثروات الطبيعية، كذلك فشل العديد من السياسات الاقتصادية المطبقة، ورغم العديد من المحاولات العربية لإعادة الاعتبار للأمن الغذائي، إلا أن تلك المحاولات جد خجولة ولم ترقى إلى المستوى المطلوب من حيث النتائج، إذ أنها لم تحقق سوى بعض الأهداف الجزئية بينما ظلت الأهداف المحورية بعيدة عن التحقق مما يجعل أمن واستقرار الدول العربية على المحك خاصة بعد ثورات الربيع العربي 2011، وما شهدته من إحتجاجات على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة.

أما بالنسبة للجزائر لم تعطي الأولوية للقطاع الفلاحي ولم تجعله المساهم الأول في الإقتصاد الوطني، بل كانت الأولوية للقطاع الصناعي الإقتصادي ما أثر ذلك على الأداء الفلاحي في البلاد منذ الاستقلال، رغم أهمية هذا القطاع وما يلعبه في تحقيق الأمن الغذائي والإستقرار الإقتصادي، الإجماعي والسياسي، ورغم ايلاء أهمية للقطاع الفلاحي إلا أننا لا ننكر أن الحكومة الجزائرية منذ الاستقلال حاولت الإهتمام بهذا القطاع الاستراتيجي من خلال تعاقبها على وضع سياسات وخطط و قوانين متعلقة بالفلاحة، وكذا توفير مختلف الإمكانيات المادية والمالية اللازمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة .

لقد حفزت الأزمات العالمية التي وقعت مؤخرا من أزمة فيروس كورونا وحرب روسيا وأوكرانيا وما ترتب عنهما من تغييرات في الإقتصاد العالمي، الكثر من الدول وعلى رأسها الجزائر على تعزيز استقلال سيادتها الغذائية لمواجهة النقص المتوقع في المواد الغذائية الأساسية، الأمر الذي استدعى تجسيده ضمن مخططات وإستراتيجيات

لتحقيق الأمانة الغذائية، ويتجلى ذلك من خلال مرافقة تكنولوجيا الإعلام والاتصال لمختلف القطاعات وتكريس ثقافة الأمن الغذائي، ومعالجة قضاياها ضمن البرامج التلفزيونية التي تعد هي الوسيلة الأنجح للوصول إلى المتلقي والرأي العام، ذلك من خلال تبسيط الرسالة الإعلامية واستخدام اللغة البسيطة وعناصر الإخراج المختلفة بالإضافة إلى الاعتماد على الإستمالات العقلانية والعاطفية في الطرح لإستشعار معاناة المواطنين.

وفي هذه الدراسة سنحاول التركيز على دور التلفزيون في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي من خلال دراسة تحليلية لبرنامج "forum الإقتصاد" من تقديم مولود حشلاف عبر قناة البلاد الجزائرية، وللإحاطة بالموضوع من جميع الجوانب قسمنا الدراسة إلى ثلاثة فصول تعرضنا في الفصل الأول للإطار المنهجي من خلال تحديد المشكلة وتساؤلاتها، وأسباب اختيار الموضوع والأهداف وأهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات معتمدين على أداة تحليل المحتوى، أما مجتمع الدراسة وعينته المتمثلة أساسا في أربعة حلقات من برنامج forum الإقتصاد، إضافة إلى الدراسات السابقة من أجل توسيع زوايا معالجة الموضوع وعرض تعداد أهدافها خدمة للمجال العام للدراسة.

أما الفصل الثاني: تم تخصيصه للإطار النظري إذ قسمناه إلى أربعة مباحث أساسية استعرضنا في المبحث الأول أساسيات الأمن الغذائي، أما المبحث الثاني أشرنا فيه إلى المنظمات الدولية المختصة في تحقيق الأمن الغذائي، بينما جاء المبحث الثالث موسوم بالأمن الغذائي في الجزائر، وتضمن المبحث الأخير الأمن الغذائي في المضامين الإعلامية .

وتمثل الفصل الثالث في: الإطار التحليلي للدراسة حيث قمنا بتحليل عينة الدراسة بالاعتماد على استمارة التحليل المتضمنة لفئات الشكل والمضمون، مستعرضين النتائج التحليلية للدراسة، وأخيرا خاتمة الدراسة، ثم قائمة المراجع والملاحق.



الإطار المنهجي للدراسة

1_الإشكالية:

شغل موضوع تحقيق الأمن الغذائي الفكر الإنساني منذ القدم، لإرتباطه الوثيق بثتى المجالات الأمنية في حياته (الإقتصادية، الإجتماعية، والسياسية)، إذ لا يختص مفهومه بتأمين الغذاء للجميع والتوزيع العادل بينهم فقط، بل يشمل أيضا الإكتفاء الذاتي للمواد الغذائية وضمان الإستغلال العقلاني لها، ويشكل تحقيق الامن الغذائي مطلبا رئيسيا لتحقيق الأمن الإنساني، فأى مساس به يخلق إضطرابات وأزمات داخل المجتمعات، لذلك نجد إن إستقرار الدول يعتمد بشكل أساسي على قدرة الدولة على تأمين الغذاء لشعبها مادفع الحكومات للإهتمام بهذا الموضوع بشكل مكثف، ليتم الخروج بالعديد من المصطلحات التي تشير إلى نسبة ماتؤمنه الدولة من غذاء، إضافة إلى الإندفاع من أجل وضع إستراتيجيات لتعزيز أمنها الغذائي.

إن الأمن الغذائي من القضايا الرئيسية التي تستحوذ على إهتمام عالمي، نظرا للتزايد السريع في عدد السكان حول العالم وعدم توفر الغذاء الكافي ما أدى إلى إنتشار الفقر والجوع، إضافة إلى التغيرات المناخية والحروب التي تعد سبب في خلق الفجوة الغذائية، حيث أن تحقيق الامن الغذائي يحتاج إلى تضافر الجهود الدولية وإهتمام المنظمات العالمية، كمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التي تسعى وفق خطط مستقبلية ومشاريع لتكريس التنمية المستدامة، إذ يعرف مصطلح الأمن الغذائي أنه إمكانية حصول الناس في كل الأوقات على الغذاء الكافي والأمن، بإمكانياتهم الجسدية، الإجتماعية والإقتصادية بصورة تتحقق معها تفضيلاتهم في الإحتياجات الغذائية، من أجل حياة نشطة وصحية.¹

1_ قويسى مبروك، بن موسى كمال، تحديات الأمن الغذائي في الجزائر وسبل تحقيقه، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 2، جامعة حمة لخضر الوادي، 2022، ص3.

تولي الدول العربية أهمية قصوى للاكتفاء الذاتي خاصة في خاصة في ظل في ظل ما تواجهه من تحديات، فرغم توفرها على الموارد الطبيعية والبشرية إلا أنها لم تحقق التوازن في الإنتاج والطلب ما أدى إلى إتساع الفجوة الغذائية فأصبحت تستورد حوالي نصف إحتياجاتها من السلع الرئيسية.

الجزائر في الوقت الراهن وكغيرها من الدول لم تبقى بمنى عن هذه التحديات لاسيما في ظل موجة الإرتفاع الشديد لأسعار الغذاء على المستوى العالمي وتزايد الطلب المحلي على الغذاء بإستمرار، الامر الذي دفع الحكومة للبحث عن الآليات والأساليب التي تساهم في تجاوز تحقيق الاكتفاء الذاتي إلى تحقيق الأمن الغذائي والحد من التبعية للأسواق الدولية لتوفير كفاية غذائية، فمن بين أحد أهم هذه الآليات التي تركز عليها الدولة في تحقيق غايتها، نجد الإعلام الذي يلعب دورا هاما في الرفع من مستوى النمو والتطور.

عرفت وسائل الإعلام والاتصال تطورا كبيرا فتعددت أنواعها ومجالاتها لتتخطى في عصرنا الحالي كل الحواجز، ذلك بفضل التطور التكنولوجي في مجال الإتصالات السلكية واللاسلكية، وهذا ما جعلها مصدرا من مصادر التوجيه، التثقيف، التعليم والتنمية والتقدم في شتى الميادين ويعود ذلك لتنوع المضامين التي تنقل القضايا المختلفة وتقدم التحليلات والأراء التي تضع هذه القضايا في قالب ما يهيئ الجمهور للتفكير فيها بشكل معين، هذا ما يرفع من مستوى الوعي والإدراك وإتخاذ القرارات.

يمكن القول أن التلفزيون إستطاع أن يحافظ على الصدارة في وسائل الإعلام الجماهيرية بإعتباره وسيلة أكثر شعبية من خلال إستهدافه لشرائح المجتمع المتعددة، إذ يساهم في توضيح الصورة العامة في مختلف قطاعات الحياة ويبرز المشاكل التي تواجه المجتمع ويقترح سبلا لمواجهتها، كما يمكن نقل وجهات النظر السائدة بين المشاهدين وحثهم على التفاعل مع مختلف أنشطته.

يعتبر فتح قانون السمي البصري المؤرخ في 2012 خطوة مميزة لقطاع الإعلام في الجزائر نظرا لفتحه للعديد من القنوات، ما أتاح خيارات مختلفة أمام المتلقي لإستقبال ومتابعة البرامج الإعلامية التي تشبع حاجاته، وهذا مازاد من حدة المنافسة بين هذه القنوات التي تعدت الوظيفة الإخبارية إلى وظائف أخرى كالتعليم، التسلية، الترفيه، والتنمية، كما أخذت على عاتقها معالجة قضايا متنوعة ونجد في مقدمة هذه القضايا قضية الأمن الغذائي وكل ما يتدخل في تحقيقه لأنه متعلق بإستقرار وأمن الدولة، وهو من الركائز الأساسية لإستراتيجية التنمية الشاملة، ويرتبط إرتباطا وثيقا بالأمن القومي للدول. فالقنوات الجزائرية أولت للأمن الغذائي حيزا كبيرا من خلال برامجها لتبقي الفرد الجزائري على إطلاع بالمشهد الإعلامي، وهذا ماسعت إليه قناة البلاد بإعتبارها قناة فضائية جزائرية لها دور في إكتساح مجال السمي البصري ماجعلها تخطوا خطوة محسوبة نحو مكاسب إعلامية جديدة لتظل على الجمهور الجزائري ببرامجها المتنوعة ذات الأبعاد المختلفة ومن بين هذه البرامج برنامج forum الإقتصادي، يعتبر هذا البرنامج من أبرز البرامج التي تهتم بالشأن الاقتصادي، فهو يتناول قضايا الإقتصاد بجوانبها المختلفة ويخوض فيها وي طرحها للجمهور ليبقيه على إطلاع على أهم المستجدات، خاصة المتعلقة بالأمن الغذائي بكل أبعاده وجزئياته.

وإنطلاقا من هذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن الدور الذي يلعبه الإعلام التلفزيوني في تفعيل مقارنة الأمن الغذائي المحلي، وبالتالي تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تفعيل مقارنة الأمن الغذائي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

_ ماهي المساحة التي يوليها التلفزيون الجزائري لقضية الأمن الغذائي؟

_ هل حقا أن الإعلام التلفزيوني من الفواعل التي تضمن تحقيق الأمن الغذائي؟

_ كيف يتناول الإعلام التلفزيوني المشاكل والعراقيل التي تواجه الأمن الغذائي المحلي؟

_ إلى أي مدى ساهم برنامج forum الإقتصاد على قناة البلاد في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي المحلي؟

_ هل يبحث برنامج forum الإقتصاد في استراتيجيات الجزائر نحو تحقيق إكتفاء ذاتي أم تحقيق أمن غذائي؟

2_ أسباب إختيار الموضوع:

لكل دراسة أو موضوع بحث أسباب تدفع الباحث للإقدام على إجراء الدراسة، من هذا المنطلق تتمثل أسباب إختيارنا لهذا الموضوع فيمايلي:

_ الأحداث العالمية التي شهدتها العالم وتغيرات المناخ كلها دقت ناقوس الخطر على الأمن الغذائي العالمي والمحلي.

_ معرفة واقع الأمن الغذائي المحلي في ظل التغيرات الدولية والمحلية الراهنة.

_ إعطاء الإعلام التلفزيوني أهمية كبيرة للأمن الغذائي من خلال العديد من البرامج.

_ تناول موضوع الأمن الغذائي في شكل دراسة أكاديمية لزيادة الوعي بأهميته.

_ إدراك الدور الفعال للإعلام ما جعل الحكومة تستغل هذه الوسيلة في بناء خطتها وإستراتيجياتها لتحقيق الأمن الغذائي، لأن العالم يعتمد في تطور إقتصاده على الصورة الإعلامية التي تدفع إلى تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر التي تشهد تراجعاً في معدلات النمو والتنمية.

3_ الأهداف:

_ معرفة واقع الأمن الغذائي الجزائري في ظل التغيرات الدولية الراهنة التي يشهدها العالم بأسره وخاصة الجزائر من أهم التغيرات نذكر من جائحة كوفيد 10، والحرب الروسية الأوكرانية.

_ تقييم تناول الإعلامي التلفزيوني في طرحه لموضوع الأمن الغذائي المحلي.

_ معرفة مدى قدرة الحكومة الجزائرية في تحقيق كفاية غذائية من خلال ما يتم تناوله في الإعلام التلفزيوني.

_ تحديد السياسات التي تبنتها الدولة الجزائرية لتحقيق أمن غذائي مستدام وتلبية اللإحتياجات الوطنية سواء في الصناعات الغذائية أو في الإنتاج الفلاحي .

4_ الأهمية:

تلقي الدراسة الضوء على قضية الأمن الغذائي وما يحمله من جزئيات، تستسقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية قضية الأمن الغذائي نفسه الذي لا يقتصر أثره على فئة معينة بل يمس العالم بأسره كونه من القضايا التي إستحوذت على الإهتمام العالمي منذ الأزل بإعتباره أحد أهم الأهداف التي تسعى الدول لتحقيقها، كما تكشف الدراسة عن أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام التلفزيوني بصفة خاصة كونه وسيلة جماهيرية ذات قدرة كبيرة على الوصول لأكبر عدد من الجماهير، لذا نجده من أبرز الاستراتيجيات التي إعتمدت عليها الدول لتناول موضوع مهم بحجم موضوع الامن الغذائي لأنه موضوع الساعة على الساحة الدولية، ومحور إهتمام جميع الدول دون إستثناء بما فيها الجزائر التي تعتبر قضية الامن الغذائي من الركائز الاساسية لإستراتيجية التنمية الشاملة، وترتبط إرتباطا وثيقا بلأمن القومي للدول، حيث يعتلي توفير الكفاية الغذائية للسكان سلم إهتماماتها السياسية.

كما تسعى الدراسة إلى إبراز القيمة الكبيرة التي توليها وسائل الاعلام لقضية الامن الغذائي المحلي، باعتبارها تملك من الإمكانيات ما يؤهلها للقيام بدور فعال في الإخبار والتوعية من خلال جمع المعلومات المستحدثة والمناسبة ومعالجتها ونشرها بين الأفراد لإكتساب معطيات جديدة تعطيهم القدرة على اكتشاف وفهم ما يحيط بهم، وهذا ما يدفعهم لتشكيل رأي عام يلتف حول قضايا التنمية المستدامة ويوحد جهود الحكومة والشعب لتحسين المستوى الإقتصادي، السياسي، الإجتماعي، والثقافي.

5_ منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أحد أهم خطوات البحث العلمي كونه يساعد في تحديد الطريقة الصحيحة لإجراء البحث العلمي وتحقيق الهدف المنشود منه، فالمنهج هو: الطريق المؤدي للكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد والإجراءات والخطوات المنتظمة توجه سير العمل البحثي وتحدد عملياته حتى يصل الباحث إلى نتيجة.¹

وللتوصل إلى إجابة عن الإشكالية المطروحة إعتدنا على تقنية تحليل مضمون ويعرف أنه: أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد وتحليل مضمونها، للتعرف على الإتجاهات البارزة في المحتوى.² إختارنا تقنية تحليل مضمون لأنه أكثر ملائمة لدراسة وسائل الإعلام عموما وتحليل مضامينها خصوصا.

✓ فئات التحليل

1_ كريم دواجي، الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2019، ص 24.

2_ نعيم بوعموشة، تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 65.

تمثل فئات التحليل أحد أهم مراحل تحليل مضمون لأن كل موضوع يحتاج إلى فئات خاصة به تتناسب مع خصوصياته:

تعرف فئات التحليل بأنها تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان مشتركة، بناء على معايير التصنيف التي يتم صياغتها مسبقا، وهذه الأجزاء يطلق عليها الفئات، وهذه الفئات تعتبر بعد ذلك وحدات يضاف إليها كل ما يتفق معها في الخصائص والسمات والأوزان.¹

وتعرف أيضا أنها: عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات من خلال الجانب النظري لمشكلة الدراسة.²

وتنقسم فئات التحليل إلى:

1/ فئات الشكل (كيف قيل):

والمقصود منها الشكل أو الاشكال والقوالب التي تفرغ فيها المواد الإعلامية.³

2_ فئات المضمون (ماذا قيل):

وهي التي تعنى بالإجابة على السؤال: ماذا قيل؟ لمعرفة موضوع المحتوى ومراكز الإهتمام.⁴

1_ سميرة بالعربي، الرياضة والقيم عبر الميديا الجديدة، دراسة تحليلية لتعليقات المدونين عبر موقع اليوتيوب، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 03، الجزائر، 2020، ص 401.

2_ مختار جلولي، إستخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 35.

3_ عبد الله بوجلال، تحليل مضمون وتوظيفه في الدراسات الإعلامية والدعائية، مجلة المعيار، العدد 11، قسنطينة، 448.

4_ مريم زهراوي، تحليل المضمون نموذج تطبيقي، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 32.

✓ وحدات التحليل

تمثل هذه الوحدات أصغر العناصر في تحليل المحتوى، يخضعها الباحث للعد والقياس وهي تعكس دلالات معينة تساعد الباحث على قراءة النتائج الكمية للدراسة.¹

صدق وثبات التحليل

1/ صدق التحليل: يعني مدى صلاحية الأداة وصدقها في قياس السمات التي يريد الباحث قياسها.²

2/ ثبات التحليل: ويقصد به قياس مدى إستقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، أي توافر نفس الظروف والفئات والوحدات والتحلييلة والعينة الزمنية، أي الحصول على نفس النتائج حتى عندما يتغير المحكمين ويختلف وقت التحليل، الهدف من الثبات هو التأكد من وجود الإتساق بدرجة عالية.³

معادلة هولستي: تتعدد معاملات الثبات المستعملة في بحوث تحليل المحتوى، ومن أكثر المعاملات إستعمالا معادلة هولستي لقياس الإتفاق بين المحللين (عدد الفئات التي إتفق عليها المحللان على مجموع فئات الدراسة)

حيث أن:⁴

1_ جواد مامون، آلية تحليل المضمون في التأصيل النظري إلى التنزيل التطبيقي، مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث، العدد 05، المغرب، 2023، ص 107.

2_ حنان بشته، نعيم بوعموشة، الصدق والثبات في البحوث الإجتماعية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، العدد 02، جيجل، 2020، ص 118.

3_ مختار جلولي، إستخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والإتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مرجع سابق ذكره، ص 38.

4_ رانيا زموش، مليكة فارس، التسوق الإيديولوجي الإعلامي لقضايا الجندر النسوي وعلاقته بالإعتراف الإجتماعي، مذكرة ماستر، تخصص إتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023، ص 11.

_ عدد الفئات التي تم الإتفاق عليها بين المحكمين هي: 16.

_ عدد الفئات الكلي للدراسة هو: 19.

$$\frac{16}{19} = 0,84 = \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}$$

$$\text{معدل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط الإتفاق بين المحكمين)}}{2 + 1(1 - \text{ن})} = \frac{\text{ن (متوسط الإتفاق بين المحكمين)}}{2 + 1(1 - \text{ن})}$$

حيث أن: ن = عدد المحكمين = 2

$$0,91 = \frac{1,68}{1,84} = \frac{0,84 \times 2}{0,84(1-2)+1} = \text{معامل الثبات}$$

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات يحصرها هولستي بين: 0,65 و 0,95¹

6_ مجتمع الدراسة:

يقصد به المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه وعليه يجب على الباحث أن يحدد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا، حيث ينبغي أن يكون مجتمع البحث هو نفسه الذي نختار منه². وعليه فمجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة المعنونة "دور الاعلام التلفزيوني في تفعيل مقاربة الامن الغذائي الجزائري" هو جميع حلقات برنامج forum الإقتصاد من 2022 إلى 2023 التي تناقش قضية الأمن الغذائي الجزائري، ونظرا لصعوبة دراسة مجتمع البحث ككل كونه يتطلب الكثير من الوقت تم إختيارنا لعينة من هذا المجتمع والذي يعبر عنه بعينة الدراسة.

1_ رانيا زموش، مليكة فارس، المرجع نفسه، ص 11.

1_ يوسف لازم كماش، البحث العلمي، مناهجه، أقسامه، أساليبه الإحصائية، الدليل في إعداد الماجستير والدكتوراه، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2016، ص145.

7_ عينة الدراسة:

العينة في البحث العلمي هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما، وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة، حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل¹. ونظرا لكبر حجم مجتمع بحثنا إرتأينا العمل بالعينة القصدية وهي التي يتعمد فيها الباحث أن تتكون من وحدات معينة إعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الاصيلي خيرا تمثيل². وعليه فإن عينة هذه الدراسة تمثلت في أربعة اعداد من برنامج forum الاقتصادي في الفترة الزمنية الممتدة من 2022 الى 2024 وقد عدد الحلقات في هذه الفترة ب 60 حلقة بما أن برنامج forum الاقتصادي، لا يعنى فقط بمناقشة قضية الأمن الغذائي فقط، بل تعدى إلى قضايا الإقتصاد عامة إختارنا أن نعتمد في دراستنا هذه على العينة القصدية لنختار فقط الحلقات التي تناقش موضوع الدراسة .

الحلقة	عنوان الحلقة	تاريخ عرضها	المدة الزمنية
1	الأمن الغذائي بين ضمان الإمدادات وتحقيق الإكتفاء الذاتي	24 ماي 2022	ساعة ودقيقتان
2	التمويل بالمواد الأساسية وسياسة التوزيع في الجزائر	1 مارس 2023	ساعة و 6 دقائق
3	الأمن الغذائي في الجزائر بين واقع القطاع الفلاحي وآفاق الإكتفاء الذاتي	08 مارس 2023	ساعة ودقيقتان
4	الصناعات الغذائية في الجزائر	25 جانفي 2024	ساعة و 4 دقائق

1_ محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 115.

2_ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص196.

8_ تحديد المفاهيم:

❖ الأمن الغذائي:

هو حينما يتاح لكل الأشخاص، في جميع الأوقات بصفة مادية وإقتصادية على تغذية كاملة ومؤكدة، حيث تلبى إحتياجاتهم الطاقوية وتتلاءم وتفضيلاتهم الغذائية من أجل التمتع بحياة صحية ونشطة.¹

تعريف الأمن الغذائي حسب البنك الدولي للأمن الغذائي BIRD هو إمكانية حصول الناس في كل الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم ومجتمعهم، ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمه التسويقية والتجارية قادرا على إمداد كل المواطنين بالغذاء في كل الأوقات حتى في أوقات الأزمات وتردي الإنتاج العالمي وظروف السوق الدولية²

❖ الإعلام:

تعددت تعريفات تعددت الإعلام التي وضعها المختصون في مجال الإتصال، لا سيما في ظل ما يشهده الإعلام من اتساع متسارع في مفهومه، أدى إلى التباين وعدم الإتفاق على مفهوم واحد رصيح بذلك، فيعرف بأنه تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، وبقدر ما تكون هذه الصحة أو السلامة في المعلومات أو الحقائق، يكون الإعلام في ذاته سليما وقويا.³

1_ محمد الشحات الزعبلوي، عادة عبد الفتاح مصطفى، تحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري، معهد البحوث الإقتصاد الزراعي، قسم السياسة الزراعية وتقييم المشروعات، مركز البحوث الزراعية، 2020، ص 21-22.

2_ الزبيري وهيبه، التهديدات البيئية وإشكالية بناء الامن الغذائي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2017، ص 68.

3_ عبد الله محمود عدوي، الجماليات في الإعلام التلفزيوني، ALMULTAKA PUBLISHING، تركيا، ط2، 2021، ص 14. 15.

❖ التلفزيون:

هو الوسيلة المخصصة لنقل الصورة والصوت في آن واحد وبطريقة الدفع الكهربائي وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للإتصال الجماهيري عن طريق بث برامج معينة.

يعرف أيضا أنه طريقة إرسال وإستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضي في حالة حدوث بث يتطلب مسافة واسعة وكبيرة.¹

المفاهيم المرتبطة به:

الاكتفاء الذاتي:

هنالك إلتباس بين مفهوم الأمن الغذائي والإكتفاء الذاتي، لذا من الضروري التفرقة بين المفهومين، فالإكتفاء الذاتي هو: قدرة أي بلد على القيام بالحاجات الغذائية الأساسية لكل السكان، من خلال تخصيص الموارد الزراعية المتاحة لإنتاج المواد الغذائية محليا، بغض النظر عن إعتبرات الميزة النسبية.²

ويقصد به قدرة الدولة على الاعتماد الكلي على الإمكانيات الخاصة للبلد في

إنتاج كل³

1_ نوال زايد، دور التلفزيون عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع الثقافي، قسم علم الإجتماع الثقافي والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، 2016، ص 16.

2_ يوسف بن يزة، محددات ومهددات الامن الغذائي في المنطقة العربية، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، 2018، ص 19.

3_ أحمد سلامي، واقع الفجوة الغذائية للحبوب في الإقتصاد الجزائري، مقارنة تحليلية إستشرافية في الفترة (1970 - 2020)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 12، 2017، ص 16.

حاجاته الغذائية داخل البلد، فالإكتفاء الذاتي مفهوم يمكن قياسه، وذلك بنسبة الإنتاج المحلي إلى الاستهلاك الوطني على الشكل التالي:

$$\text{الاكتفاء الذاتي} = \frac{\text{الإنتاج الوطني}}{\text{المتاح من الغذاء}} * 100$$

لذلك يمكن النظر إلى مفهوم الاكتفاء الذاتي باعتباره أضيق من مفهوم الأمن الغذائي حيث يسعى الأول على عدم اللجوء إلى العالم الخارجي، ومحاولة التخلي عن الاستيراد، بينما يسعى الثاني إلى قياس قدرة الدولة على توفير غذاء ملائم لمواطنيها، عن طريق الإنتاج الوطني أو الاستيراد.

الفجوة الغذائية:

تعتبر الفجوة الغذائية على مدى كفاية الإنتاج المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات الإستهلاك المحلي، وهي مقياس لمدى المشكلة الغذائية التي يواجهها البلد، وتقاس بمقدار الفرق بين إجمالي الاحتياجات من المنتجات الغذائية المختلفة وبين إجمالي المنتج منها محليا، وكلما زاد الفرق دل ذلك على عدم قدرة الاقتصاد على الوفاء بإحتياجات الغذاء

أي أنها صافي الواردات من السلع الغذائية الرئيسية، أي الفرق بين الكميات المنتجة محليا ومجمل الكميات اللازمة للإستهلاك المحلي ويتم تأمين مقدار العجز عن طريق الاستيراد: الفجوة الغذائية = الإستهلاك الغذائي - الإنتاج الغذائي المحلي.¹

الأمان الغذائي:

عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) أمان الغذاء بأنه: "يشمل كل الظروف²

1_ أحمد سلامي، المرجع نفسه، ص 16.

2_ خير الدين تواتي، الأمن الغذائي، الاستراتيجيات والتهديد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/2019، ص 21.

والمعايير الضرورية واللازمة خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع وإعداد الغذاء لضمان أن يكون الغذاء آمناً وموثوقاً به وصحياً وملائماً للاستهلاك الآدمي، فأمان الغذاء متعلق بكل المراحل من مرحلة الإنتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من المستهلك الأخير"

وبذلك يكمن الفرق بين الأمن الغذائي وأمان الغذاء في أن الأول يشكل أحد أبعاد الأمن القومي للدولة الذي تسعى إلى تحقيقه، في حين يشير الثاني إلى الشروط أو المعايير الواجب توفرها في الغذاء الذي تسعى الدولة إلى تأمينه لمواطنيها والمحافظة على توفره.¹

اللاأمن غذائي:

ينتج هذا المصطلح نتيجة لمجموعة من الصدمات التي تمس مجموعة من القنوات: صدمات الإنتاج مثل فقدان المحاصيل الغذائية أو عدم كفايتها، صدمات العمل كفقدان الوظائف أو إنخفاض الأجور، صدمات التجارة بسبب التضخم المفرط وتشوه جهاز الأسعار، صدمات التحويلات بسبب إنهيار نظام الرعاية الإجتماعية الناجم عن الإنكماش الإقتصادي والذي يمس مداخيل الأسر وتقع في خطر اللاأمن غذائي.²

9_ الدراسات السابقة:

9_1 الدراسة الاولى:

أعدتها الباحثة شيماء أبو مندور عبد الغني أبو مندور، بعنوان دور الصحافة الرقمية في تشكيل إتجاهات النخبة الإقتصادية المصرية نحو الأمان الغذائي العالمي، دراسة ميدانية، مجلة

1_ خير الدين تواتي، المرجع نفسه، ص 21.

2_ كمال الدين بن عيسى، فتحة كبير، تحدي الأمان الغذائي في الجزائر دراسة قياسية خلال فترة (1995 .2015)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 19، الجزائر، 2018، ص 139.

كلية الأدب، جامعة المنصورة، العدد 73، بسنة 2022، إنطلقت الباحثة في إشكالياتها من معرفة التطور التكنولوجي الذي حصل في الصحافة والذي كان نتيجته ظهور الصحافة الرقمية التي تلعب أدوار مهمة في توجيه الجمهور والنخبة الإقتصادية إلى القضايا المجتمعية المهمة ومنها قضية الأمن الغذائي العالمي. كما تطرقت إلى ضرورة معرفة مدى توظيف طرق الصحافة الجديدة في معالجة البيانات الخاصة بقضية الأمن الغذائي وتأثيرها في النخبة الإقتصادية، وعليه جاء التساؤل الرئيسي: ما دور الصحافة الرقمية في تشكيل إتجاهات النخبة الإقتصادية المصرية نحو الأمن الغذائي العالمي؟

ويتمحور هذا الإشكال حول التساؤلات التالية:

- ما مدى متابعة النخبة الإقتصادية المصرية للصحف الإخبارية قيد الدراسة في تناولها لقضية الأمن الغذائي العالمي؟
- ما درجة رضا النخبة الإقتصادية عن أداء الصحف الإلكترونية حول قضية الأمن الغذائي العالمي؟
- ما أسباب متابعة النخبة الإقتصادية المصرية للتقارير الصحفية التي تصدرها الصحف الإلكترونية محل الدراسة حول قضية الأمن الغذائي العالمي؟
- ما نوع الرسائل الإتصالية التي يفضل النخبة الإقتصادية متابعتها عبر الصحف الإلكترونية حول قضية الأمن الغذائي العالمي؟
- ما نوع الإستراتيجيات الإخبارية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية لتكوين صورة إيجابية حول قضية الامن الغذائي العالمي؟
- ما نوع المعلومات والابحار التي يتابعها النخبة الإقتصادية عبر الصحف الإلكترونية حول قضية الغذاء العالمي؟

- ما إتجاهات النخبة الإقتصادية المصرية نحو دور الصحف الإلكترونية محل الدراسة في التوعية بقضية الأمن الغذائي العالمي؟
- ما إتجاهات النخبة الإقتصادية نحو مصداقية الصحف الإلكترونية محل الدراسة في التوعية بقضية الأمن الغذائي العالمي؟
- ما مقترحات النخبة الإقتصادية المصرية الإستفادة من الصحف الإلكترونية حول قضية الأمن الغذائي ؟

و وضعت الباحثة مجموعة من الفرضيات للإجابة على الإشكالية:

- 1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين رضا النخبة الإقتصادية عن أداء الصحف الإلكترونية و بين إتجاهاتهم نحو الدور الإيجابي لها نحو قضية الأمن الغذائي العالمي .
- 2- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين رضا النخبة الإقتصادية عن أداء الصحف الإلكترونية وبين إتجاهاتهم نحو مصداقية الصحف .
- 3- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النخبة الإقتصادية المصرية للتقارير التي يصدرها الصحف الإلكترونية وبين إتجاهاتهم نحو الدور الإيجابي لها نحو قضية الأمن الغذائي العالمي.
- 4- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النخبة الإقتصادية المصرية للتقارير التي تصدرها الصحف الإلكترونية وبين إتجاهاتهم نحو مصداقية تلك الصحف.

5- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النخبة الإقتصادية المصرية للتقارير التي تصدرها الصحف الإلكترونية وأسباب المتابعة للصحف الإلكترونية نحو قضية الأمن الغذائي العالمي.

6- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات النخبة الإقتصادية المصرية نحو الدور الإيجابي للصحف الإلكترونية نحو قضية الأمن الغذائي العالمي، ومصداقية الصحف.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو أسباب متابعة الصحف الإلكترونية وإتجاهاتهم نحو دور الصحف الإلكترونية محل الدراسة في التوعية بقضية الغذاء العالمي، ومصداقية المعلومات التي تقدمها هذه الصحف وفقا للخصائص الديموجرافية النوع (ذكر، أنثى) تصنيف النخبة (أعضاء هيئة تدريس بكلية الزراعة، أعضاء هيئة تدريس بكلية الإقتصاد، رجال الأعمال) .

وقد أنجزت هذه الدراسة وفق خطة متضمنة المقدمة وجانبيين، اشتمل الجانب النظري على محورين حيث تناولت الباحثة في المحور الاول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومراحلها، اما بالنسبة للمحور الثاني يتضمن الاطار المعرفي للأمن الغذائي العالمي (تعريفه، شروط تحقيقه، مستوياته، ومعوقاته) فيما يخص الجانب التطبيقي إحتوى على العناصر التالية: نوع ومنهج الدراسة، مجتمع البحث والعينة، صدق أداة الدراسة، تحليل نتائج الإستمارة وتفسير الجداول .

و توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- أن أغلبية النخبة الإقتصادية، عينة الدراسة، يتابعون تغطية الصحف الرقمة (الاهرام_الأخبار، الجمهورية) على الترتيب بشكل منتظم للأخبار والمعلومات التي تقدمها تلك الصحف الرقمية حول الأمن الغذائي العالمي .

- أن أغلبية النخبة الاقتصادية "عينة الدراسة" نادرا ما يتابعون تغطية صحيفة الوطن الرقمية.

- أن مستوى رضا النخبة الاقتصادية عن أداء الصحافة الرقمية نحو الأمن الغذائي العالمي جاء متوسط، حيث رجال الأعمال على المرتبة الأولى بين معدلات رضا أفراد عينة الدراسة عن أداء الصحافة الرقمية نحو الأمن الغذائي العالمي، يليهم في المرتبة الثانية أعضاء هيئة التدريس من كليات الإقتصاد وفي المرتبة الاخيرة جاء أعضاء هيئة التدريس من كليات الزراعة إرتفاع كثافة متابعة النخب المصرية للصحافة الرقمية للتعرف على معلومات حول الأمن الغذائي العالمي، حيث جاء معدل الإستخدام أربع ساعات فأكثر في المرتبة الاولى، يليه في المرتبة الثانية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات، وفي المرتبة الاخيرة جاءت أقل من ساعتين.

- أن أهم الأسباب التي دفعت النخبة الاقتصادية إلى متابعة الاخبار والمعلومات التي تقدمها الصحافة الرقمية هي على الترتيب تقديم تحقيقات خبرية عن أسباب الازمة الاقتصادية المترتبة على أزمة الغذاء العالمي، تقدم تحقيقات خبرية مصرية عن أزمة الغذاء العالمي، يليها التعرف على أدوار الحكومات في تحقيق الأمن الغذائي لشعوبها.

- أن أهم الاشياء التي يفضل النخبة الاقتصادية ومتابعتها عبر الصحف الالكترونية المعلومات والاخبار الخاصة بأزمة الغذاء العالمي، يليها في المرتبة الثانية إهتمام الصحيفة بعرض معلومات دقيقة وإحصائيات قيمة .

9_2 الدراسة الثانية:

أعدتها الباحثتين خولة ركوك ورقية لقلوق بعنوان دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي، دراسة على عينة من المستمعات الريفيات

الإذاعة الجزائرية من الأغواط، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد 3
العدد 1، جوان 2020.

تلخصت مشكلة الدراسة في بيان دور الغذاء في تحقيق الاستقرار والأمن القومي،
وتضافر الجهود الإعلامية من أجل النهوض بقضايا التنمية في المجتمع، هذا ما جعل
وسائل الإعلام أحد أطرافها من خلال برامج وحصص إذاعية تعمل على رفع مستوى
الوعي بأهمية قضية الأمن الغذائي ودور المرأة الريفية في تعزيزه باعتبارها أحد العناصر
الفاعلة في بناء المجتمع المحلي، ولمعرفة ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

مدى مساهمة إذاعة الجزائر من الاغواط في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن
الغذائي؟

و تدرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية :

- هل تؤدي البرامج الإذاعية دور في التعريف بموضوع الأمن الغذائي.

- هل تساهم المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي.

- ماهي الآليات الممكن تفعيلها لتنمية وعي المرأة بموضوع الأمن الغذائي.

أنجزت هذه الدراسة وفق خطة البحث المتضمنة لخمس محاور، اذ تناولت
الباحثتين في المحور الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما المحور الثاني فتضمن مدخل
مفاهيمي لأبرز مفاهيم الدراسة (تعريف الاذاعة المحلية، مفهوم الوعي، تعريف المرأة
الريفية، تعريف الأمن الغذائي وابعاده)، والمحور الثالث خصص للآليات الاعلام المحلي
في تعزيز التوعية بقضية الأمن الغذائي، أما المحور الرابع تناول مساهمة المرأة الريفية
في تحقيق الأمن الغذائي، والمحور الخامس يتضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة
الميدانية.

وقد توصلت الباحثين في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- تشير النتائج أن فئة النساء "عينة الدراسة" التي كانت حاضرة بقوة هي تلك التي كانت أعمارهم محصورة بين (20 و 40) سنة، كما يمكن الإشارة إلى أن هاته الفئة أغلبها كانت متحصلة على مستوى تعليم تربوي (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وغير متزوجات، ماكثات في البيت ومتوسط دخلهن العائلي متوسط.

- تشير النتائج بالنسبة لعادات وأنماط مستمعات إذاعة الجزائر من الأغواط أن أغلب النساء مستمعات بشكل غير دائم ولمدة أقل من ساعة، كما أنهن يفضلن الإستماع لبرامج متنوعة وليست محددة.

- أغلب النساء المبحوثات يرين أن إذاعة الجزائر من الأغواط لها دور في التعريف بالإنتاج المحلي الحيواني والنباتي، كما أن الأثير يركز في بثه على المواضيع المتعلقة بالأمن الغذائي كتقلبات الأسعار، بالإضافة إلى أن الأثير يساهم في التشجيع على المشاريع الإنمائية كتطوير المنتج المحلي، تأسيس مشروع تنموي، التوسيع في المشاريع الصغيرة والإنخراط في جمعيات أو مؤسسات تختص في الإنتاج التنموي.

- توضح نتائج الجداول المدروسة أن المرأة الريفية تعتمد بكثرة إستهلاك المواد ذات الإنتاج المحلي بدل المستورد، حيث أن أغلب هذه المنتجات هي من إنتاجهن الذاتي كالمربي بأنواعه العجائن بأنواعها، المصبرات بأنواعها، الحليب ومشتقاته وغيرها.

9_3 الدراسة الثالثة:

من إعداد الباحث أحمد عبد المجيد عبد العزيز بعنوان الخطاب الصحفي لقضايا الامن الغذائي المصري، دراسة تحليلية لصحيفتي الأهرام والوطن في الفترة الممتدة من

2022/2/1 الى 2023/2/28، مجلة البحوث الاعلامية الصادرة عن جامعة الازهر،
العدد 68، ج2، أكتوبر 2023.

تلخصت مشكلة الدراسة في إستكشاف من خطابات الصحف المصرية إتجاه قضية
الأمن الغذائي المصري من خلال تحليل مواد الرأي العام من المقالات و الأعمدة
الصحفية التي تتناول هذه القضايا، وطرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الأطروحات والأفكار الرئيسية التي قدمها كتاب مقالات صحف الأهرام والوطن
نحو قضية الأمن الغذائي المصري؟

وتمحور هذا الإشكال حول التساؤلات التالية:

- ما حجم إهتمام صحف الدراسة بقضايا الأمن الغذائي المصري؟
- هل تنوعت الخطابات التي قدمتها صحف الدراسة نحو قضية الأمن الغذائي المصري
تبعاً لإختلاف نمط ملكية كل صحيفة من صحف الدراسة؟
- هل تأثر الخطاب الصحفي الخاص بقضايا الأمن الغذائي المصري بالسياقات
السياسية التي شهدتها مصر؟
- كيف أبرزت صحف الدراسة القوى الفاعلة المنسوبة والأدوار المنسوبة لها عند تناولها
لقضايا الامن الغذائي المصري ؟

أنجزت هذه الدراسة وفق خطة البحث المتضمنة لمقدمة عامة وجانبيين، الجانب
الاول شمل الاطار النظري يتضمن النظرية المعتمدة في الدراسة اما الجانب الثاني يشمل
الاطار المنهجي للدراسة (نوع الدراسة، المنهج، العينة، أدوات التحليل وصولاً الى تحليل
وتفسير النتائج).

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- إتخذت خطابات الوطن والأهرام في مجملها موقفا مؤيدا لقضية الامن الغذائي، ومن لم يكن نمط ملكية الصحيفة مؤثرا في إنتاج خطاب مغاير للصحيفة الاخرى.

- تبين وجود فروق بين الأطروحات الرئيسية التي تناولت موضوع الدراسة بشكل عام حيث أن هذه الأطروحات شكلت حضورا مكثفا داخل خطاب صحيفة الأهرام عن خطاب صحيفة الوطن.

- أشاد خطاب الأهرام بدور الدولة في إحراز التقدم في ملف الأمن الغذائي من خلال المشروعات القومية التي تعمل من خلالها الدولة على تحقيق الإكتفاء الذاتي من الغذاء والمحاصيل الأساسية و الإستراتيجية.

- إسم خطاب الأهرام بعض الأطر المرجعية في قضايا الأمن الغذائي وكان أكثرها شيوعا تجارب الدول الأخرى في تحقيق الإكتفاء الذاتي من الأمن الغذائي.

- تشير النتائج إلى إتفاق صحف الدراسة على إعتقاد أسلوب البرهنة المنطقية بدرجة أكبر عن البرهنة غير المنطقية حيث إعتمدت صحيفة الأهرام على إستخدام البرهنة الدفاعية.

9_4 الدراسة الرابعة:

أعدتها الباحثة حنان يوسف بعنوان دور التلفزيون المصري في إدراك مخاطر الامن المائي في مصر، دراسة مسحية، مقال بمجلة البحوث الاعلامية الصادرة عن جامعة الازهر، العدد 36، المجلد 2، أكتوبر 2011.

تلخصت مشكلة الدراسة في بيان المخاوف التي تشهدها مصر في قضية الأمن المائي خاصة بعد تصنيفها في سلم الدول ذات الندرة المائية، ودور الإعلام المصري خاصة التلفزيون في إمداد المعلومات وتكوين الآراء المختلفة إتجاه القضية، وقد طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تناول التلفزيون المصري قضايا الأمن المائي؟ ماهي جوانب القوة والضعف في هذا التناول؟

وتتدرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

_ ما مدى الحرص على متابعة ما يقدم في وسائل الإعلام حول قضية الأمن المائي بمصر؟

_ ما مصادر معلومات المبحوثين لمتابعة ما يقدم حول قضية الامن المائي المصري؟

_ ما مدى الحرص على متابعة ما يقدمه التلفزيون حول قضية الامن المائي المصري؟

- ما أهم القنوات التلفزيونية التي يتابع المبحوثين فيها قضية الامن المائي المصري؟

- ما دور التلفزيون في تناول أبعاد قضية الأمن المائي المصري؟

- ما دور التلفزيون في تناول أسباب تهديدات الأمن المائي بمصر؟

_ ما دور التلفزيون المصري في إدراك المواقف الوطنية والاقليمية والدولية من قضية الأمن المائي المصري؟

_ ما دور التلفزيون في إدراك المخاطر المحتملة لتهديدات الأمن المائي بمصر؟

_ ما مدى إراك المبحوثين بأبعاد الموقف المصري من تهديدات الأمن المائي؟

_ ما تقييم التناول التلفزيوني قضية الأمن المائي بمصر؟

وأنجزت هذه الدراسة وفق خطة تتضمن لمقدمة وجانبين، إحتوى الجانب النظري على خلفية معرفية لقضية الأمن المائي في مصر (مفهوم، مؤشرات) ونظرية إدراك المخاط، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد اشتمل على تصنيف النتائج في جداول وتفسيرها وتحليلها.

وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- إرتفاع نسبة من يحرص على متابعة ما يقدم إعلاميا حول تهديدات الأمن المائي المصري.
- تعدد مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات حول تهديدات الأمن المائي وإن جاء التلفزيون في مقدمتها.
- إرتفاع نسبة الحرص على متابعة ما يقدم في التلفزيون من تهديدات للأمن المائي المصري
- تفوق القنوات الخاصة في نسب المتابعة لقضية الأمن المائي في مصر يليها القنوات الفضائية العربية ثم القنوات الحكومية المصرية وفي الترتيب الرابع القنوات الاجنبية.
- أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة إدراك فوق المتوسطة لمخاطر نقص مياه الشرب كأحد مخاطر تهديدات الأمن المائي في مستقبل المياه.

التعليق على الدراسات السابقة:

- عدم وجود دراسات وافرة من منظور الإعلام التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن الغذائي في العالم العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص.
- أغلب الدراسات التي تناولت الدراسات المعالجة الإعلامية لقضايا الامن الغذائي كانت خارج الجزائر مثل دراسة أحمد عبد المجيد عبد العزيز بعنوان الخطاب الصحفي لقضايا الأمن الغذائي المصري (2023) ودراسة الباحثة شيماء أو مندور بعنوان دور الصحافة الرقمية في تشكيل إتجاهات النخبة الاقتصادية المصرية نحو الأمن الغذائي العالمي (2022)

- أغلب الدراسات الجزائرية التي درست المعالجة الإعلامية لقضية الأمن الغذائي لم تدرس الدور الذي يلعبه التلفزيون في هذه القضية بإعتباره وسيلة جماهيرية فعالة مثل دراسة الباحثين خولة ركوك و رقية لقلوق بعنوان دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي (2020)

- إستفادة الباحثين من الدراسات السابقة خاصة في صوغ وتحديد المشكلة البحثية وفي إنتقاء المنهج الأنسب لموضوع الدراسة، كما ستفيد أيضا في صياغة فئات الدراسة التحليلية ومناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها بشكل عام فضلا عن أن هذه الدراسات ساهمت في تحديد بعض الأبعاد المعلوماتية الهامة التي قد تستغرق شكرا من الإطار المعرفي لهذه الدراسة .



الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: أساسيات حول الأمن الغذائي

المطلب الاول: الأبعاد المفاهيمية للأمن الغذائي ومؤشراته

1_ أبعاد الأمن الغذائي

1.1_ البعد الإقتصادي

هو النوع الذي يتم التركيز فيه على العرض والطب على الغذاء لرصد حجم الفجوة الغذائية أو المستويات المختلفة لأسعار السلع الغذائية ومدى استقرار أسواقها، إضافة إلى التركيز على عدم قدرة الشعوب على توفير إحتياجات سكانها من الغذاء بحيث يرتبط تزايد هذه الفجوة بتطور أعداد السكان وكذلك الاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية مما يشكل عبئا إقتصاديا للأمن الغذائي على الدولة.¹

كما أن عملية إعتقاد الجزائر على إستيراد السلع الغذائية سببا رئيسيا في إرتفاع الأسعار نتيجة التضخم المستورد بسبب إرتفاع أسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية، مما يجعل الحكومة مضطرة على المستوى الوطني إلى دعم أسعار السلع الغذائية في الأسواق المحلية، كما يعد الدخل الحقيقي أو الدخل المتاح للمستهلك أحد الأركان الأساسية للإمن الغذائي.²

ويترتب على هذا البعد الإقتصادي على عدة عناصر منها:³

1_ خير الدين تواتي، الأمن الغذائي العالمي الاستراتيجيات و التهديدات، مرجع سابق ذكره، ص 29.

2_ زكرياء يوب، كريمة ملال، السياسية الزراعية والأمن الغذائي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم لسياسية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة 2015.2016، ص 10.

3_ خير الدين تواتي، الأمن الغذائي العالمي الاستراتيجيات و لتهديدات، مرجع سابق ذكره، ص 30.

_ الحفاظ توازن المقدرة الشرائية للمواطنين ما يمكنهم من الحصول على الغذاء.

_ وجود بعد وقائي للأمن الغذائي تجسده السياسات الاقتصادية الوقائية، لمواجهة المشكلات الناجمة عن تحرير تجارة المنتجات الزراعية، وكذلك تعزيز وفتح الاستثمارات الخارجية والاجنبية.¹

وبالتالي إن توفر الغذاء سواء من المصادر المحلية أو الخارجية لتغطية أي عجز غذائي هو بمثابة توفر متطلبات معيشة المجتمع من غذاء جيد وصحي، وبالتالي خلق حالة من الإستقرار الداخلي ينعكس بطبيعة الحال على زيادة معدلات التنمية الاقتصادية لأن توفر المتطلبات الأساسية من الغذاء ستمكن الأفراد كعناصر أو كمورد بشري من القيام بدورهم في تحقيق هذه التنمية الإقتصادية.

2.1_ البعد السياسي:

تستخدم الدول التي تمتلك الموارد الغذائية، الغذاء سلاح إستراتيجي حيث تستغل حاجة الدول النامية أو الفقيرة التي لا تستطيع تأمين كفايتها الغذائية من أجل الضغط عليها والتحكم في توجيه قراراتها لضمان تبعيتها لها، ويظهر ذلك جليا من خلال تحكم الدول المتقدمة في المحاصيل الغذائية الرئيسية كالقمح، الذرة، فهي المحدد الرئيسي لكمياتها العالمية وكذلك الأسعار²

1_ خير الدين تواتي، المرجع نفسه، ص 30.

2_ كمال حوشين، إشكالية العقار الفلاحي وتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2016.2017، ص 267.

3.1_ البعد الإجتماعي:

الإستقرار الإجتماعي والأمن الغذائي وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما، فأى خلل يمس بهذا الأخير يؤدي إلى كثرة الاضطرابات داخل الدول، بالإضافة إلى كونه الضامن الأساسي لوفرة الموارد والحاجيات الغذائية لأفراد المجتمع، إن نقص الغذاء والسلع الإستهلاكية في أي مجتمع يؤثر بشكل سلبي على تصرفات الأفراد اقتصاديا وإجتماعيا، فالفرد يعد من مقومات التنمية الإقتصادية والإجتماعية، لذا لديه الحق في الغذاء وعلى الدولة أن تكفل هذا الحق وتوفره حتى يتمكن من أداء دوره.¹

إن فكرة حقوق الإنسان تعني ببساطة أن الإنسان لمجرد كونه إنسان، بصرف النظر عن جنسيته وأصله ووضع الإجتماعي يمتلك حقوق طبيعية معينة لصيقة به، دون أن ننسى حقه في ضمان صحته و الحفاظ عليها حسب ما جاء في نص المادة 01 فقرة 2 من القانون 11-18 "يرمي هذا القانون إلى فر الغذاء ضمان وقاية و حماية صحة الاشخاص و الحفاظ عليها..." لذا على الحكومات أن توفر الغذاء بالكميات الكافية والجودة المناسبة وبالأسعار التي تمكن الفرد من اقتنائها، ويعتبر هذا الأخير مقوم أساسي من مقومات التنمية الإقتصادية والإجتماعية فإن كانت المجتمعات تعاني من عجز الغذاء نتيجة وجود فجوة بين المعروض من الغذاء والمطلوب منه فيؤدي ذلك إلى التأثير على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم الإجتماعية، ويتجلى ذلك في تدهور الوضع الإجتماعي، وهذا بالغ الأثر على جهود التنمية بمختلف أنواعها²

1_ يحي ياسين سعود، حقوق الإنسان بين سيادة الدولة والحماية الدولية، دون طبعة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة 2016، ص 28.

2_ بدر الدين طالبي، أسية لعسائي، "واقع القطاع الزراعي في الجزائر"، مجلة علمية دولية محكمة، قسم العلوم الإقتصادية، العدد 23، 2017، ص 54.

2_ المؤشرات الرئيسية للأمن الغذائي:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن الأمن الغذائي يتكون من ثلاثة مؤشرات رئيسية: توفر الغذاء، والوصول إليه، واستخدامه بشكل صحي وآمن، وأضافت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عنصراً رابعاً وهو إستقرار الأبعاد الثلاثة الأولى للأمن الغذائي مع مرور الوقت، في عام 2009 خلص المؤتمر العالمي للأمن الغذائي إلى أربع مكونات أساسية لضمان الأمن الغذائي: التوافر، والوصول، والاستخدام، والاستقرار.

تأكد المنظمة على أهمية توفير الغذاء الكافي لجميع الأفراد في جميع الأوقات لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية، ويمكنهم الاستفادة من فوائده للحفاظ على حياة نشيطة وصحية، لتحقيق الأمن الغذائي بشكل شامل ومستدام، يجب أن نعمل على تحقيق هذه العناصر الأربعة المترابطة بشكل متكامل وفعال.¹

1.2 مؤشر التوفر الفعلي للغذاء:

يعتبر مؤشراً لإمدادات الطعام للسكان، ويتم ذلك من خلال مؤشر كفاية العرض، الذي يقيس الأمن الغذائي بمعدلات توفر إمدادات الطعام، والمخاطر المرتبطة بانقطاعها، وقدرة الدولة على تلبية احتياجات الطعام لسكانها. تعزى جهود تحسين الإنتاج الزراعي إلى تعزيز الأمن الغذائي، وتزداد الحاجة إلى الاعتماد على الإنتاج المحلي بدلاً من المساعدات الخارجية يحذر من الاعتماد المفرط على المساعدات الغذائية، لأن معظم الدول التي تعتمد على المعونة الغذائية لا تزال فقيرة.²

1_ كريم سالم، عبد الرؤوف سلام، الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث و الأزمات و الحروب، جامعة عين الشمس، مصر، مؤتمر الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث و الأزمات و الحروب، 2022 ص 74.

2 _ Agboola Odesanya, Abdulfatai Babatunde, Press Coverage of Food Security in Nigeria: A Case of The Guardian Newspaper, Journal of Economics and Sustainable Development www.iiste.org, Vol.6, No.4, 2015 , Pg05.

لا تأتي المساهمات الرئيسية في توافر الغذاء من الزراعة فحسب، بل تأتي أيضا من مصايد الأسماك، تربية الأحياء المائية ومنتجات الغابات، تشير التقديرات إلى أن ما بين 15 و 20 في المائة من جميع البروتينات الحيوانية المستهلكة مشتقة من الحيوانات المائية، وهي ذات قيمة غذائية عالية وتعمل كمكمل قيم للأنظمة الغذائية التي تفتقر إلى الفيتامينات والمعادن الأساسية، توفر الغابات مجموعة واسعة من الأطعمة ذات القيمة الغذائية العالية، على شكل أوراق، البذور والمكسرات والعسل والفواكه والفطر والحشرات والحيوانات البرية.

2.2 مؤشر الوصول إلى الطعام:

هو حق أساسي يجب أن يكون متاحا للجميع، يتضمن ذلك القدرة على الحصول على كمية كافية من الطعام لتلبية الحاجة إلى تغذية صحية ومتوازنة، وإمكانية الحصول على الموارد اللازمة مثل الأرض لزراعة الطعام، كما تتأثر قدرة الوصول بعوامل مثل التكاليف والتوزيع والتفضيل، حيث يلعب الدخل والمعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دورا مهما في تحديد كيفية ومتى يمكن للأفراد الوصول إلى الغذاء، ويمكن أن تؤثر القيم الدينية والثقافية على إختيارات المستهلكين بشأن نوعية الطعام المفضلة لديهم.

وفقا لتقرير منظمة الزراعة والأغذية، تبرز الوصول الاقتصادي والمادي كعمودين استناديين يحددان قدرة السكان على الوصول إلى الغذاء إذ يرتبط الوصول الاقتصادي بالدخل المتاح وأسعار المواد الغذائية، وبتبعية التوفر والحصول على الدعم الاجتماعي، أما الوصول المادي فيعتمد على توفر البنية التحتية الجيدة، مثل الموانئ والطرق والسكك الحديدية ووسائل الاتصال ونظم تخزين الأغذية وغيرها من المرافق التي تسهل تداول السلع.¹

1_ Agboola Odesanya, Abdulfatai Babatunde, ibid, Pg05.

3.2 مؤشر إستخدام الغذاء :

منذ التسعينيات أصبحت قضية استخدام الغذاء باررزة بشكل كبير في مناقشات الأمن الغذائي، إذ يركز هذا المؤشر على كيفية إستفادة الجسم من العناصر الغذائية الموجودة في الطعام، فإذا توفر الغذاء بكميات كافية وكان الوصول إليه متاحا، فإن تحقيق الاستخدام الفعال للغذاء يكون أمرا حيويا يشمل هذا البعد العوامل مثل نوعية الغذاء المستهلك، والنظافة العامة، وجودة المياه، وممارسات الرعاية الصحية، وسلامة الغذاء وجودته بمعنى آخر، لا يتعلق الأمن الغذائي فقط بكمية الطعام المستهلك، بل أيضا بنوعيته، ويجب أن يكون الجسم سليم ليتمتع العناصر الغذائية بشكل صحيح.¹

1. مؤشر الإستقرار :

جميع الأشخاص، في كل الأوقات جوهر تعريف الأمن الغذائي، وهو مفتاح لتحقيق أهداف الأمن الغذائي الوطني، يشير التعبير "في كل الأوقات" إلى البعد الاستقراري في الأمن الغذائي، مما يؤكد على أهمية استمرار توفير الغذاء بشكل مستقر ومتواصل، مع ضمان سهولة الوصول إليه واستخدامه بفعالية وكفاءة دون تقلبات كبيرة أو انقطاعات غير متوقعة وتقليل مخاطر التأثيرات السلبية على الأبعاد الثلاثة الأخرى: التوفر الفعلي للغذاء، والوصول إلى الطعام، واستخدام الغذاء، وذلك من خلال التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمعات المحلية أمرا حيويا لضمان توفير غذاء صحي وآمن للسكان والحفاظ على استدامة هذه الجهود على المدى البعيد.²

1_ Elena Grimaccia, Explaining the many dimensions of Food Security worldwide: a global, innovative approach, università degli studi ROMA TRE, CORSO DI DOTTORATO DI RICERCA IN ECONOMIA, Pg 19.

2_ Agboola Odesanya, Abdulfatai Babatunde, 'ibid', Pg 06.

تشكل هذه المؤشرات مفهوم الأمن الغذائي، من خلالهم يتم توضيح مدى ارتباط مشكلة الجوع ونقص التغذية بعوامل متعددة ليس فقط توفر الغذاء بل أيضا إمكانية الوصول إليه، واستخدامه لتلبية حاجاتهم بشكل صحيح وأيضا يعد الاستقرار من الأبعاد التي تلعب دورا هاما في ضمان استدامة الأمن الغذائي على المدى الطويل، ومن المهم أن نفهم أن الأمن الغذائي لا يتسبب فيه عوامل فقط على مستوى السياسات والاقتصاد والزراعة، ولكن يتطلب أيضا اهتماما بالأمر الاجتماعي والبشرية في المجتمعات، مثل فرص العمل، والتعليم، والرعاية الصحية، لذلك، يجب أن تكون الإستجابة لتحقيق الأمن الغذائي متعددة الأبعاد ومتكاملة، وتركز على تحقيق توازن بين توفير الغذاء بكميات كافية، وتحسين وصول الناس إليه، وضمان استخدامه بشكل صحيح وفعال، بالإضافة إلى تعزيز الاستقرار والاستدامة على المدى البعيد، تحقيق الأمن الغذائي يستدعي تضافر جهود الحكومات، المنظمات الدولية، المجتمع المدني، والقطاع الخاص، لضمان حق جميع الأفراد في الحصول على غذاء كاف، آمن، ومغذي.¹

المطلب الثاني: تطور الإهتمام الدولي والمحلي بالأمن الغذائي

أدركت المجموعة الدولية أهمية القيم الغذائية وضرورة القضاء على الجوع لبناء مجتمعات أكثر تقدما واحتراما لحقوق الإنسان، ومن هنا تم إلتزام المجتمع الدولي رسميا خلال أربعينات القرن العشرين بوثيقة عالمية بالغة الأهمية تجلت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أكد في المادة 25 الفقرة الأولى على حق الإنسان في الغذاء، حيث ورد: " لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفل الصحة والرفاهية له ولأسرته، وذلك²

1_Agboola Odesanya, Abdulfatai Babatunde ،idib· Pg 06.

2_ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة، 1948.

من خلال توفير المأكل والمشرب والسكن والعناية الطبية والخدمات الاجتماعية الأساسية، وله الحق في الحماية في حالات البطالة أو المرض أو الإعاقة أو العجز أو التقدم في العمر وغيرها من الظروف التي تشكل تحدياً لحياته".¹

تأكيد المادة الأولى أيضاً على أن "يولد جميع البشر أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق، وأنهم موهوبون بالعقل والوجدان، وينبغي على الجميع التعامل مع بعضهم بروح الأخوة"، وهذا تأكيداً واضحاً على مسألة مساواة البشرية في الحقوق بشكلها الكامل، ومن أهم تلك الحقوق الحفاظ على الحياة البدنية، بما في ذلك الحق في الغذاء والتغذية، حيث تتيح هذه الأساسيات الفرصة للاستفادة من التعليم والعمل والمشاركة في النشاطات الثقافية والسياسية والإبداعية من أجل الحفاظ على توازن الفرد وسلامة المجتمع. وتم تعزيز هذا الحق بشكل شامل من خلال العديد من الإتفاقيات والمواثيق الدولية، مثل العهد الدولي في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي يعالج هذه المسألة بشمولية أكبر من أي إتفاقية أخرى.

وحسب المادة 11 الفقرة الأولى تقر الدول الأعضاء "أن لكل فرد الحق في الحصول على مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يضمن توفير احتياجاتهم من الطعام والملبوسات والسكن، وبحقهم في تحسين ظروف حياتهم المعيشية بصورة مستمرة"، وتقر في الفقرة الثانية من نفس المادة، أنه قد تكون هناك حاجة لتنفيذ تدابير عاجلة وملحة لضمان "الحق الأساسي في التخلص من الجوع وسوء التغذية".²

1_ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المرجع نفسه.

2_ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1966.

حق الإنسان في الحصول على الغذاء الكافي يضمن له استمتاعه بكافة حقوقه وبالتالي، فإن الإشارة التي تحدد في المادة 1-11 إلى "نفسه وأسرته" لا تعني أي تقييد في تطبيق هذا الحق على الأفراد بصفة عامة دون تمييز بين الأفراد و ربات الأسرة.

توضح الأمم المتحدة أن مفهوم الأمن الغذائي الذي يضمن الحق في الحصول على الطعام الكافي يتضمن "توفير الطعام بكميات وجودة تكفي لتلبية احتياجات التغذية للأفراد، وخلق الطعام من المواد الضارة، وقبوله ضمن السياق الثقافي الخاص، وتوفير وسائل الوصول إلى الطعام بشكل مستدام ودون تعريض حقوق الإنسان الأخرى، وبهذا التصريح تؤكد الأمم المتحدة أن الأمن الغذائي هو حق أساسي يجب أن يكون مضمونا في جوانبه الشكلية والموضوعية.¹

يؤكد إعلان روما 2014 بشأن التغذية أن لكل إنسان حق في الحصول على غذاء آمن، كاف، ومغذ، ويلزم الحكومات بالعمل على مكافحة سوء التغذية بجميع أشكالها، بما في ذلك الجوع، وهنا تأتي الدعوة إلى ضرورة توفير الغذاء للجميع

وجاء أيضا في إعلان روما أن " نظرا إلى أن النظم الغذائية المستدامة هي السبيل إلى تعزيز الحماية الصحية، يحث الحكومات على دعم الزراعة وتعزيز التغذية، من خلال دمج أهداف التغذية في تصميم البرامج الزراعية وخلال تنفيذها، بما يضمن الوفاء بمتطلبات الأمن الغذائي ويعزز النظم الغذائية الصحية.²

1_ ليليا بن صويلح، مقاربة الجزائر لتوفير الأمن الغذائي في سياق جائحة كوفيد 19، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قلمة 8 ماي 1945، 2021، ص8.

2_ إعلان روما عن التغذية، الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، روما، إيطاليا، 2014.

يجدر بالذكر أن الاهتمام بالأمن الغذائي وضمان سبل توفيره يندرج أساسا ضمن دائرة قضايا الأمن الإنساني، ويتناول دراسة المرتكزات القاعدية للتنمية البشرية، التي نالت اهتماما كبيرا على الصعيد العالمي واستحوذت على مقاربة عميقة، يؤكد أن الأمن الإنساني يتطلب التخفيف من جميع أشكال انحرافات سلامة البشر وحمائتهم من التهديدات المختلفة التي تتجاوز نطاق المخاطر الحربية والأعمال العسكرية، وأنه في العصر الحديث تم تمديد نطاق الأمن ليشمل مفهوم الأمن اللين "Soft Security"، الذي دعا إليه جوزيف ناي.

إن النظرية التي تعنتقها مدرسة كوبنهاجن تعكس رؤية حديثة وشاملة في فهم مفهوم الأمن، وتحت على التركيز على الجوانب الاجتماعية في هذا الصدد، إذ تؤكد المدرسة أن الأمن ليس مفهوما ثابتا، بل إنه يعتمد على بنية اجتماعية تتطور وتتشكل من خلال التفاعلات والممارسات الاجتماعية. هذا النهج الديناميكي يشجع على توسيع المفهوم التقليدي للأمن وتجاوز النظريات التقليدية.¹

من خلال هذا النهج، تدعو مدرسة كوبنهاجن إلى الأمن برؤية أكثر شمولاً وتعددية، مما يعزز أهمية مراعاة العوامل الاجتماعية في سياق السياسات والتخطيط التنموي. يرى أفراد المجتمع الدولي أن توفير الغذاء أمر حيوي لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنموي وتعزيز الرفاهية وجودة الحياة، وبالتالي تعزز المدرسة أيضا أهمية التصدي للمخاطر الاجتماعية المتعلقة بسوء التغذية ونقص الفيتامينات والمعادن والبدانة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظم الغذائية، والعمل على تعزيز الصحة الفردية والجماعية في المجتمع.²

1_ توفيق بوسني، مدرسة كوبنهاجن نحو توسيع وتعميق مفهوم الأمن، المعهد المصري للدراسات، 2019، تم النظر بتاريخ 29 مارس 2024، cipss-eg.org/;

2_ ليليا بن صويلح، مقارنة الجزائر لتوفير الأمن الغذائي في سياق جائحة كوفيد 19، مرجع سابق ذكره، ص 10.

كما يذهب المشرع الجزائري عبر قانون رقم 16-08 المؤرخ في أول شعبان 1429 الموافق، يتضمن التوجيه الفلاحي، إلى تعريف الأمن الغذائي بأنه "حصول ووصول كل شخص بسهولة وبصفة منتظمة إلى غذاء سليم وكاف يسمح له بالتمتع بحياة نشيطة".¹

المطلب الثالث: التفسيرات المختلفة لمشكلة الأمن الغذائي

أولاً: الإختلال بين العرض الكلي والطلب الكلي للغذاء

إن محددات كل من العرض والطلب يمكن إدراجهما ضمن ما يسمى بمقومات الأمن الغذائي وتتمثل في: مقومات الإنتاج، مقومات القدرة الشرائية للمستهلك، والمقومات المساعدة (الأمن والتجارة العالمية والمعونات) وتعتبر القدرة على الإنتاج الغذائي والقدرة الشرائية، هما الساقان اللتان ينهض عليهما الأمن الغذائي .

1_ محددات العرض الكلي للغذاء:

1.1_ حجم الإنتاج المحلي للغذاء: تقرر النظرية الإقتصادية أن حجم الإنتاج من أية سلعة، يتحدد بحجم المستخدم من عوامل الإنتاج.

2.1_ الإنتاج الخارجي (الواردات والمعونات الغذائية):

أ_ الواردات الغذائية²

1_ ليليا بن صويلح، المرجع نفسه، ص10.

2_ فاطمة بكدي، إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر من منظور التنمية المستدامة (2000 _2012)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاد البيئة، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 80.

ب_ المعونات الغذائية: تلخص المعونات الغذائية عادة من الفائض في السلع الزراعية التي تقدمها الحكومات والهيئات المانحة، ويمكن أن تكون على شكل هبات أو قروض ميسرة، ويعتمد ذلك على الجهة المانحة.

3.1_ التغيير في المخزون الإستراتيجي من الغذاء:

يتم تداول المخزون الاستراتيجي بطريقة تضمن الحفاظ على صفته الغذائية، حيث يؤخذ منه كميات تعوض عنها بكميات مماثلة. يتم تحديد كمية ونوع المخزون الاستراتيجي بناء على الظروف الاقتصادية والتقنية لكل دولة.

2_ محددات الطلب الكلي على الغذاء:

تشمل الدخل، النمو السكاني، الأسعار، توقعات المستهلكين، وعوامل أخرى بينما الطلب على الأعلاف يتأثر بعوامل مثل احتياجات إنتاج الحيوانات، أسعار الأعلاف، وكفاءة التغذية...

_ العدد السكاني:

1.3 تطور عدد سكان العالم:¹

1_ فاطمة بكدي، المرجع نفسه، ص 81. 82. 83. 85.

السنة	2015	2020	2025	2030
العالم	7.2	7.54	7.85	8.12
الدول المتقدمة	1.23	1.237	1.241	1.242
الدول النامية	5.97	6.3	6.61	6.89
الدول الأقل نموا	0.94	1.04	1.148	1.256
الصين	1.4	1.43	1.44	1.45
الهند	1.25	1.31	1.37	1.416
أندونيسيا	0.25	0.26	0.27	0.28
الولايات المتحدة	0.329	0.344	0.358	0.370
آسيا	4.37	4.57	4.72	4.89
أوروبا	0.713	0.705	0.699	0.685

المصدر: فاطمة بكدي، إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر من منظور التنمية المستدامة (2000 _ 2012)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاد البيئة، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، ص 85.

عدد سكان الدول المتقدمة يمثلون حوالي 17% من إجمالي عدد سكان العالم، ومن المتوقع أن تقل هذه النسبة تدريجياً بحلول عام 2030، مقارنة مع تزايد عدد سكان الدول الأقل نموا والأقل حظا في الحصول على الموارد والغذاء.

2.3 العلاقة بين عدد السكان والطلب على الغذاء: ¹

1_ فاطمة بكدي، المرجع نفسه، ص 85.

تزايد عدد السكان يعني زيادة في الطلب على الأراضي القابلة للزراعة والأراضي السكنية مما يؤدي في العادة إلى تناقص مساحات الغابات والمراعي، وبالتالي هناك علاقة طردية بين الطلب على الغذاء وعدد السكان، حيث يؤدي زيادة عدد السكان إلى زيادة الطلب على الغذاء.

4_ الفجوة الغذائية: هي الفارق بين إنتاج الغذاء المحلي واحتياجات الاستهلاك، ويعبر عنها أيضا بعجز الإنتاج المحلي لتلبية متطلبات الاستهلاك، مما يستدعي إستيراد الغذاء من الخارج.

عندما لا يتكيف العرض مع التغيرات في الطلب، تحدث الفجوة الغذائية، وتتفاقم كلما كان العرض غير مرن.

ثانياً_ النظام الإقتصادي العالمي والمشكلة الغذائية

1_ سيطرة الشركات الكبرى على السلسلة الغذائية

أ_ التبعية الزراعية في مجال البذور المهجنة وباقي المدخلات الزراعية:

يكلف حصول البلدان النامية على نوع جديد من النباتات ما لا يقل عن 2 مليون دولار، ويكلفها تصنيع مبيد واحد لمكافحة الأمراض لهذا النوع من النباتات ما يفوق عن 40 مليون دولار أمريكي لهذا نجد أن تبعية الدول النامية في مجال المدخلات الزراعية مكلفة جدا ومتكررة سنويا.

قدر إجمالي عدد الكائنات الحية الموجودة في العالم وفقا لمنظمة الفاو بحوالي 50 مليون كائن حي، يتواجد منها حوالي 66% في الغابات الإستوائية الرطبة، وتعتبر الثورة¹

1_ فاطمة بكدي، المرجع نفسه، ص 85. 86. 88.

الجينية العالمية كتراث إنساني مشترك، في حين تعتبر النباتات المعدلة جينيا ملكية فكرية خاصة، وهذا ما يجسد التملك التدريجي من قبل البلدان الرأسمالية المتطورة للثورة الجينية العالمية، ومن ثم تكريس تبعية البلدان النامية إليها.

ب_ سيطرة الشركات الزراعية الكبرى على إنتاج وتسويق وتوزيع الأغذية:

تشير معظم الدراسات إلى أن إنتشار المزارع الحديثة التابعة لكبرى الشركات الزراعية هو أهم أسباب تدمير الزراعة الغذائية في الدول النامية، وذلك بسبب توجيه الإنتاج بشكل رئيسي لأغراض التصدير على حساب المزارع التقليدية، وهذا ما بينته الدراسات السابقة من خلال عدم تمكن فقراء الريف من الإستفادة من مكاسب الثورة الخضراء، في حين تمكن كبار المزارعين من إستخدام التكنولوجيا الحديثة الباهضة الثمن.

أ_ التبعية الزراعية في مجال البذور المهجنة وباقي المدخلات الزراعية:

يكلف حصول البلدان النامية على نوع جديد من النباتات ما لا يقل عن 2 مليون دولار، ويكلفها تصنيع مبيد واحد لمكافحة الأمراض لهذا النوع من النباتات ما يفوق عن 40 مليون دولار أمريكي، لهذا نجد أن تبعية الدول النامية في مجال المدخلات الزراعية مكلفة جدا ومتكررة سنويا قدر إجمالي عدد الكائنات الحية الموجودة في العالم وفقا لمنظمة الفاو بحوالي 50 مليون كائن حي، وتعتبر الثورة الجينية العالمية كتراث إنساني مشترك، في حين تعتبر النباتات المعدلة جينيا ملكية فكرية خاصة، وهذا ما يجسد التملك التدريجي من قبل البلدان الرأسمالية المتطورة للثورة الجينية العالمية، ومن ثم تكريس تبعية البلدان النامية إليها.¹

1_ فاطمة بكدي، المرجع نفسه، ص 88 .89.

ب_ سيطرة الشركات الزراعية الكبرى على إنتاج وتسويق وتوزيع الأغذية:

تشير معظم الدراسات إلى أن إنتشار المزارع الحديثة التابعة لكبرى الشركات الزراعية هو أهم أسباب تدمير الزراعة الغذائية في الدول النامية، وذلك بسبب توجيه الإنتاج بشكل رئيسي لأغراض التصدير على حساب المزارع التقليدية، وهذا ما بينته الدراسات السابقة من خلال عدم تمكن فقراء الريف من الإستفادة من مكاسب الثورة الخضراء، في حين تمكن كبار المزارعين من إستخدام التكنولوجيا الحديثة الباهضة الثمن.

2_ سياسات البنك الدولي:

البنك الدولي يمول زراعة التبغ والقطن التي تستخدمها الصناعات الغربية، ويضع قيودا على القروض والمساعدات للدول التي لا تتبع سياساته، لا يدعم زراعة القمح، يقترح على الدول التي تعاني من مشاكل مائية فكرة تجارة المياه الافتراضية كحل، حيث يتم إستيراد المياه من خلال تجارة المياه الافتراضية.

3_ إنتقال أثر النقصان أو الزيادة في الإنتاج المحلي إلى السوق الدولي

4- عدوى انتشار أزمات الغذاء: تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (FAO) تشير إلى أن زيادة انعدام الأمن الغذائي ليست نتيجة فقط لانخفاض إنتاج المحاصيل، بل أيضا ترجع إلى ارتفاع الأسعار العالمية، هذا الإرتفاع ينعكس في زيادة الأسعار المحلية للأغذية وإنخفاض الدخل، وزيادة معدلات البطالة، مما يؤثر على قدرة الأفراد على الحصول على الغذاء.¹

1_ فاطمة بكدي، المرجع نفسه، ص 89 .90 .92.

ثالثاً_ السياسات الإقتصادية ومشكلات الأمن الغذائي

السياسات الإقتصادية هي مجموعة الإجراءات الحكومية التي تحدد البيئة الاقتصادية التي تعمل فيها الوحدات الاقتصادية، وتنص على أن الدولة هي المسؤولة عن إعداد وتنفيذ هذه السياسة، يجب أن تكون هذه السياسة فعالة في استخدام الموارد المتاحة بأقصى كفاءة ممكنة لتحقيق أهداف محددة، مثل استخدام أقل حجم من الموارد لتحقيق أكبر قدر من الأهداف المرجوة.¹

المطلب الرابع: سياسات تحقيق الأمن الغذائي العالمي

سياسات الأمن الغذائي تمثل مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تُنفذها السلطات العامة في الدول للتصدي للإخفاقات في القطاع الزراعي وضمان توفير احتياطي غذائي كاف، تتضمن هذه السياسات برامج وتدابير إدارية وتشريعية وتنفيذية، وتعمل على تحقيق أهداف تهدف إلى تعزيز زيادة الإنتاج الزراعي وضمان توفير الغذاء للأجيال الحالية والمستقبلية. تعتبر الهيئات الدولية والخاصة شركاء مهمين في تحقيق هذه الأهداف الغذائية والتنمية.

1_ التنمية الزراعية المستدامة:

التنمية الزراعية أحد قواعد مسار تحقيق التنمية الشاملة، وذلك كونها أحد مصادر الدخل الأساسية، وسبب في تحقيق التراكم الرأسمالي، الذي لطالما استخدمته كثير من الدول المتقدمة إبان نهضتها في تمويل تنميتها الشاملة ومن بينها تنمية مواردها الزراعية والغذائية.²

1_ فاطمة بكدي، المرجع نفسه، ص 98.

2_ الأشرم محمود، التنمية الزراعية المستدامة العوامل الفاعلة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص 50.

عرفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التنمية الزراعية المستدامة بأنها: "إدارة وصيانة الموارد الطبيعية الأساسية، بحيث تضمن المؤسسات والتقنيات المتطلبات الإنسانية الحالية والمستقبلية، إن مثل إستراتيجية كهذه يجب أن تعمل على صيانة موارد الأرض والمياه والموارد الوراثية النباتية و الحيوانية، كما يجب أن تكون مقبولة في المجتمع".¹

تتطلب التنمية الزراعية المستدامة، أن يتم التقليل من معدلات تدهور الموارد غير القابلة للتجدد، والإبقاء عليها بما يضمن ويلبي الاستفادة منها مستقبلاً، وذلك بالاستغلال الأمثل للموارد وتحقيق المنافع الكلية والجزئية منها، وضمان صيانتها، ومع التقييم المستمر لأداء وكفاءة هذه الموارد.²

من أهم أهداف التنمية الزراعية المستدامة، هو تعظيم مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، وتأمين احتياجات المجتمع من الغذاء بدلاً من استيراده من الدول الأخرى، كما تهدف التنمية الزراعية المستدامة إلى تحقيق الأمن الغذائي، ومواجهة ضغوط الاحتكارات الزراعية، ويمكن ذكر أهم أهداف التنمية الزراعية المستدامة فيما يلي:

أ_ تأمين الغذاء للمواطنين والقضاء على الجوع: من أهداف التنمية الزراعية المستدامة القضاء على الجوع، وتأمين الغذاء، وذلك بهدف استئصال الجوع. لهذا فإن القضاء عليه يتم من خلال انتهاج سياسة تكاملية، وبأسلوب تشاركي فعال بين مختلف القواعد العالمية والإقليمية والوطنية، بغرض زيادة الإنتاجية الزراعية الغذائية وتحسين الأمن الغذائي في³

1_ الأشرم محمود، المرجع نفسه، ص 50.

2_ عبد القادر محمد عطية، اتجاهات حديثة في التنمية ، مصر الدار الجامعية، 2003، ص83.

3_ جابري أميرة، تمويل الاستثمار الزراعي للنهوض بالتنمية الزراعية المستدامة لولاية قالمه، دراسة ميدانية للخماسي 2010-2014 أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، قسم العلوم الاقتصادية، 2016، ص130.

الدول التي تعاني من الجوع، فالمجتمعات الإنسانية تزداد أعداد سكانها ، ومن حيث تنوع ثقافتها، الأمر الذي يترتب عليه الازدياد المتواصل في الطلب على السلع الزراعية النباتية والحيوانية ويصبح تأمين الغذاء من سلم الأولويات، وعلى خلاف ذلك فإن أيعجز في تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للسكان سوف يترتب عنه أزمات غذائية، ومزيداً من الواردات من الخارج.¹

ب_ توفير البيئة الصالحة للزراعة: إحدى أهداف التنمية الزراعية المستدامة هي توفير بيئة مناسبة وصالحة للنشاط الزراعي. يُعتبر الاهتمام بالتنوع البيولوجي من أسس التنمية الزراعية المستدامة، حيث يمكن استغلاله للأراضي باستخدام وسائل جديدة ومداخل رأسمالية أخرى، تهدف التنمية الزراعية المستدامة إلى تحقيق رفاهية المجتمع من خلال توفير الغذاء الصحي، الهواء النقي، ومصادر موثوقة للمياه، بالإضافة إلى ذلك تهدف إلى زيادة مستويات الدخل عبر سياسات زراعية تحافظ على التنوع الحيوي والبيئي في الوقت الحاضر والمستقبل. يشمل ذلك إصلاح الاختلالات البيئية والحفاظ عليها لتحسين نوعية الغذاء وحياة الإنسان بشكل إيجابي.²

ج_ تنمية التجارة البينية والقدرات التسويقية في مجال السلع الزراعية والخدمات بين الدول النامية، مثل إقامة أسواق عربية مشتركة، ولهذا فإن أي إستراتيجية تنموية لتحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية، لابد أن تتخذ من التنمية الزراعية المستدامة هدفاً وغاية لها، وتحديد هذه الغاية يكون إنطلاقاً من معرفة الأسباب الكامنة وراء مشكلة انعدام الأمن³

1_ جابري أميرة، المرجع نفسه، ص 130.

2_ أحمد أبو اليزيد الرسول وآخرون، الاقتصاد النكي مدخل لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، مجلة الإسكندرية 2 للعلوم الزراعية عدد خاص، 2017، ص 6.

3_ علي ولد الشيخ، مرتكزات الإستراتيجية التنموية للأمن الغذائي العربي، أطلع عليه بتاريخ 1 أبريل 2024 . <https://www.aljazeera.net>

الغذائي، والرغبة في إيجاد حل جذري ودائم لها، إذ يمكن للتنمية الزراعية في كثير من الحالات أن تعمل كقاطرة للنمو الاقتصادي، لا سيما في البلدان الفقيرة للحد من الفقر وسوء التغذية.¹

_ دعم وتشجيع الاستثمار الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي

يعتبر الاستثمار الزراعي مصدر ثروة هام على المستوى المحلي والدولي، حيث يعتبر واحدا من أهم الاستثمارات الحقيقية التي من شأنها توفير الموارد الطبيعية مثل التربة والمياه. يرتبط الاستثمار الزراعي بالموارد البشرية المرتبطة بالزراعة، وهذا يسهم في تحقيق الدوافع الاقتصادية للمستثمر والدولة التي يتم فيها الاستثمار. بالإضافة إلى ذلك، يزيد الاستثمار الزراعي من حجم الإنتاج، ويعزز الإنتاجية، ويقلل من فجوة الغذاء، مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي.

يعرف الاستثمار الزراعي على أنه: هو دمج عوامل الإنتاج المتوفرة (الأرض والعمل ورأس المال ...) وتشغيلها قصد إنتاج مواد فلاحية لسد حاجات المستهلكين وللحصول على أفضل النتائج الممكنة وتختلف هذه النتائج باختلاف النظام الاقتصادي السائد، ففي نظام الإنتاج الرأسمالي يجب أن يحقق الاستثمار الفلاحي أكبر كمية ممكنة من الربح، أما الإنتاج الاشتراكي فيجب أن يحقق الاستثمار الفلاحي أفضل عائد اقتصادي واجتماعي في آن واحد.²

رغم غنى الدول النامية بما فيها الدول العربية بالموارد الطبيعية، إلا أن القطاع³

1_ علي ولد الشيخ، المرجع نفسه.

2_ سلطانة كتقي، توجيه الاستثمار الفلاحي نحو الخواص نماذج من الشمال الشرقي الجزائر (ولاية سكيكدة، قسنطينة، أم البواقي)، مجلة علوم وتكنولوجيا، العدد 47، 2018، ص 64.

3_ منظمة المؤتمر الإسلامي، التقرير الاقتصادي السنوية 2010 حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي"، تركيا، مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2010، ص 53.

الزراعي يواجه تحديات كبيرة تعيق تحقيق الإنتاجية اللازمة لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء من بين هذه التحديات: يتمثل النقص الحاد في الاستثمارات في الزراعة كعامل أساسي، مما يؤثر سلباً على تطوير القطاع وتحسين الإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الدول العربية من ضعف في البنية التحتية الزراعية، واستخدام غير فعال للموارد الطبيعية، وتقنيات زراعية قديمة لا تلبى الاحتياجات الحديثة، تتعدم الوصول الكافي إلى الأسواق والمدخلات الزراعية عالية الجودة، مما يزيد من فجوة الإنتاج ويجعل تحقيق الأمن الغذائي أمراً صعباً. هذه العوامل المترابطة تجعل الدول العربية تعتمد بشكل متزايد على واردات السلع الغذائية الأساسية، مما يزيد من التبعية الخارجية ويعزز ضعف الاقتصادات الوطنية، إن تعزيز الاستثمارات في الزراعة وتحسين البنية التحتية وتبني تقنيات زراعية حديثة، يعتبر خطوات ضرورية لتعزيز القدرات الزراعية في الدول العربية وتعزيز الإنتاجية الزراعية. علاوة على ذلك، يجب تحسين استخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر فعالية واستدامة.

يتبنى الاستثمار الزراعي دوراً حيوياً في تعزيز الإنتاجية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي، خصوصاً في البلدان النامية، يتضمن ذلك دعم توفير البذور المحسنة والأسمدة والآلات الزراعية وأنظمة الري الحديثة، يجب أيضاً تطوير البنية التحتية الزراعية وتحسين جودة المنتجات الغذائية الخام، لتأسيس صناعات مبنية على الزراعة وتحسين الأمن الغذائي وتحقيق تنمية زراعية مستدامة، يعتمد نجاح هذه الاستراتيجية على الظروف الجغرافية والمناخية لكل دولة، وعلى الموارد المائية والأراضي المناسبة والمحاصيل الزراعية الملائمة، بالإصلاح والتعامل مع القضايا المتصلة بإيجاد بيئة أعمال وبيئة¹

1_ منظمة المؤتمر الإسلامي، التقرير الاقتصادي السنوية 2010 حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي" ، المرجع نفسه، ص53.

إستثمارية ملائمة، يمكن أن تكون هذه البلدان من الوجهات المستقطبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع الزراعة على المستوى المحلي، الإقليمي، والدولي.¹

3_ البحوث العلمية الزراعية في رفع الإنتاجية وتحقيق الأمن الغذائي

رفع الإنتاجية الزراعية بمختلف جوانبها، سواء النباتية أو الحيوانية، يعتمد بشكل كبير على التحديث التقني الذي يستند بدوره على الأبحاث العلمية في مجال الزراعة. على الرغم من أن الدول النامية، بما في ذلك الدول العربية، تدرك أهمية الأساليب العلمية والتقنية المتقدمة في تحقيق الأمن الغذائي وتنمية الزراعة، إلا أن الجهود المبذولة لا تزال غير كافية لاستيعاب التكنولوجيا والأساليب العلمية الزراعية واستخدامها بكفاءة تسمح بالانتقال من الاعتماد على الاستيراد إلى الوفرة والتصدير. تعتبر بحوث التكنولوجيا الحيوية الزراعية أساسية لتطوير محاصيل جديدة وتطبيق سياسات زراعية حديثة، وبالتالي تلعب دورا أساسيا في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة. يمكن أن تساهم هذه التقنيات بشكل كبير في تقليل مستوى الفقر وسوء التغذية، من خلال تحسين إنتاج الأغذية وتخفيف خسائر ما بعد الحصاد وزيادة القيمة الغذائية للمحاصيل الزراعية.²

بظهور مفهوم التنمية الزراعية المستدامة، أصبحت البحوث العلمية في مجال الزراعة تسعى أيضا إلى الحفاظ على قاعدة الموارد والحفاظ على البيئة في نفس الوقت، بهدف تحقيق الأمن الغذائي.³

1_ منظمة المؤتمر الإسلامي، التقرير الاقتصادي السنوية 2010 حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، المرجع نفسه، ص53.

2_ منظمة التعاون الإسلامي، الزراعة والأمن الغذائي في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي فرص من أجل التعاون، تركيا، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2014، ص 61.

3_ جابري أميرة، تمويل الاستثمار الزراعي للنهوض بالتنمية الزراعية المستدامة لولاية قالمه، مرجع سابق ذكره، ص191.

هذا الاتجاه أضفى أهمية كبيرة على البحوث العلمية في الزراعة في تحقيق زيادة الإنتاجية وتحقيق أقصى استفادة من الموارد الزراعية. يشمل هذا التوجه مجالات متعددة مثل التقنيات الحيوية مثل الهندسة الوراثية وطرق المكافحة الحيوية والمخصبات الحيوية، فضلاً عن البحوث حول ترشيد استخدام المياه والحفاظ على التربة والأراضي. بالإضافة إلى ذلك، زاد الاهتمام بدراسات الجودة ومعاملات ما بعد الحصاد والبحوث الاقتصادية والاجتماعية والتسويقية، وتطوير إدارة الزراعة. تعكس هذه الاتجاهات التطورية التوجه الشامل نحو الزراعة المستدامة والتي تعتبر أساسية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في المستقبل.¹

المطلب الخامس: التهديدات التي تواجه الأمن الغذائي

نظام الغذاء ينحني تحت ضغط متزايد بسبب نمو سكان العالم، والزيادة في الطلب على الطعام، خاصة اللحوم ومنتجات اللحوم، بالإضافة إلى الحليب ومنتجات الألبان، ندرة الموارد المائية والأرضية، الصراع على الأراضي الصالحة للزراعة مع منتجي الوقود الحيوي، الصناعة، التحضر، تغير المناخ، إنقراض التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية وتنوع أصناف الزراعة، أمراض النبات والحيوان الجديدة، ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، وفقدان الطعام والهدر الغذائي، بالإضافة إلى التكهّن في سوق الغذاء، سيكون له تأثير غير محسوب على الأمن الغذائي العالمي.

❖ نمو سكان العالم:

في الخمسين سنة الأخيرة، أي في الفترة من عام 1960 إلى عام 2010، زاد²

1_ جابري أميرة، مرجع نفسه، ص191.

2 _Mariola Kwasek·THREATS TO FOOD SECURITY AND COMMON AGRICULTURAL POLICY ، AGECONE SEARCH" RESEARCH AGRICULTURAL AND APPLIED ECONOMIC"·Pg 703.

عدد السكان العالمي من 3.0 إلى 6.8 مليار شخص، وفي 11 أكتوبر 2012، كان هناك 7,000,976,253 شخص يعيشون في العالم، ووفقا للتوقعات السكانية، سيكون هناك 7.4 مليار شخص يعيشون على الأرض في عام 2025، و9.1 مليار شخص في عام 2050. في عام 2025، سيصل سكان آسيا إلى 4.4 مليار نسمة (ما يقرب من 1.5 مليار في الصين و 1.4 مليار في الهند)، و1.3 مليار في إفريقيا، بما في ذلك أكثر من مليار في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ستزيد سكان أوروبا إلى 814 مليون نسمة، أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي إلى 690 مليون نسمة، أمريكا الشمالية إلى 388 مليون نسمة، الشرق الأوسط إلى 280 مليون نسمة، شمال أفريقيا إلى 211 مليون نسمة، وأوقيانوسيا إلى 40 مليون نسمة.

نمو سكان العالم السريع، ناتج أساسا عن معدلات الولادة العالية في البلدان النامية، وخاصة في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، يسلط الضوء على أهمية تغذية السكان كقضية حاسمة في العالم الحديث، هناك إختلافات كبيرة في مستويات التغذية لدى سكان العالم نتيجة لتوزيع غير متساوي لإنتاج الغذاء، وتوزيع غير كاف للطعام، وحلول سياسية ومؤسسية غير فعالة، من المهم أن نلاحظ أن تغير المناخ، الذي يؤدي إلى الجفاف والفيضانات والكوارث الأخرى، سيؤثر سلبا على قدرة الإنتاج الغذائي العالمي.

❖ الطلب المتزايد على الغذاء

من المتوقع زيادة سكان العالم إلى أكثر من 9 مليارات في عام 2050، مما سيؤدي إلى زيادة الطلب على الغذاء، في الوقت الحالي تضمن إنتاج الغذاء العالمي إستهلاك¹

1 _Mariola Kwasek، ibid، Pg 703. 704.

2796 سعرة حرارية يوميا لكل ساكن على الأرض، ومع ذلك بسبب عدم المساواة في الوصول إلى الطعام، 25% من سكان العالم يعانون من سوء التغذية، و10% يعانون من الجوع.

إن مستوى إستهلاك الطعام مرتبط بشكل كبير بالبيئة الخارجية (الاقتصاد)، كلما كان مستوى التنمية الاقتصادية أعلى، كلما كان مستوى استهلاك الطعام أعلى. يؤدي النمو الاقتصادي العالمي إلى: زيادة ثروة السكان العالميين، وزيادة الطلب على الطعام، وتغييرات في أنماط الاستهلاك تتميز بالاستهلاك منتجات الحيوانات، خاصة اللحوم ومنتجاتها.

❖ أسعار الغذاء

أزمة الغذاء العالمية التي بدأت بزيادة مفاجئة في أسعار الغذاء في جميع أنحاء العالم في بداية عام 2008/2007 أدت إلى زيادة تكاليف إستيراد منتجات الغذاء (خاصة في البلدان النامية التي تعتمد على الإستيراد)، وكان لها آثار كارثية على ميزانيات الأسر. تأثر الزيادات في الأسعار على الملايين من أصحاب أدنى الدخل، يقدر أن تزيد أسعار الغذاء العالمية بنسبة تتراوح بين 70 و90% بحلول عام 2030، وذلك دون حساب تأثير تغير المناخ، الذي قد يؤدي إلى تضاعف الأسعار.

لعبت أزمة الغذاء دورها في زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في جميع أنحاء العالم، في عام 2009 تجاوز عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية مليار شخص.

❖ قلة تنوع أصناف النباتات الزراعية

التنوع البيولوجي في الزراعة يتضمن، بالإضافة إلى البيئات الطبيعية والأنواع البرية من النباتات والحيوانات، موارد جينية للزراعة، تتألف من أصناف محلية للمحاصيل¹

1_ Mariola Kwasek، ibid، Pg 704.705. 706. 707.

وسلالات الماشية.

التنوع في الزراعة هو الطريقة الوحيدة والأكثر أهمية لتحقيق الأمن الغذائي في ظل التغيرات المناخية، كلما زاد عدد الأصناف والأصناف في حقل واحد أو في نظام بيئي واحد، زادت احتمالية أن يتمكن بعضها من التكيف مع التغيرات في البيئة، يقلل التنوع في الأصناف أيضا من احتمالية حدوث الأمراض والآفات، مما يقلل من عدد الكائنات المضيفة التي يمكن أن تتطور عليها.

❖ ندرة المياه وقلة توافر الأرض

المياه هي واحدة من أهم العوامل التي تحدد مصير الإنسان، حيث تقدر موارد المياه في جميع أنحاء العالم بنحو 1387 مليون كيلومتر مكعب، تشكل المياه المالحة 97% من موارد المياه في جميع أنحاء العالم، بينما تشكل المياه العذبة 3% فقط، يتم تخزين 69% من المياه العذبة في الأنهار الجليدية والأنهار الجليدية، بينما يتم تخزين 30% تحت الأرض (المياه الجوفية)، وهذا يعني أن المياه الشرب المتوفرة تشكل فقط 1% من موارد المياه العالمية، تتناقص موارد المياه في العديد من البلدان بسبب التغيرات المناخية. تبلغ كمية المياه المخصصة لشخص واحد 0.23 كيلومتر مكعب، وفقا لتقرير تطوير المياه العالمي، خلال الـ 20 عاما القادمة، ستتخفض الكمية المتوسطة للمياه المخصصة لشخص واحد بمقدار ثلث واحد.¹

1_ Mariola Kwasek ، ibid، Pg 707. 708.

المبحث الثاني: الأجهزة الدولية كآلية لحل مشكلة الأمن الغذائي

المطلب الأول: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

أنشأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة سنة 1945م، بهدف الرفع من القدرة الإنتاجية الزراعية، وتوفير الغذاء لجميع سكان العالم، وتحسين أوضاعهم المعيشية وظروفهم الحياتية. في عام 1943 اجتمع عدد من ممثلي دول العالم في مدينة Springs Hot بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بغرض التماس هدف من أهداف تحقيق السلام القائم على التعاون الدولي في مجال الأغذية والزراعة، وقد أسفر هذا الاجتماع الذي عرف باسم مؤتمر الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عن إنشاء هذه المنظمة، والتي أصبحت تهيء مجالاً للتعاون الدولي في جانب من جوانب العلاقات الدولية، وتعود خلفية إنشائها ما جاء في ميثاق الأطنطي سنة 1941م، حيث أطلقت الدعوة في الأمل في إقامة سلام يكفل للناس جميعاً في أنحاء العالم حياة متحررة من العوز، ومن تم تأسيس منظمة الأغذية والزراعة، في 16 أكتوبر عام، 1945 في حين أنه تم التصديق على دستورها في مدينة كويبك بكندا تم نقل المقر الرئيسي للمنظمة في سنة 1951 في واشنطن دي سي، لولايات المتحدة الأمريكية إلى العاصمة الإيطالية روما، وأصبحت تضم منظمة الأغذية والزراعة منذ 16 أبريل عام 2006م بمجموع 194 عضواً، والعضوية بالمنظمة إما أن تكون كاملة، وتتمتع بها الدول المستقلة، أو عن طريق الإنتساب وتمنح للدول التي لا تتمتع بالحكم التام.¹

وتعمل المنظمة بفعالية من خلال مجلس منتخب لثلاث سنوات مكون من 49

دولة عضو²

1_ عمر حسين، "المنظمات الدولية هيئات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات التنمية والتجارة والتعاون الاقتصادي"، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993، ص 402.

2_ موقع منظمة الأغذية والزراعة FAO، تم النظر بتاريخ 24/03/29.

تتناوب على تولي المهام، توظف منظمة الأغذية والزراعة حوالي 3700 موظف في مختلف المجالات، منهم 1400 موظف فني و2300 موظف في الخدمات العامة، وتضم المنظمة مكاتب إقليمية وفرعية حول العالم، مع 5 مكاتب إقليمية رئيسية في غانا، تايلاند، المجر، تشيلي، والقاهرة.¹

المطلب الثاني: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD

هو وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تأسس عام 1977 كمؤسسة مالية دولية رئيسية ناتجة عن مؤتمر الأغذية العالمي عام 1974.

يركز IFAD على تقليل الفقر وعدم الأمن الغذائي في المناطق الريفية في البلدان النامية، يسعى إلى إيجاد حلول مصممة خصيصا لكل بلد، يشمل تحسين الوصول إلى الخدمات المالية والأسواق والتكنولوجيا والأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية للفقراء في الريف.

حتى عام 2010، قدم IFAD دعما من خلال قروض ومنح تصل قيمتها إلى 2.4 مليار دولار أمريكي لـ 92 بلدا ويعمل حاليا بموظفين محترفين بلغ عددهم 260، كانت أستراليا من الدول المؤسسة لـ IFAD لكنها أعلنت عن نيتها سحب إنضمامها من الصندوق في يونيو 2004، وكانت أسباب إنسحابها: عدم الصلة المحدودة بأولويات برنامج المساعدات الأسترالي في دول جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي، نقص الميزة²

1_ موقع منظمة الأغذية والزراعة FAO، المرجع نفسه .

2_ 'australian government' 'australian multilateral assessment march 2012' 'international fund for agricultural development IFAD' www.aisaid.gov.au .

التنافسية والتركيز، وجود منظمات أخرى...، إنسحبت أستراليا رسمياً في عام 2007 بعد الوفاء بالتزامها النهائي بالتمويل، خلال 30 عاماً من عضويتها، ساهمت بمبلغ 53 مليون دولار في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

يتبع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية نهجاً مؤيداً للفقراء على المستوى القطري، وفي عام 2010، ذهب 84.5% من تمويل برامجه ومشاريعه إلى البلدان المنخفضة الدخل والعجز الغذائي، و56.3% في المائة إلى البلدان الأقل نمواً.¹

المطلب الثالث: برنامج الأغذية العالمي WFP

عندما أرادت الولايات المتحدة وسيلة لتحويل مساعدتها الغذائية الثنائية إلى متعددة الأطراف الأصول، وهي خطوة أعلنت عن دعم قوي بين المزارعين وشركات الشحن الأمريكية، ولدت الفكرة وراء برنامج الأغذية العالمي، إقترح الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور أولاً مثل هذا النظام المعونات، الذي سيتم إدارته من خلال نظام الأمم المتحدة في عام 1960، تم إضفاء الطابع الرسمي على المخطط كمساعدات غذائية "تجربة" في عام 1961 من قبل جورج ماكغوفرن، مدير برنامج الغذاء الأمريكي للسلام في منظمة الأغذية والزراعة بعد سبعة أشهر، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على تأسيس منظمة الأغذية والزراعة على برنامج الأغذية العالمي لفترة تجريبية مدتها ثلاث سنوات عبر قرارات موازية، وفي عام 1965، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة على تمديد الفترة.²

1 _australian government· ibid.

2_ Uma Lele.Sambuddha Goswami,The World Food Programme, In book: Food for All, 2021,No1,https://www.researchgate.net/publication/356303621_The_World_Food_Programme.

برنامج الأغذية العالمي هو إحدى المنظمات الإنسانية الرائدة التي تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة، وهدفها إنقاذ الأرواح وتحسين الحياة من خلال توفير المساعدات الغذائية في الحالات الطارئة، كما تعمل المنظمة على تعزيز التغذية وبناء قدرات الصمود في المجتمعات المحلية.

حصل برنامج الأغذية العالمي على جائزة نوبل للسلام لعام 2020 نظراً لجهوده في مكافحة الجوع وتعزيز السلام في المناطق المتضررة من النزاعات. كما يعمل البرنامج مع العديد من الشركاء والمنظمات غير الحكومية لتقديم المساعدات الغذائية ومعالجة جذور مشكلة الجوع.¹

برنامج الأغذية العالمي يقدم المساعدات الطارئة والإغاثة والتأهيل، ويشجع التنمية الغذائية والاقتصادية، يسعى البرنامج أيضاً لتعزيز التغذية السليمة من جانبه، يركز برنامج الأغذية العالمي على تقديم المساعدات الطارئة في حالات النزاعات والكوارث الطبيعية، ويساعد في تأمين الغذاء للضحايا والمتضررين، بالإعتماد على شراء الغذاء من المصادر المحلية وتوزيعه في المناطق المحتاجة، يعزز البرنامج الاقتصادات المحلية ويساهم في تحسين الوضع العام للمجتمعات المتأثرة.

من خلال مشروعاته الإنمائية، يسعى برنامج الأغذية العالمي لتحسين التغذية ومكافحة سوء التغذية، خاصة بين الأمهات والأطفال. كما يقدم البرنامج دعماً لتعزيز التغذية السليمة من خلال برامج تستهدف الفترة من الحمل وحتى سنتين من عمر الطفل، بما في ذلك تقديم وجبات مدرسية.²

1_ موقع برنامج الأغذية العالمي WFP، تم النظر بتاريخ 2024/04/06، <https://ar.wfp.org/overview> .

2 _The World Food Programme, Review of the World Food Programme's Humanitarian and Development Effectiveness 2006 - 2011, 2012, Pg 02.

برنامج الأغذية العالمي يستمر في تطوير نهجه وتحسين الإستجابة للطوارئ والاحتياجات الغذائية في جميع أنحاء العالم، كما يلعب دورا حيويا في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرات الغذائية والاقتصادية للمجتمعات المحلية المحتاجة.

من خلال جهوده المستمرة والشراكات التي يقيمها مع الجهات المعنية، يعتبر برنامج الأغذية العالمي شريكًا أساسيًا في مكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي على مستوى العالم، يعتمد البرنامج بالكامل على التبرعات، وتعتبر جمعيته لتبرعات بلغت 9.6 مليار دولار أمريكي في عام 2021 تجسيدا لدعم المجتمع الدولي لهذه القضية الإنسانية الحيوية.

برنامج الأغذية العالمي يدير فريقا يضم أكثر من 21,000 موظف حول العالم، منهم أكثر من 90% من السكان المحليين في البلدان التي يوفر لها المساعدات، يعمل البرنامج بشكل وثيق مع المنظمات الشقيقة له في روما ومنظمات غير حكومية ووكالات دولية أخرى من أجل تحقيق رؤيته في توفير الغذاء والمساعدات للذين يحتاجون إليها.

برنامج الأغذية العالمي يعطي أهمية كبرى لتحقيق التنمية المستدامة من خلال دمج الجوانب الإنسانية والاقتصادية لتحسين حياة الناس وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات بفضل جهوده المستمرة وتطوره المستمر، يعتبر برنامج الأغذية العالمي عاملا أساسيا في تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة.¹

يعمل برنامج الأغذية العالمي باستمرار على تحقيق رؤيته في إنهاء الجوع وتحقيق الأمن الغذائي للجميع، وذلك من خلال توجيه جهوده نحو تقديم المساعدات الغذائية، تعزيز التغذية السليمة، وتعزيز القدرات الزراعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية.²

1_ موقع برنامج الأغذية العالمي WFP، مرجع سابق ذكره.

2_ Uma Lele.Sambuddha Goswami,The World Food Programme، ibid، Pg 03.

يعتبر برنامج الأغذية العالمي شريكا أساسيا في الجهود العالمية لمكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي، ويعمل بكفاءة عالية وشراكات وثيقة مع العديد من الجهات المعنية، سواء الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص، لضمان تحقيق الأهداف المحددة.

على الرغم من التزام المجتمع الدولي بالقضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي بحلول عام 2030، إلا أن ما يقرب من واحد من كل تسعة أشخاص في العالم لا يزال يعاني من نقص في الغذاء، يعتبر الحصول على الغذاء والمساعدات ذات الصلة أمرا حيويا في جهود كسر حلقة الجوع والفقر.

من خلال تطوير البرامج واعتماد أفضل الممارسات، يواصل برنامج الأغذية العالمي تقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين، سعيا إلى بناء مستقبل أفضل للجميع وضمان حياة كريمة للجميع.¹

المطلب الرابع: المنظمة العربية للتنمية الزراعية AOAD

بعد موافقة مجلس جامعة الدول العربية على إتفاقية إنشاء المنظمة العربية للتنمية الزراعية بموجب قراره رقم 2635 في دور إنعقاده العادي الثالث والخمسين في 11 / 03 / 1970 وبأشرت المنظمة العمل في 27 / 09 / 1972 وهي إحدى المنظمات المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية، كل الدول العربية أعضاء فيها تهدف إلى:

_ تنمية الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في قطاعي الزراعة والثروة السمكية والأغذية، وتحسين وسائل وطرق استثمارها على أسس علمي.²

1_ Uma Lele، Sambuddha Goswami، The World Food Programme، Ibid، pg 03.

2_ المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ورشة عمل حول متابعة ورصد وإعداد التقارير عن حالة الأمن الغذائي في دولة فلسطين،

<https://www.unescwa.org>

_ رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية النباتية والحيوانية والاستغلال الأمثل للموارد السمكية، وبلوغ التكامل الزراعي المنشود بين الدول العربية تحقيقاً للأمن الغذائي.

_ تسهيل تبادل المنتجات الزراعية والسمكية بين الدول العربية.

_ العمل على زيادة الإنتاج الزراعي والسمكي لتحقيق الإكتفاء الذاتي مع مراعاة الإستدامة.

_ دعم إقامة المشاريع والصناعات الزراعية والسمكية.

_ النهوض بالمستويات المعيشية للعاملين في قطاعي الزراعة والصيد السمكي.

_ الإشراف على تنفيذ برامج من شأنها مواجهة أزمات الغذاء وتعزيز الأمن الغذائي.¹

خلال الفترة من 2008 إلى 2020، شهدت الإستراتيجية العربية للتنمية الزراعية المستدامة للعقدين (2005-2025) عدة إنجازات مهمة من بينها:

_ إنجاز العديد من المشاريع الزراعية على المستوى القطري والإقليمي والوطني في العالم العربي من بين هذه المشاريع كانت تنمية وحماية الموارد المائية، وتعزيز الموارد الزراعية، ونقل التكنولوجيا الحديثة لزيادة الإنتاجية، وتحسين السلالات الحيوانية، وتطوير الاستزراع السمكي...

_ تنفيذ عدة دراسات قومية وقطرية تغطت مختلف القطاعات الزراعية والحيوانية والسمكية والمراعي والغابات، شملت هذه الدراسات أيضاً استخدام المياه وسبل تنميتها وترشيد إستهلاكها، بالإضافة إلى دراسات أمن الغذاء والمياه...²

1_ المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المرجع نفسه.

2_ إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة (2020 _ 2030)، جامعة الدول العربية، ص 16.

_ قدمت المنظمة العديد من الاستشارات والدعم الفني لوزارات الزراعة ومؤسسات البحوث الزراعية في العالم العربي. تركزت هذه الاستشارات على مجالات متعددة بما في ذلك إرشاد الزراعة، وإدخال ونشر التقنيات الزراعية والسلمية الحديثة، وزيادة الإنتاجية.

_ ما بين (2008 و2018)، إستقاد حوالي 16460 مشاركا من جميع الدول العربية من التدريب النوعي الذي قدمته المنظمة.

_ خلال الفترة المذكورة، أسهمت المنظمة في إنشاء عدة قواعد بيانات وشبكات متخصصة في الزراعة والثروة السلمية.¹

المطلب الخامس: المنظمات غير الحكومية

تعرف المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها كيانات قانونية جديدة مستقلة عن الحكومات، تتأسس بموجب اتفاقات بين أشخاص طبيعيين، أو معنويين خاصين، تمارس نشاطات ذات طابع دولي هام، لتوفير الاحتياجات المهمة، التي يصعب توفيرها، من طرف الدولة، أو المجتمع الدولي.²

يعرفها محمد بو سلطان على أنها: "عبارة عن تنظيمات خاص أو جمعيات أو اتحادات في إطار القانون الوطني، يقع مقرها الرئيسي في إحدى الدول و تخضع لقانون هذه الدولة (دولة المقر) لكن عمليا لها امتداد جهوي أو عالمي نظرا لمهام التي تعتمز القيام بها، وقد تشكل لها فروع في مناطق او دول أخرى.³

1_ إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المرجع نفسه، ص 17.

2_ عمر سعد الله، "المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي، بين النظرية والتطبيق"، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2009، ص18.

3_ عياد مليكة، دور ومكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية، مذكرة تخرج نيل شياذة الماجستير، جامعة الجزائر، 2003، ص39.

من المؤكد أن منظمات غير حكومية تلعب دورا حيويا في توفير الغذاء، سواء في الأوقات السلمية أو أثناء الحروب، تستخدم هذه المنظمات وسائل متعددة لحماية حقوق أصحاب الأراضي الزراعية والسكان الأصليين، وتعمل على ضمان حق الوصول إلى المياه ومناطق الصيد والحفاظ على التنوع البيئي، بالإضافة إلى ذلك تطالب هذه المنظمات على المستوى الوطني بمراجعة التشريعات والميزانيات لضمان توفير الغذاء للسكان، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ورابطة الصليب الأحمر، وجمعيات الهلال الأحمر، وأطباء بلا حدود تلعب دورا مهما في تقديم المساعدة الغذائية استنادا إلى حق الإنسان في الغذاء.

من المهم أن نشير إلى أن المجتمع المدني يلعب دورا حاسما في ضمان وتحقيق الأمن الغذائي والحد من الفقر، وقد أثبت المجتمع المدني بجميع تنظيماته المختلفة، سواء كانت حركات اجتماعية أو منظمات أعضاء أو منظمات غير حكومية أو جمعيات رسمية وغير رسمية، قدرته على توحيد الجهود وإطلاق مبادرات تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان، وضمان إمكانية العيش بكرامة بعيدا عن الفقر والجوع. وقد عرفت الأمم المتحدة منظمات المجتمع المدني بأنها:

المجال الذي تنظم فيه الحركات الاجتماعية نفسها حول أهدافا، وعناصر مكونة ومصالح مواضيعية، والمجتمع المدني عبارة عن فئة تشمل طائفة عريضة من المنظمات، تتقاسم رغم أنها مختلفة بعض الأهداف المشتركة والموارد أو المناهج، لتنظيم قدراتها على وضع القرار والدعوة والمعرفة.¹

1_ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، " إستراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع المجتمع المدني"، روما، 2015، ص15.

المنظمات الدولية غير الحكومية تتمتع ببعض المزايا والحقوق عند إقامة علاقات تعاون وشراكة مع المنظمات الدولية، مثل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية، تستفيد هذه المنظمات الغير حكومية من فرصة الوصول إلى المنتديات المحايدة لإجراء مناقشات مع القطاع الخاص والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، كما تحصل على المعلومات وتبني القدرات والمعارف التقنية والخبرات في مجالات الأمن الغذائي الرئيسية. لديها أيضا حق تبادل الآراء واقتراح بنود للنقاش في جداول أعمال اجتماعات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وحقها في الوصول إلى الوثائق غير السرية وتقديم مذكرات أو تصريحات مكتوبة لأمين عام المنظمة الدولية.¹

1_ لطيفة مصباح حمى، دور المنظمات الدولية في حل مشكلة حقوق الإنسان في عصر العولمة، دراسة تحليلية من رؤية العولمة الاجتماعية، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2010، ص101.

المبحث الثالث: مقارنة الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي

المطلب الأول: واقع الأمن الغذائي الجزائري في ظل التغيرات المستجدة

يعد الأمن الغذائي أحد أهم الأولويات الدولية، ومنظمة الفاو تلعب دورا رئيسي في مساعدة الدول على تحقيقه، من خلال وضع استراتيجيات لتحسين الإنتاج الغذائي والاستهلاك.

1_ أثار جائحة كوفيد 19 على الأمن الغذائي:

أثر فيروس كوفيد 19 على سلاسل الإمداد الغذائي في العالم، على الرغم من استمرار أسواق الغذاء العالمية في توفير ما يلزم، الإضطرابات المحلية ناجمة عن مشاكل في تشغيل سلاسل الإمداد الغذائي أسهمت في هذا الوضع، تعتبر حالة توافر الغذاء في شمال إفريقيا مرضية عموما، ولكن الإعتماد المتزايد على واردات الحبوب يعرض المنطقة لتأثير الإضطرابات في الأسواق العالمية، التوقعات تتنبأ بإنخفاض إنتاج الحبوب في دول المغرب العربي بسبب الموجات الجافة وارتفاع درجات الحرارة.

جميع الدول في المنطقة بما في ذلك الجزائر إتخذت خطوات لتخفيف الأثر الاقتصادي لأزمة فيروس كورونا، من خلال توسيع حزم التحفيز الاقتصادي وإنشاء صناديق دعم وبرامج حماية اجتماعية، كما تم تأجيل الضرائب على قطاع الزراعة وتقديم تسهيلات إئتمانية للمزارعين، بالإضافة إلى إصدار تشريعات جديدة للحفاظ على استقرار مؤشرات الأمن الغذائي ومكافحة الممارسات التعسفية مثل الإحتكار والمضاربة غير المشروعة.¹

1 _ حسين ربيعي، واقع الأمن الغذائي في الجزائر في ظل الإستراتيجيات والآليات القانونية المستحدثة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 03، قسنطينة، 2022، ص 266. 267.

2_ مقومات الأمن الغذائي في الجزائر:

لضمان الأمن الغذائي في الجزائر، تعتمد البلاد على عدة مقومات يمكن إستغلالها لتحقيق هذا الهدف، منها:

_ الإستفادة من الساحل البحري الطويل، المناطق الصحراوية للزراعة، التنوع البيولوجي الغني، توفير الآلات الزراعية المتقدمة، تطور النشاط الصناعي في مجال صناعات الأغذية، وتوفر اليد العاملة في القطاع الزراعي مهم جدا، حيث يعيش بنسبة 40% من سكان الجزائر في المناطق الريفية، وهناك عدة عوائق تعترض جهود تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، ومن هذه العوائق نذكر مايلي:

_ النزوح السكاني من المناطق الريفية للمناطق الحضرية يؤدي إلى نقص اليد العاملة في الزراعة ويزيد من التحديات التي تواجه القطاع الفلاحي.

_ ضعف تبني التكنولوجيا الحديثة في الزراعة مما يقلل من الإنتاجية ويؤثر سلبا على القدرة التنافسية.

_ التغيرات المناخية تؤثر على نمط الإنتاج الزراعي وتتطلب استراتيجيات جديدة للتكيف مع الظروف المتغيرة.

_ تغيرات في نمط الاستهلاك وأولويات المستهلكين تؤثر على الطلب على المنتجات الزراعية وقد تتطلب تحولات في الإنتاج.

_ السياسات الإقتصادية غير فعالة ما يؤدي إلى تهميش القطاع الفلاحي وتقليل دعمه، مما يزيد من الضغوط عليه.¹

1 _ حسين ربيعي، المرجع نفسه، ص 267.

_ عدم الاستقرار السياسي يؤثر بشكل كبير على مخططات التنمية الزراعية، حيث يؤدي إلى تعطيل الجهود الزراعية وتدمير البنية التحتية الزراعية، اليمن على سبيل المثال بسبب الصراعات السياسية، تعاني أزمة إنسانية حيث يعيش 08 ملايين في حالة نقص حاد في الغذاء.

_ سياسة وبرامج الأمن الغذائي في الجزائر (2000_ 2022)

1.3_ السياسات الزراعية

تتبنى الدولة الجزائرية السياسات الاصلاحية في مجال الزراعة بهدف تحقيق الأمن الغذائي، حيث تعتبر هذه السياسات جزءاً أساسياً من استراتيجيتها. والاصلاح الزراعي هو تغيير شامل للحياة الريفية، يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والهيكلية والبيئية والبشرية.

في البداية تم تبني سياسة التسيير الذاتي في الجزائر ابتداء من عام 1963 وذلك استناداً إلى قرارات مؤتمر طرابلس، لتشجيع التسيير الديمقراطي للمنشآت والمستثمرات التي تم تركها من قبل الإستعمار الأوروبي وتم تأميمها، للحد من إستيلاء الفلاحين الغير شرعي على الأراضي، تم إصدار ميثاق الثورة الزراعية في الجزائر في 14 / 07 / 1971، وتم تطبيقه في جوان 1972، بهدف القضاء على التباين في توزيع الملكية الأرضية، وتنظيم الإستفادة من الأراضي والموارد لتحسين الإنتاج الزراعي.¹

1 _ حسين ربيعي، المرجع نفسه، ص 267.

ثم تمت إعادة هيكلة القطاع الزراعي في الجزائر بهدف تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، وفي أوت 1983، تضمنت الإجراءات التشريعية في الجزائر قانونا يتعلق بحيازة الملكية العقارية، وكانت جزءا من عملية إصلاح الأراضي بهدف توسيع المساحات الصالحة للزراعة وزيادة القدرة الإنتاجية.¹

2.3_ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية 2008 /2000

يعرف على أنه الآلية التي تهدف إلى تعزيز التكنولوجيا والدعم المالي والتنظيمي في قطاع الزراعة، بهدف بناء نظام زراعي متطور وفعال يحافظ على الموارد الطبيعية ويستفيد منها بشكل مستدام، وتحسين إستخدام الأراضي وتعزيز القدرات الإنتاجية.²

الهدف من هذا البرنامج هو تحقيق الأمن الغذائي من خلال إعتقاد سياسة اقتصاد السوق وتوقيع شراكات مع الإتحاد الأوروبي والإنضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وإستفاد من هذا البرنامج أكثر من 220 ألف مستثمرة فلاحية و 600 ألف مستثمرة فلاحية معزولة، تم إنفاق حوالي 15 مليار دج عام 2004 على البرنامج، لكن تأثر بسوء التسيير الإداري والفساد المالي وفشل في تحقيق الأهداف المسطرة.³

1_ نادية عمران، سياسات الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 03، الجزائر، ص 114.

2_ سامية هلال، المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ودوره في التنمية المحلية في الجزائر حالة ولاية البرج، Assit J. Agric. Sci، العدد 03، بسكرة، 2014، ص 165.

3_ حسين ربيعي، واقع الأمن الغذائي في الجزائر في ظل الإستراتيجيات والآليات القانونية المستحدثة، مرجع سابق ذكره، ص 267.

3.3_ سياسة التجديد الريفي 2008 / 2014

تعتبر من أبرز برامج التنمية الداعمة للريف الجزائري، تهدف إلى تحقيق للتنمية الريفية المستدامة والأمن الغذائي للأسر الريفية وإستعادة التوازن البيئي، وتحسين ظروف حياة سكان الريف، يوجه التجديد الريفي لجميع الأسر التي تعيش وتعمل في الوسط الريفي، خاصة تلك التي تواجه صعوبات كبيرة في ظروف المعيشة والإنتاج، مثل الجبال والسهوب والصحراء.¹

تقوم على ثلاث أسس هي: التجديد الريفي، التجديد الفلاحي، دعم القدرات البشرية والدعم التقني.

واجهت السياسة نفس المصير الذي واجهته السياسات الزراعية السابقة، حيث فشلت في تحقيق أهدافها بسبب نقص الوسائل التقنية الحديثة في القطاع الفلاحي، وعدم إنجاذب الفلاحين وعزوفهم عن الانضمام إليها.²

4.3_ مخطط عمل الفلاحة 2015 / 2019

هذا المخطط جاء كجزء من جهود الإستجابة لتحدي الأمن الغذائي، ويركز على نموذج نمو جديد يتناول نقاط محددة:³

1_ نادية بلورغي، موسى رحمان، دور سياسة التجديد الفلاحي والريفي 2010_ 2014 في تحقيق الأمن الغذائي دراسة تحليلية لمنهج الحليب، مجلة مجاميع المعرفة، العدد 02، بسكرة، 2019، ص 130.

2_ حسين ربيعي، واقع الأمن الغذائي في الجزائر في ظل الإستراتيجيات والآليات القانونية المستحدثة، مرجع سابق ذكره، ص 268.

3_ الطيب هاشمي، الفلاحة مابعد برنامج التجديد الريفي 2015_ 2019، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 13، الجزائر، 2021، ص 323.

ترقية الزراعة، الثروة الحيوانية، الغابات والصيد البحري يهدف إلى تحديث القطاع الفلاحي من خلال تعزيز الكفاءات ودعم أصحاب المشاريع الفلاحية، بالإضافة إلى التركيز على الإنتاج الغابي، ورغم التحديات حقق هذا المخطط بعض النجاحات والنتائج الإيجابية، خلال الفترة من 2019 إلى 2022 شهدت الجزائر تطورا ملحوظا في مؤشرات استقرار الأمن الغذائي، على الرغم من تداعيات أزمة (كوفيد-19).

5.3 _ إستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي 2020 / 2022

يمثل الأمن الغذائي جزءا من السيادة الوطنية، يهدف إلى الاعتماد الذاتي وتقليل الإستيراد، خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي كانت سببا في أزمات المضاربة غير المشروعة للمواد الغذائية المطلوبة، في إطار الجهود للحد من التهديدات المتعلقة بالأمن الغذائي، رأس رئيس الجمهورية في 30 جانفي 2022 إجتماعا لمجلس الوزراء وأصدر خلاله توجيهات محددة: زيادة إنتاج الحبوب خاصة في المناطق الجنوبية، وتشجيع المزارعين على إستخدام التقنيات الحديثة، وتعزيز وسائل المراقبة الجوية، كما دعا إلى تعزيز إنتاج اللحوم الحمراء ودعم البحث العلمي في مجال الزراعة، وقبل ذلك قرار إنشاء لجنة تحقيق للتحقيق في مشاكل الندرة والاحتكار ومواجهة أزمة المضاربة في السلع الغذائية، توصلت هذه القرارات لنتائج مرضية، وأظهرت الإحصائيات الصادرة خارج قطاع المحروقات في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2021 إرتفاعا ملحوظا مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.¹

1_ حسين ربيعي، واقع الأمن الغذائي في الجزائر في ظل الإستراتيجيات والآليات القانونية المستحدثة، مرجع سابق ذكره، ص 268.

تعكس كل هذه الإصلاحات في القطاع الزراعي مدى أهميته ودوره الحيوي في تحقيق الاعتماد الذاتي والإستدامة الغذائية، وتعزيز القدرة على تلبية إحتياجات المجتمع المحلية للغذاء.¹

المطلب الثاني: مؤشرات الأمن الغذائي في الجزائر

1_ مؤشر وفرة الغذاء في الجزائر:

أ_ مؤشر كفاية إمدادات الطاقة الغذائية المتوسطة

هذا المؤشر يعكس نسبة عرض الطاقة الغذائية كجزء من متوسط إحتياجات الفرد من الطاقة الغذائية، الأمر الذي يسمح بتقييم فعالية إمدادات الطعام في تلبية إحتياجات الأفراد من الطاقة، وحسب إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة لعام 2022، يقر مؤشر كفاية الإمدادات الغذائية للطاقة في جميع أنحاء العالم بنسبة 124%، مما يعني أن عرض الطاقة الغذائية يتجاوز متوسط إحتياجات الأفراد من الطعام. وهناك تباين بين الدول، حيث توجد دول تمتاز بزيادة الإمدادات الغذائية مثل تونس ومصر، وأخرى تواجه نقصا في توفير الطاقة الغذائية مثل هايتي وكينيا، وفي نفس الوقت بلغ مؤشر كفاية الإمدادات الغذائية للطاقة في الجزائر 153%، أي أعلى من متوسط العالم وإفريقيا، ويظهر هذا المؤشر أن هناك وفرة في إمدادات الغذاء في الجزائر، لكن ينبغي مراعاة مدى اعتمادهم على الاستيراد، خاصة فيما يتعلق بالسلع الغذائية الرئيسية.²

1_ نادية عمراني، سياسات الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مرجع سابق ذكره، ص 115.

2_ FAO. (2022, July 6). FAO-Food Security Indicators, ibid.

ب_ إتاحة الغذاء من الإنتاج المحلي:

تتألف سلع الغذاء المتاحة للأفراد للإستهلاك من إنتاج محلي يتم تقليصه بسبب الصادرات وزيادته بسبب الواردات الموجهة للسوق المحلية، يعتبر تأمين الأفراد بالغذاء عبر الاعتماد على الإنتاج المحلي بشكل كامل (أمن غذائي مطلق) أو بمستويات عالية منه الحالة الأمثل لوفرة الطعام في البلاد، حيث يعتبر هذا التأمين هامشا من الأمان يحميهم من التقلبات في الأسعار والإنتاج في الأسواق الدولية. ووفقا لأحدث إحصائيات منظمة الزراعة والأغذية FAO لعام 2022، تشير الأرقام إلى أن متوسط حصة الفرد الجزائري من إنتاج الطعام في البلاد ضعيف للغاية، سواء في مقارنته مع المتوسط العالمي أو مع المتوسط لدول شمال إفريقيا، بالنسبة للحبوب باستثناء الشعير، المحاصيل السكرية، البقوليات، واللحوم، وتظهر أن متوسط حصة الفرد الجزائري تقريبا في مستوى متوسط العالم بالنسبة للفواكه والبيض، وتكون أفضل منه للخضراوات، وما زال متوسط حصة الفرد الجزائري من إنتاج السلع المحلية في المستوى الضعيف جدا مقارنة بالدول المتقدمة مثل إسبانيا وإيطاليا.¹

2_ القدرة الإقتصادية للحصول على الغذاء في الجزائر:

تمثل وجود الكمية الكافية من الغذاء الأساس الذي يُضمن الأمن الغذائي في الجزائر، ومع ذلك، قد لا يعكس ذلك بالضرورة القدرة الحقيقية للأفراد على الوصول إليه بشكل مادي أو اقتصادي، في هذا السياق سنحاول تقييم القدرة الاقتصادية على الوصول²

1_ نسيبة معقال، زين العابدين طويجني، حالة الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد و الإدارة، المجلد 7، العدد 2، 2023، ص 73.

2_ بكوحنون، ضبط السوق وإشكالية أسعار المواد الغذائية الرئيسية، الجزائر، سطيف مديرية التجارة لولاية سطيف، وزارة التجارة، 2011، ص

إلى الطعام في الجزائر، وذلك من خلال متابعة مؤشرين أساسيين: تضخم أسعار السلع الغذائية، استجابة دخل الفرد للزيادة في أسعار السلع الغذائية بعد أزمة الغذاء العالمية في عام 2008.

أ_ تضخم أسعار السلع الغذائية:

يعتبر ارتفاع أسعار السلع الغذائية من العوامل الرئيسية التي تحد بشكل كبير من القدرة الإقتصادية للأفراد للحصول على الغذاء في الجزائر، هذا خاصة بالنسبة للفقراء منهم ومحدودي الدخل.

إن ارتفاع الأسعار في الأسواق الدولية ليس السبب الوحيد لارتفاعها في الجزائر، بل للمضاربة نصيب من ذلك، حيث أنه منذ الاستقلال كانت أسعار و هوامش الربح لكل المنتجات النهائية الموجهة للاستهلاك المباشر محددة إلى غاية إصدار الأمر رقم 06- 95 في 25 جانفي 1995 والمتعلق بالمنافسة في إطار الإصلاحات الإقتصادية التي اعتمدت آنذاك حيث تم تكريس مبدأ حرية الأسعار، ومن ثم تمت مراجعة أحكام هذا القانون عدة مرات آخرها في أوت 2010 أين تم الإحتفاظ بمبدأ حرية الأسعار وتعديل المادة الخامسة بإدراج أحكام تسمح بتحديد هوامش الربح وأسعار السلع والخدمات أو الأصناف المتجانسة من السلع والخدمات أو تسقيفها أو التصديق عليها وذلك وفقا اقتراحات القطاعات المعنية يآثر ارتفاع أسعار الغذاء في الجزائر على المستهلكين من عدة جوانب، الأهم منها هو تغير أنماط استهلاك الأفراد وكيفية إدارتهم لنفقاتهم، وهنا يتجه الأفراد في الغالب، وبشكل خاص الفقراء محدودي الدخل لاقتناء السلع الضرورية لصعوبة الإستغناء عنها، وبالتالي يتنازلون عن تناول سلع ضرورية لصحة الجسم مثل اللحوم، الأسماك، الفواكه... الخ، وهو ما يحمل الجزائر فيما بعد تكاليف إقتصادية¹

2_ بكوجنون، المرجع نفسه، ص 8.

باهظة منها ضعف إنتاجية العمال، واجتماعية منها انتشار الفقر والأمراض المرتبطة بنقص التغذية.¹

ب_ مدى إستجابة مداخيل الأفراد بالزيادة لإرتفاع أسعار السلع الغذائية ما بعد الأزمة الغذائية العالمية لسنة 2008:

يعتبر الدخل هو المحدد الرئيسي للقدرة الإقتصادية للأفراد في الحصول على الغذاء، فنوعية وكمية الغذاء المستهلك من طرفهم يمكن أن تتأثر بشكل كبير بمدى استجابة دخلهم للزيادة في أسعار السلع الغذائية حسب دراسة نسبية معقال التي قامت بتركيز على الأجور على متوسط الأجر الصافي الشهري للعامل في القطاعين العام والخاص لكونهم يمثلون الجزء الأكبر من الفئة العاملة في الجزائر بـ67.6% سنة، التالي تطور متوسط الأجر الصافي الشهري للفرد مقارنة مع تطور مؤشر أسعار السلع الغذائية في الجزائر للفترة (2009_2019).

لاحظت الباحثة أن متوسط الأجر الصافي الشهري للفرد ومؤشر أسعار السلع الغذائية في الجزائر سجل ارتفاعا مستمرا خلال الفترة (2009- 2019)، حيث ارتفع الأول خلالها بنسبة 66.87% وبمعدل زيادة يقدر بـ6.07% سنويا، والزيادة راجعة بشكل رئيس للتطور الذي عرفه الأجر الأدنى المضمون الذي تضاعف سنة 2013 بـ1.5 مرة مستوى سنة 2009، يقابله ارتفاع في الثاني لنفس الفترة بنسبة 51.64% وبمعدل زيادة يقدر بـ4.96% سنويا، ما يعني أن أجور الأفراد تستجيب بالزيادة بشكل عام لارتفاع في أسعار السلع الغذائية، كما أن تطور متوسط الأجر الصافي الشهري للفرد لا يعكس حقيقية سوق الأجور في الجزائر، بحيث يرتفع في قطاعات معينة بشكل كبير عن قطاعات أخرى وفقا لمستوى التأهيل وطبيعة²

1_ بكونون، المرجع نفسه، ص 08.

2 _ نسبية معقال. زين العابدين طويجني، حالة الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية، مرجع سابق ذكره، ص

القطاع، ونفس الشيء بالنسبة للزيادات التي كانت في قطاعات أكثر من أخرى، فالعمال في قطاع الصناعات الإستخراجية (المحروقات والمناجم) وفي الأنشطة المالية يتحصل على أعلى مستوى لمتوسط الأجر الصافي الشهري بـ 107600 دج/الشهر و 61200 دج/الشهر على الترتيب، بينما يتحصل عمال قطاع الأشغال العمومية والبناء على أضعف مستوى له بـ 31800 دج/الشهر، (29.5% متوسط الأجر الصافي الشهري لعمال الصناعات الإستخراجية).¹

نشير كذلك أن الجزائر منذ بداية عام 2021 بذلت مجهودات كبيرة لإصلاح وتحسين شبكة الأجور، لا سيما بالنسبة للفئات الضعيفة ومحدودة الدخل، حيث رفعت من الأجر أيضا الوطني الأدنى المضمون إلى 20000 دج، كما تم تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي وإغائها بالنسبة لفئات الرواتب الأقل من 30000 دج/شهريا، هذا إضافة إلى زيادة 50 نقطة في الرقم الإستدلالي في الراتب الرئيسي والزيادة في الدرجات التي تصل حتى 30 نقطة لجميع رتب الموظفين، إلى جانب الزيادات المقررة عامي 2023 و 2024 والمقدرة سنويا ما بين 4500 دج-8500 دج حسب الرتب، والتي من شأنها تحسين القدرة الشرائية للعائلات الجزائرية نسبيا.²

3_ إستقرار الأمن الغذائي في الجزائر:

يعد استقرار الإمدادات الغذائية للأفراد ركيزة أساسية لضمان الأمن الغذائي في الجزائر، الأخيرة تعتمد بشكل كبير على الواردات الغذائية من الخارج خاصة بالنسبة³

1_ نسبية معقال، زين العابدين طويجني، المرجع نفسه ، ص 76.

2_ APS، (2022, Avril 16) Nouvelle grille des salaires l'augmentation s'étend aux primes et indemnités, from ALGÉRIE PRESSE SERVICE, Retrieved 07/04/2024, <https://www.aps.dz/economie/138614-nouvelle-grille-des-salaires-l-augmentation-s-etend-aux-primes-et-indemnités> .

3_ WTO، (2023, January), WTO STATS, from World Trade Organization, Retrieved 5/04/2024, <https://stats.wto.org> .

للسلع الغذائية الرئيسية ما يعرضها لخطر تعطل إمداداتها الغذائية بسبب الأزمات السياسية (استخدام الغذاء ضدها كسلاح)، الإقتصادية (انخفاض عرض الغذاء في السوق الدولية أو ارتفاع أسعاره) أو المناخية (إنخفاض عرض الغذاء في السوق الدولية بسبب الكوارث المناخية أو الطبيعية بشكل عام) .

تعاني الجزائر من نسب تبعية مرتفعة للواردات الغذائية من السلع الرئيسية، حيث سجلت للفترة (2010-2020) بالنسبة لجملة الحبوب، الذرة، جملة البقوليات، الأرز، الألبان ومشتقاتها، السكر، الزيوت والدهون، تذبذبا من سنة لأخرى بسبب تذبذب الإنتاج الزراعي الغذائي في الجزائر الذي يتأثر بالتغيرات المناخية، لكنها تبقى تقريبا في نفس المستوى.

تعتبر نسب التبعية المرتفعة للواردات الغذائية عن تهديد استقرار الإمدادات الغذائية ومنه استقرار الأمن الغذائي في الجزائر. من جانب آخر تستنزف التبعية للواردات الغذائية في الجزائر عملتها الصعبة بسبب ضعف تغطية صادراتها الغذائية لواردها، وقد صدرت الجزائر عام 2021، 428 مليون دولار أمريكي من السلع الغذائية، وفي المقابل أنفقت على الواردات الغذائية 9.329 مليار دولار أمريكي.¹

4_ إستخدام الغذاء في الجزائر:

يشمل استخدام الغذاء الجوانب المتعلقة بتوفر غذاء كمي ونوعي ملائم يستجيب للحاجات التغذوية للأفراد، حاولنا تقويم هذا المحور في الجزائر بالإعتماد على مؤشر مدى تنوع الوجبات الغذائية أو النظام الغذائي.²

1_ 7WTO, (2023, January), WTO STATS, from World Trade Organization, ibid.

2_ نسبية معقال، زين العابدين طويجني، حالة الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية، مرجع سابق ذكره ، ص80.

1.4_ التنوع الغذائي

تستند وحدة الاستخبارات الإقتصادية في تقييم مدى تنوع الوجبات الغذائية المستهلكة من قبل الأفراد إلى مؤشر التنوع الغذائي، وهو يقيس حصة الفرد من الأغذية غير النشوية من إجمالي استهلاك الطاقة الغذائية. كما أن الوجبات التي تتكون من معدلات عالية من الأغذية غير النشوية تميل أن تكون مغذية بشكل أكبر.

إن متوسط حصة الأغذية غير النشوية من إجمالي الطاقة الغذائية المستهلكة من الفرد في الجزائر هي أقل أو تساوي من 50% على غرار تونس، المغرب ومصر، وهي ضعيفة مقارنة بدول متوسطة أخرى كإيطاليا، فرنسا و اسبانيا أين تتجاوز لديها معدل 65%. ويعود ذلك لمجموعة من الفروقات لمجموعة من العوامل أهمها: اختلاف العادات الاستهلاكية ما بين الدول العربية بشكل عام والدول الأوروبية خاصة، حيث تعتمد الأولى على الأغذية النشوية أساسا في مختلف الوجبات اليومية، بينما الثانية تستهلك الأغذية غير النشوية بشكل أكبر؛ ضعف القدرة الشرائية للفرد في الدول العربية مقارنة بالدول الأوروبية ، بحيث يميل محدودي الدخل والفقراء للاستهلاك الأغذية الأقل تكلفة و تنوعا نظرا لمحدودية دخلهم، بينما الأغنياء يستهلكون الأعلى سعرا و الأكثر تنوعا تبعا لمستوى قدرتهم الشرائية العالية.¹

المطلب الثالث: تحديات الأمن الغذائي في الجزائر

التحدي الرئيسي الذي يواجه القطاع الزراعي في الجزائر هو تحقيق زيادة كبيرة في الإنتاج الزراعي من أجل تلبية الطلب المتزايد على الغذاء وضمان مستوى أعلى من²

1_ نسيبة معقال، زين العابدين طويجني، المرجع نفسه، ص80.

2_ Meriem· Rahmani·Food Security in Algeria: Concept Review and Measurement Indicators· Economic and Management Research Journal· N°:03·Algeria· 2020· Pg 244.

الأمن الغذائي للسكان، ومن بين الأسباب التي تمنع ذلك هي:

_ ضعف الزراعة الجزائرية وعدم قدرتها الهيكلية على تلبية الطلب المحلي.

_ اللجوء إلى الإستيراد لسد النقص في الإنتاج وضمان الأمن الغذائي للسكان، مما تسبب في فشل الميزان التجاري، وإستمرار نمو العملة الأجنبية المخصصة لمعالجة فواتير الطعام.

_ تقلبات في أسعار المنتجات الغذائية الرئيسية وتأثيراتها السلبية على الدول المستوردة والجزائر التي تعتمد بشكل كبير على تلبية الإحتياجات الأساسية للسكان.

_ ظروف زراعية مناخية غير مواتية وتدهور الموارد الزراعية البيئية المتاحة.

_ ندرة وسوء إستخدام ونضوب الموارد المائية بسبب عدم كفاءة طرق الري، مما يؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي.

_ قلة الاستثمار خاصة في البحث الزراعي، الذي لا يتجاوز في المتوسط 0.6% من الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الزراعي.

_ غياب هياكل الحوكمة الكافية لضمان الإستقرار المؤسسي، الشفافية، المساءلة وسيادة القانون، مما يؤدي إلى إتخاذ قرارات غير فعالة.

_ عدم التنسيق في تطوير وتحديد أولويات السياسات والخطط والبرامج والتمويل.¹

1_ Meriem Rahmani· ibid· Pg 244. 245.

المطلب الرابع: سبل تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر

من السبل الكفيلة بتحقيق الأمن الغذائي نذكر:

1_ تشجيع الاستثمارات في القطاع الزراعي: إن الزراعة الحديثة كي تحقق إنتاجية عالية تحتاج إلى استثمارات رأسمالية معرفة كثيفة، غير أن الملاحظ هو أن حصة القطاع الزراعي من إجمالي الاستثمارات ضئيلة نسبيا مقارنة بالقطاعات الأخرى مع عجز البنوك في لعب دورها في هذا المجال، لذا لابد من سياسة لتشجيع الاستثمارات في القطاع الزراعي لاسيما عن طريق منح القروض للمزارعين مع مراعاة نسبة الفوائد.

2_ تنمية الإنتاج الغذائي: عن طريق اعتماد الإصلاح الزراعي و الإجراءات الكفيلة بزيادة الإنتاج الزراعي وتحسين ظروفه وإجراءات للحصول على مساواة أفضل في توزيع المدخول وكفاءة أعلى في تخصيص وإستعمال الموارد الزراعية النادرة عن طريق تحويلها للذين يتقنون استعمالها.

3_ تنمية البنية الأساسية التسويقية: إن تسويق المنتجات الزراعية المحلية يلعب دورا كبيرا في ديناميكية القطاع الزراعي وتشجيع الفلاحين وحثهم على تحسين انتاجهم، ويتطلب ذلك وضع سياسة لزيادة الكفاءة التسويقية، والتي تتمثل في خدمات الفرز والتبريد والترويج والتعبئة والنقل والتخزين وتقليل عدد الحلقات التسويقية وباعتبارها من أكثر عوامل اطلاق النظام التسويقي أهمية، مما يساعد على ربط المنتج مباشرة للمستهلكين.¹

1_ محمد قرينات، التنمية الزراعية في الجزائر و الأمن الغذائي، مجلة الإقتصاد و الإحصاء التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والإقتصاد التطبيقي، المجلد 9، العدد01، 2012، ص 68. 76.

4_ ترشيد الإستهلاك الغذائي: وذلك عن طريق تعديل أنماط استهلاك الغذاء بإيجاد البدائل الغذائية وتكثيف برامج التوعية في الأنماط السلوكية للأفراد وتوعيتهم بسلامة الغذاء.

5_ تطوير صناعة تحويل المنتجات الزراعية: وذلك بتشجيع الاستثمار لإنشاء وحدات صغيرة لتحويل المنتجات الزراعية وتحسين الطاقة الإنتاجية لمعامل الصناعات الغذائية الزراعية الموجودة خصوصا في بعض المواسم حيث تمتلك الجزائر في هذا المجال تجربة معتبرة، لابد من دعمها للرفع من قدرات الإنتاج للصناعات الغذائية وفقا لطبيعة المنتجات ومراعاة تحسين مستوى الخدمات والمنتجات، وذلك بتوحيد المواصفات القياسية للسلع والمنتجات الزراعية وعصرنة وحدات التحويل، ومن أجل النهوض بالأمن الغذائي في الجزائر، ينبغي على الحكومة الجزائرية إتباع مجموعة من الحلول في إطار مقاربات الأمن الغذائي و التنمية المستدامة و من أهمها:¹

_ زيادة عدد العاملين الجزائريين في القطاع الفلاحي بهدف امتصاص البطالة السائدة في المناطق الريفية و النائية وذلك من خلال خلق المزيد من المشاريع الاستثمارية الفلاحية.

_ تقديم الدعم اللازم المادي والمعنوي للمشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الطابع الفلاحي لما لهذه المشاريع من آثار ايجابية في القضاء على الفقر والجوع.

_ تطور البنية التحتية الزراعية كالطرق والأسواق والمخازن وغيرها، وذلك بهدف عصرنة القطاع لتسهيل العملية الانتاجية والتسويقية والتخزينية وتوفير أكبر قدر من الوقت والجهد و المال.²

1_ محمد قرينات، المرجع نفسه، ص 68 .76.

2_ شوقي حفياني، عبد الكريم كيش، الأمن الغذائي العالمي بعد جائحة كوفيد 19، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، العدد 5، 2021، ص228.

_ تشجيع ودفع عجلة الاستثمار الزراعي والشراكة القطاعية لتعزيز مكانة القطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال تسهيل شروط وإجراءات الإستثمار وكذا تقديم الدعم للمستثمرين الفلاحين.¹

1_ شوقي حفياني، عبد الكريم كيبش، المرجع نفسه، ص228.

المبحث الرابع: الأمانة الغذائية في المضامين الإعلامية

المطلب الأول: دور الإعلام في تثقيف الجمهور بقضايا الأمن الغذائي والتغذية

تلعب وسائل الإعلام دورا حاسما في نشر المعلومات وخلق الوعي القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية، إذ يلعب الصحفيون دورا هاما في تقديم قصة من مختلف الجوانب، كما أن في بعض الأحيان تظهر للناس منظور جديد حول قضية مألوفة.

في السنوات القادمة، ومع استمرار تزايد سكان العالم وآثارها يصبح تغير المناخ أكثر وضوحا، ومن المرجح أن يكون الأمن الغذائي والتغذية موضوع يتزايد أهمية الصحفيين في الدول النامية. حيث أن واحد تقريبا في ستة أشخاص على مستوى العالم لا يحصلون على ما يكفي من الطعام ليكونوا صحيين ويعيشون حياة نشطة، وفقا للتقرير الأخير عن حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، لذلك تحسين الأمن الغذائي أمر مهم في الكفاح العالمي للحد من الجوع، و تخفيف حدة الفقر وتطوير الاقتصاد العالمي.

تتأثر البلدان النامية أكثر من غير، مثل الدول الآسيوية والأفريقية، بالغذاء وانعدام الأمن وسوء التغذية، هذا ما يجعلها بحاجة ماسة لزيادة الوعي بهذه القضايا بين السكان المحليين في هذه البلدان من أجل التثقيف، التواصل وتعزيز حياة أكثر صحة، ولا يمكن تحقيق هذا إلا من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

يمكن للصحفيين أن يؤثروا تغييرا إيجابيا في بلدانهم من خلال توفير المعلومات¹

1_ Botumroath Keo Lebu, Food Security and Nutrition A Guide for Journalists, UNESCO Cambodia, 2011, Pg18.

والإبلاغ الدقيق وفي الوقت المناسب عن قضايا الأمن الغذائي والتغذية الرئيسية لمثال قد تثقيف وسائل الإعلام جمهور عام حول قضايا مثل حياة المزارعين والمجتمعات الهامشية التي تواجه مشاكل تتبع من الفقر والعادات الغذائية السيئة، وسبل تحسين الأمن الغذائي للأسر، كما يمكن لوسائل الإعلام أيضا أن تبلغ عن توقعات الطقس، وتأثير العواصف أو الجفاف على إنتاج المحاصيل وكيف ستؤثر هذه الأحداث على أسعار المواد الغذائية. أيضا إبلاغ المزارعين عن المحاصيل التي يجب زراعتها لتحسين الأمن الغذائي، وتثقيف الأمهات على ممارسات التغذية بحيث يحصل أطفالهن على العناصر الغذائية الكافية.¹

وفي السياق، يشير أوغبوابة (1996) إلى أهمية تركيز وسائل الإعلام على الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الريفية، وذلك لتلبية احتياجاتها الفعلية، ويجب علينا تقديم المعلومات بطريقة هادفة وشيقة ليس فقط لنقل المعرفة بل لتشجيع تبني الأفكار الجديدة وتحفيز التغيير الإيجابي، وتذكر أوغبوابة أيضا أن الإعلام يجب أن يكون قائدا في توجيه أنظار الناس إلى الطرق الملائمة للتكيف مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية الملموسة التي يواجهونها يوميا.

لذا لا غنى عن دور وسائل الإعلام في بناء جسور التواصل وتوجيه العمليات التنموية نحو تحقيق التقدم والاستقرار المجتمعي في المناطق الريفية، إن نجاح هذه العملية يرتبط بشكل كبير بقدرة وسائل الإعلام على بناء جو من التفهم والتعاطف مع الوضع الحالي وتعزيز قبول الأفكار الجديدة كأدوات فعالة لتغيير الواقع بشكل إيجابي.²

1_ Botumroath Keo Lebu, ibid, Pg18.

2_ Thomas Terlumun Kajo.Judith Hembafan Uzan, Assessment of Radio Benue Programmers in Promoting Food Security in Benue State, Jalingo Journal of Social And Management Sciences , Vol 1, No 1, 2018, Pg 98.

يمكن لوسائل الإعلام أن تسرع عملية التنمية في جميع قطاعات المجتمع من خلال تقديم المعلومات المستهدفة وتوفير التحفيز والتدريب، ووفقا لأبحاث Ebo (1999)، يعتبر إيصال المعلومات عبر وسائل الإعلام أحد وسائل خلق بيئة مناسبة للتغيير والتحديث يتناسب مع الاحتياجات التنموية الزراعية، بالإضافة إلى ذلك تعتبر وسائل الإعلام كعناصر تغييرية في المناطق الريفية وتطبيقية.¹

معظم النقد الرئيسي الموجهة إلى وسائل الإعلام يميل إلى أنها تركز على قضايا الأمن الغذائي والتغذية فقط عندما تحدث كارثة أو عندما تصدر منظمة عن تقرير يتوقع حدوث كارثة بسبب نقص الأغذية و زيادة عدد السكان على الصعيد العالمي، على الرغم من أن وسائل الإعلام ملزمة بتغطية هذه المواضيع، يجب على الصحفيين الأخذ بالمبادرة للإبلاغ عن قصص أكثر إيجابية بما يتعلق بالاستثمارات و المشاريع الزراعية الناجحة في مجال الأمن الغذائي والتغذية والتي تعود بالفوائد عالية على التنمية الوطنية (الإجتماعية والإقتصادية)، وتشمل هذه الفوائد زيادة العاملة، محاربة البطالة، زيادة الإنتاج الزراعي المحلي، القضاء على الجوع...²

المطلب الثاني: دور الإذاعة في التوعية بقضية الأمن الغذائي.

يساهم الإعلام بشكل كبير في توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة، فهو بذلك أداة فاعلة في المجتمع، فرغم تعدد وظائفه من توجيه وتنقيف وتأثير وتعزيز لسلوكيات معينة إلا أنه يعتبر من أكثر الوسائل قدرة على إحداث التغيير³

1_ Thomas Terlumun Kajo.Judith Hembafan Uzan , ibid, Pg 98.

2_ Botumroath Keo Lebu, Food Security and Nutrition A Guide for Journalists,UNESCO Cambodia, ibid, Pg 19.

3_ خولة ركوك، رقية لفلوق، دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي دراسة على عينة من المستمعات الريفيات لإذاعة الجزائر من الأغواط)، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام ، المجلد3، العدد01، جوان 2020، ص 8.

الاجتماعي وذلك لما يتميز به من خصائص ومميزات تميزه عن غيره من آليات التغيير الموجودة كالأسرة والمسجد.¹

مع تقدم التكنولوجيا وتطور وسائل الإعلام وفي عصر الرقميات، يظل الراديو وسيلة اتصال رئيسية تصل إلى جمهور واسع في مختلف أنحاء العالم لضمان تعزيز الأمن الغذائي، إذ يتيح الراديو كوسيلة اتصال يسهل الوصول إليها استخدام تقنيات تفاعلية لتبادل معلومات الأمن الغذائي. يمكن تصميم برنامج الراديو التفاعلي بطرق تؤدي إلى زيادة المعرفة لدى الجمهور، من خلال التعليم والتدريب، بهدف تعزيز المعرفة وتطوير المهارات، والتركيز على الزراعة لتحسين الأمن الغذائي.

يعد توظيف الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف الإنمائية وتقليل الفجوات بين مستويات التنمية في جميع أنحاء العالم تحديًا كبيرًا. لذلك، تُعتبر الإذاعة واحدة من الوسائل التي تساهم في تعزيز التواصل بين اليونسكو والسكان الريفيين، وتقديم المعلومات المهمة حول التنمية والفرص والمهارات الضرورية للحياة اليومية، ورفع مستوى الوعي بأهمية الأمن الغذائي في المناطق النائية مثل نيجيريا، حيث الفقر يعتبر جزءًا من الحياة الاجتماعية للسكان.²

تعزز برامج الإذاعة التواصل والتثقيف حول الزراعة وتشجيع التطوير الريفي من خلال تبادل المعرفة والتجارب وتوجيه المزارعين وتمكينهم لتحسين تقنياتهم الزراعية،³

1_ خولة ركوك، رقية لفلوق، المرجع نفسه، ص 8.

2_ Dennis Ugochukwu OMEONU, Samuel Okoronkwo CHUKWU-OKORONKWO, Ikedieze Charles ENYINNAYA, Community Radio as a Dependable Pathway to Achieving Sustainable Food Security in Nigeria: A Development Communication Discourse, Research on Humanities and Social, nigeria, vol 10, No12, 2020, Pg 04.

3_ Evans Nyariki Nyamwaya . Hellen K. Mberia, THE ROLE OF COMMUNITY RADIO BROADCASTING IN AGRICULTURAL MAIZE PRODUCTION IN RURAL KENYA: A CASE STUDY OF KISIMA COMMUNITY RADIO IN NYAMIRA COUNTY, African Journal of Emerging Issues (AJOEI), Vol (3), No3,2021, Pg 135.

وتحقيق التنمية المستدامة، كما أن إستخدام الإذاعة كوسيلة للتواصل التشاركي يمثل خطوة هامة نحو تعبئة الموارد وتحسين العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الريفية، لذا يجب تقدير الدور الفعال الذي تلعبه إذاعة في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال برامجها التفاعلية والتوعوية، يمكن للإذاعة المحلية أن تكون فعالة في نقل المعلومات وتبادل الخبرات بين المزارعين وتحفيزهم على تحسين طرقهم الزراعية من خلال هذا النهج التعاوني والتشاركي، يظل الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه راديو المجتمع في تحقيق أهداف الأمن الغذائي وإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات القروية، يعكس هذا التوجه تحديث الفرد وتحسين ظروف ومعيشتة وبالتالي يعكس الإستثمار في تعزيز دور إذاعة المجتمع إلتزاما حقيقيا لتعزيز التنمية الزراعية والريفية من خلال التواصل والتثقيف المجتمعي المؤثر والشامل.

لتحقيق أهداف الأمن الغذائي يتطلب الإعتقاد على البث الإذاعي كأداة رئيسية، خاصة في تعزيز الزراعة وتنمية المجتمعات الريفية بالتأكيد، يمكن أن يسهم البث الإذاعي بشكل كبير في تعزيز الزراعة وتنمية المجتمعات الريفية، يمكن أن يستخدم الراديو بشكل فعال لتوجيه المزارعين وتوجيههم حول ممارسات زراعية جيدة، وكذلك لتعزيز النقاش والتوعية حول السياسات الحكومية الجديدة المتعلقة بالزراعة.

المعرفة والمعلومات تلعب دورا حيويا في تعزيز التنمية الزراعية وزيادة الإنتاج، لهذا السبب يجب النظر إلى استخدام الإذاعة، كمنصة فعالة لتحقيق الأمن الغذائي ودفع التنمية الريفية نحو إنتاج زراعي تجاري توفير المعلومات والتوجيه الزراعي من خلال الإذاعة يعزز التبادل للمعرفة والمهارات.¹

1_ Evans Nyariki Nyamwaya . Hellen K. Mberia, ibid, Pg 35. 136.

إذا تم التفكير بترويج الزراعة، فإن البث الإذاعي له دور هام يمكن أن يساهم بشكل كبير في دعم التنمية الزراعية والنهوض بالمجتمعات الريفية، يظهر البحث الذي قام به هورن (1988) أن استخدام الراديو بشكل فعال يمكن أن يساهم في تقديم النصائح الزراعية، وتعزيز المناقشات والتعليقات حول التدابير الزراعية الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة من قبل تشابمان وآخرين فعالية الراديو في تحسين تبادل المعلومات الزراعية بين المجتمعات الريفية البعيدة بناء على ما تم ذكره، يتضح أن راديو يلعب دورا حيويا في تحقيق الأمن الغذائي، ليس فقط من خلال النظرة التقليدية، وإنما أيضا من خلال تعزيز الإنتاج الزراعي التجاري، هذه الرؤية الواسعة للأمن الغذائي تتأمل في تحفيز الزراعة على المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وبدورها تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعي...¹

المطلب الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الأمن الغذائي

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعرف باعتبارها التقنيات التي تمن من التعامل مع المعلومات والتواصل بها، تتضمن هذه التقنيات الأجهزة والبرمجيات، تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها العمليات والتطبيقات والمعدات المستخدمة لتنظيم وتخزين وتحليل وتقديم ونشر المعلومات، ويصف تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها أدوات للنقاط وتخزين ومعالجة ومشاركة وعرض وحماية وإدارة المعلومات.

في القدم كانت الشبكات الشخصية، وخدمات الإرشاد، والراديو، والتلفزيون، ووسائل الإعلام المطبوعة تعتبر أدوات رئيسية للاتصال من أجل تحول المجتمع الريفي، كان تدفق المعلومات في الغالب من جانب واحد، من المرسل إلى المتلقي، وكانت هذه²

1_ Dennis Ugochukwu OMEONU, Samuel Okoronkwo CHUKWU-OKORONKWO, Ikedieze Charles ENYI, NNAYA, Community Radio as a Dependable Pathway to Achieving Sustainable Food Security in Nigeria, ibid Pg 05.

2_ Bello, O. A., & Aderbigbe, ICT in agricultural sustainability and food security. International Journal of Emerging Technology and Advanced Engineering, vol 4, No 3, 2014, Pg52.

الوسائل محدودة بالنسبة لتغطية المعلومات، وسرعة التسليم، وفعالية التكلفة، ودرجة التفاعل.¹

أثرت نقاط الضعف في قنوات الاتصال التقليدية على التعرف على تفاصيل جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى ظهور مجموعة جديدة من التكنولوجيات في هذا المجال، بشكل رئيسي عبر استخدام وسائط الإعلام الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر.

شجعت التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات على اتباع نهج تشاركي، حيث يكون الاتصال وتدقق المعلومات ذو اتجاهين. ومع ذلك، فإن هذا النهج الجديد لا يستبعد الفجوات الاجتماعية. بالرغم من ذلك، يمكن أن تؤدي التفاعلات بين القنوات القديمة والحديثة للاتصال إلى تأثير ذو أهمية كبيرة في تعزيز الأمن الغذائي للأسر.²

مع التقدم التدريجي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تحققت تطورات كبيرة في محاربة إنعدام الأمن الغذائي عبر العالم، فقد تم اعتماد فكرة استخدام البيانات الساتلية والمعلومات الجغرافية في نظام إدارة يعتمد على الهواتف المحمولة والإنترنت من قبل الأمم المتحدة ووكالات مثل البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي، تم تقديم هذه المنصة لتحسين إنتاجية الزراعة وتقليل تأثير تغير المناخ على الزراعة، بالإضافة إلى إمكانية³

1_ Bello, O. A., & Aderbigbe, idib, Pg52.

2_ Olaniyi, Olumuyiwa Akin O. A. and Ismaila, Kayode O, Information and Communication Technologies (ICTs) usage and household Food Security status of maize crop farmers in Ondo state, Nigeria: Implications for Sustainable Development. University of Nebraska, 2016, Pg 4.

3_ Mensik. M, Vranken.M, Geodata and ICT solutions for inclusive Finance and Food Security: Innovative developments, ICCO Terrafina microfinance, 2017, Pg 11.

المزارعين لتوقع نتائج الزراعة وتأثير التغيرات المناخية باستخدام بيانات الأقمار الصناعية والبيانات الاقتصادية والاجتماعية، تستخدم خرائط الجيومكانية وتقنيات تحديد المواقع العالمية لمساعدة المزارعين في رصد جودة التربة وإنتاج الأغذية، وإتاحة توقعات المحاصيل ومستويات الآفات، وتحقيق الاستدامة في القطاع الزراعي.

بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبحت الأبحاث الزراعية وضمان الأمن الغذائي أسهل من أي وقت مضى. يمكن إنشاء مجموعات متنوعة من البيانات الزراعية باستخدام أنظمة مثل نظام المعلومات الجغرافية، الطائرات بدون طيار، وأنظمة البيانات الساتلية. تُستخدم هذه البيانات بواسطة مؤسسات مختلفة مثل وزارة الزراعة الأمريكية ومنظمة الأغذية والزراعة لتحليل وتبادل المعلومات وتقديم توقعات حول محاصيل المحاصيل والآفات والأمراض وأنواع الصناديق ومواقع الأراضي واستخدام المداخل الغذائية والتغذية. تجميع البيانات حول متغيرات زراعية مختلفة بات سهلاً ومناسباً زمنياً وفعالاً من حيث التكلفة، يتم تشجيع المزارعين على تقديم معلومات محددة للباحثين عبر الرسائل النصية القصيرة باستخدام هواتفهم.

توفر أنظمة المعلومات الإنتاجية قصيرة الأجل القدرة على دمج المترولوجيا والبيانات المتعلقة بالقيمة المضافة حلاً لتحديات المخاطر وعدم اليقين في القطاع الزراعي بسبب الآفات والأمراض والفيضانات وتغير المناخ، يتم نشر هذه البيانات عبر عدة قنوات راديو في جميع أنحاء العالم، حيث يلعب الراديو الريفي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة دوراً مهماً في توفير المعلومات حول البيئة والظروف الزراعية للمزارعين.¹

1_ Mensik. M, Vranken.M, idib• Pg 11. 20.

تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فوائد هائلة في تعزيز الوصول إلى الأسواق، ومن خلال الراديو، والهواتف المحمولة، والتلفزيون، والمواقع الإلكترونية، يمكن للأسر الحصول على معلومات عن أسعار السوق، مما يقلل من حدة عدم اليقين واستغلال صغار المزارعين، خاصة من قبل الوسطاء، بالإضافة إلى ذلك توفر تقنية المعلومات والاتصالات منصة لشبكات السوق لربط البائعين بالمشتريين.

تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا للتقليل من نقص التغذية وتعزيز الصحة من خلال تعزيز استهلاك الأطعمة الصحية، فباستخدام الهواتف المحمولة والإنترنت، يمكن للأسر الوصول إلى معلومات تغذوية مفيدة حول مختلف أنواع الأطعمة، حيث يمكن الآن تحديد محتوى سعرات حرارية وقيمة غذائية للأطعمة، وكذلك البحث عن معلومات مفيدة.

تم إختراع نظام تحويل الأموال المحمول باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتم استخدامه في جميع أنحاء العالم لتنفيذ معاملات فورية وفعالة توقيتا في سلاسل الإمداد مع التنقل المحدود، وقد أدى تحويل الأموال المحمولة إلى زيادة النشاط التسويقي الزراعي بنسبة 37%، حيث يمكن للمؤسسات المالية الوصول إلى معلومات حيوية عن المزارعين بشأن القروض والخدمات الأخرى في الوقت المناسب وبتكلفة منخفضة وبطرق فعالة.¹

أظهرت دراسات في نيجيريا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزز الأمن الغذائي للأسر الريفية من خلال ربطهم بالأسواق والجهات الزراعية الأخرى، مما يعزز التعاون بين أصحاب المصلحة ويمكن المزارعين من الحصول على مزيد من الخدمات والتمكين، تأثير إيجابي آخر هو تحسين الوصول إلى المعلومات وتقليل التكاليف وزيادة خيارات السوق²

1_ Mensik. M, Vranken.M, ibid، Pg 20.

2_ Margaret Namubiru, Willy Ngaka, Epiphany O. Picho, The Effect of ICT on Households' Food Security in Uganda, Evidence from Acholi Sub Region in Northern Uganda, International Journal of Technology and Management, Vol 3, Issue 1,2018, Pg 6.

الهواتف المحمولة والإنترنت تلعب دورا كبيرا أيضا في تحسين الإنتاجية والتواصل بين المزارعين والأسواق.¹

المطلب الرابع: القراءة الكيفية لبعض التغطيات التلفزيونية لموضوع الأمن الغذائي في الجزائر

يتبين من خلال القراءة الكيفية لتغطية قناة الجزائر الدولية للمقترحات التي قدمتها الجزائر في مجلس الأمم المتحدة لحماية الأمن الغذائي العالمي، أن الجزائر تولي أهمية كبيرة لقضية الأمن الغذائي سواء المحلي أو الخارجي وهذا ما تثبته وسائل الإعلام بحظورها الدائم لتغطية كل التظاهرات والمحافل الإفريقية والدولية نظرا لدورها الكبير في خدمة القضايا الخاصة بالتنمية خاصة في البلدان النامية التي تعاني من مشاكل في تحقيق أمنها الغذائي، فالإعلام الجزائري خلال مجلس الأمم المتحدة يؤكد على أن الجزائر تعمل على تحقيق مشاريع تنمية لتحسين الظروف المعيشية للسكان وتضمن أمنهم الغذائي ووصول الغذاء للجميع، كذلك دعمها لتقديم المساعدات للدول الإفريقية كونها من الدول المهمة في القارة، وتقوية قنوات الإنتاج والتوزيع وضرورة تعدد القطاعات التي من شأنها تحقيق الأمن الغذائي بطريقة مستدامة، وكذلك التأكيد على أن أنها تشرك جميع الفاعلين في تفعيل دعائم التنمية الغذائية، وأيضا تطوير الأنظمة الزراعية والغذائية المحلية وجعلها قاطرة للنمو الإقتصادي وإعطائها الأهمية اللازمة، إضافة إلى دعوتها لضرورة تحقيق مقارنة شاملة " إقتصادية، سياسية، إجتماعية، دينية" للنهوض بالقطاع الإقتصادي.²

1_ Margaret Namubiru, Willy Ngaka, Epiphany O. Picho, ibid Pg 06.

2_ بتصرف.

بعد القراءة التحليلية لتقرير "الجزائر نحو تحقيق الأمن الغذائي وأن تصبح سلة غذاء العرب" الذي نشرته قناة "Algerie Tech" يتضح بأن الجزائر تسخر إمكانيات كبيرة جدا لتحقيق الأمن الغذائي وتسعى إلى أن تصبح مورد غذائي رئيسي للدول العربية، وهذا من خلال استغلالها للتنوع المناخي ومساحاتها الزراعية الشاسعة، مما يتيح لها زراعة مجموعة واسعة من المحاصيل، وعلى الرغم من اعتماد الفلاحة في الجزائر على 70% من الأمطار، إلا أن تحسين إدارة المياه يمكن أن يساهم بشكل كبير في ارتفاع نسبة الإنتاج، كما يجب استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتطوير البحث العلمي في مجالات علوم التربة والإنتاج الحيواني لتحسين جودة وكفاءة الإنتاج ولضمان الوصول إلى السيادة الغذائية، بالإضافة إلى ذلك أهمية التعاون العربي المشترك والاستثمار في المشاريع الزراعية الكبرى لتحقيق التكامل الغذائي العربي، مما يمكن الجزائر من أن تصبح مركزا رئيسيا لإنتاج وتصدير الغذاء في المنطقة.

وثائقي "الجزائر الجديدة وإشكالية الأمن الغذائي والمائي" الذي عرضته قناة La Partie News، يقدم نظرة شاملة على التحديات والإنجازات التي تواجه الجزائر في سعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المجالات الغذائية والمائية، إذ يستعرض الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية لتعزيز الإنتاج الزراعي والموارد المائية، حيث شهدت البلاد ارتفاع ملحوظ في إنتاج الحبوب والبقول الجافة والبطاطا، هذا الارتفاع ساهم بشكل كبير في تقليل الاعتماد على الاستيراد وتوفير احتياجات السوق المحلي.

بالرغم من هذه الإنجازات، إلا أن الجزائر تواجه تحديات مستمرة مثل التغيرات المناخية التي تؤثر على توفر المياه، بالإضافة إلى مشكلات في استغلال الأراضي¹

1_ بتصرف.

الزراعية بشكل فعال، إذ يوضح الوثائقي أن الحكومة تعمل على تحسين إدارة الموارد المائية من خلال بناء سدود جديدة وترميم القديمة، وتطوير أنظمة الري الحديثة للتغلب على هذه التحديات البيئية بالإضافة إلى تقديم الدعم للأسمدة والمعدات الزراعية، وإطلاق مشاريع لبناء صوامع لتخزين الحبوب وتحسين البنية التحتية الزراعية، كل هذه الإجراءات تهدف إلى زيادة كفاءة الإنتاج الزراعي وضمان استدامة الموارد الغذائية للبلاد.

بهذا يمكن القول بأن الوثائقي يعكس الجهود المستمرة والالتزام الحكومي بتحقيق الأمن الغذائي والمائي في الجزائر، في ظل التحديات البيئية والاقتصادية المتزايدة، ويظهر التحولات الإيجابية نحو تحقيق الاستدامة والاكتفاء الذاتي للأجيال القادمة.¹

1_ بتصرف.

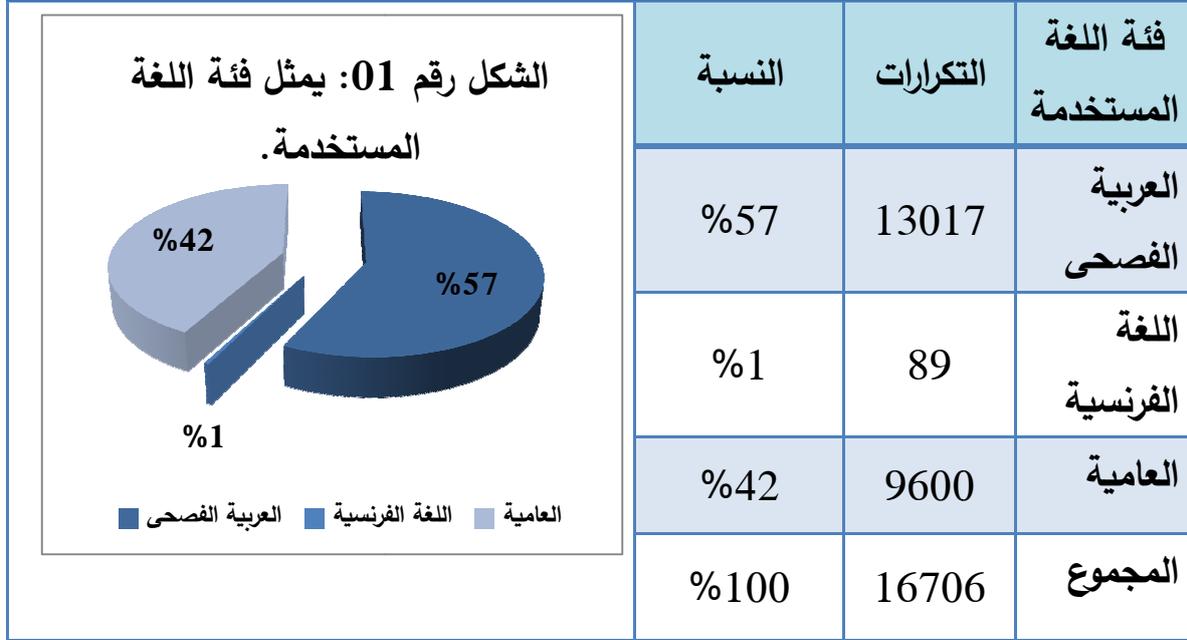


الإطار التطبيقي للدراسة

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون:

1_ فئات الشكل:

● فئة اللغة المستخدمة



القراءة الكمية لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال الجدول رقم 01 الخاص بفئة اللغة المستخدمة يتضح أن برنامج forum الإقتصاد اعتمد على مزيج لغوي يجمع بين مختلف اللغات (العربية الفصحى، العامية، الفرنسية) في تناوله لمختلف قضايا الأمن الغذائي، اذ نلاحظ بروز اللغة العربية الفصحى بنسبة عالية قدرت بـ %57 محققة بذلك المرتبة الأولى، بينما اعتمد البرنامج اللهجة العامية بنسبة %42 متمركزة في المرتبة الثانية، أما اللغة الفرنسية لم يعتمد عليها القائم بالاتصال إلا بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بباقي النسب و التي سجلت بـ %1.

القراءة الكيفية لفئة اللغة المستخدمة:

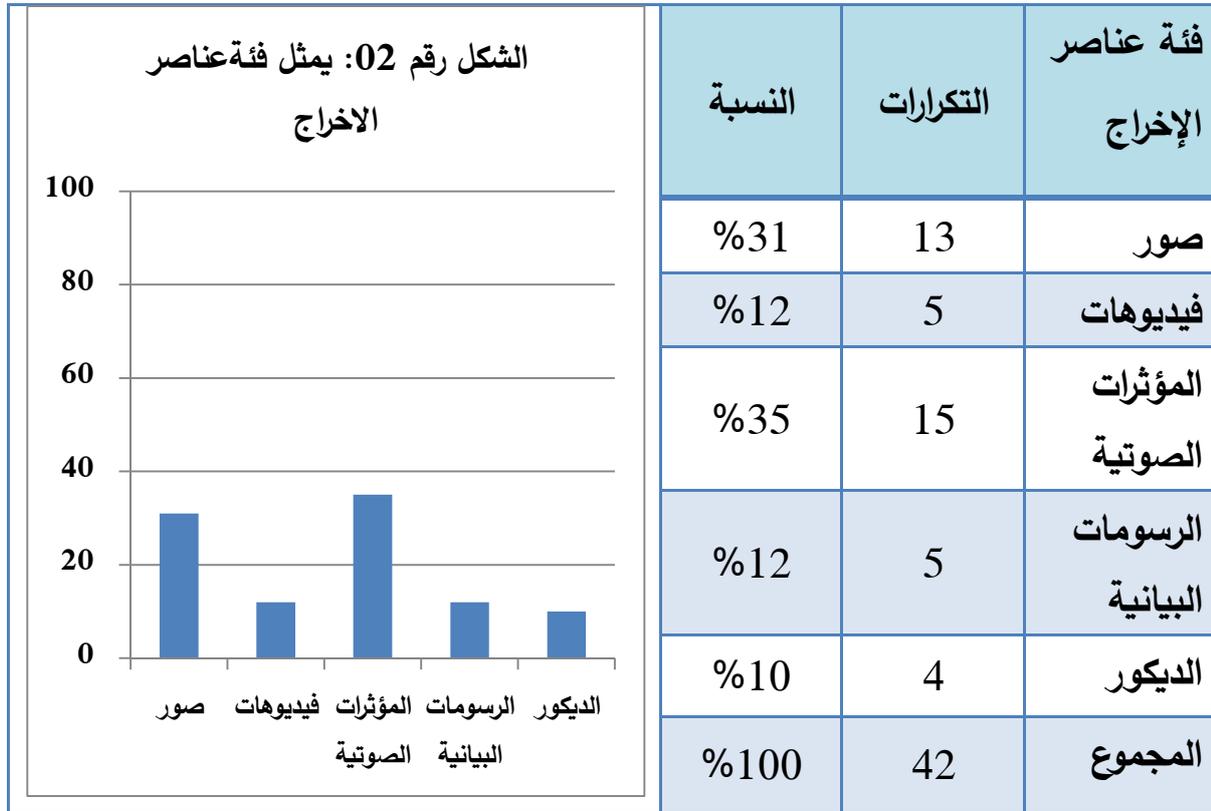
من خلال إستقراء نتائج الجدول رقم 01 المتمثل في فئة اللغة المستخدمة في محتوى برنامج forum الإقتصاد خلال تناوله لقضايا الأمن الغذائي، وجدنا أن اللغة الأكثر إستخداما هي اللغة العربية الفصحى التي تعد وسيلة مثالية وأكثر فعالية لنقل محتوى البرنامج بصورة واضحة، جذابة، دقيقة، إضافة إلى تمكن وإتقان الإعلامي (مولود حشلاف) من اللغة العربية بشكل جيد جعل طرح قضايا الأمن الغذائي وتقديم المعلومات والأفكار بطريقة محترفة ودقيقة، القائم بالاتصال استثمر في جماليات اللغة العربية الفصحى وبنيتها وبلاغتها وكلماتها التي تولد حسا ذوقيا ومعاني رزينة خاصة عندما يسهب الإعلامي في طرح ومناقشة قضايا الأمن الغذائي.

كما أن طبيعة الجمهور تلعب دورا كبيرا في إعتماد البرنامج على العربية الفصحى بالذات للوصول إلى أكبر عدد الجمهور حيث أنها تمثل اللغة الرسمية للبلاد بالإضافة إلى استخدام اللهجة العامية التي يفهمها الجميع بنسبة 42% في تناول البرنامج لمختلف قضايا الأمن الغذائي وهذا من أجل تبسيط المفاهيم الإقتصادية ومحاولة توصيل المعلومات إلى جميع فئات المشاهدين على إختلاف مستوياتهم الثقافية، بالحصول اعتمدت على اساليب تعبيرية وواضحة الشرح والتحليل والتفسير خاصة أن قضايا الأمن الغذائي تهتم مباشرة بحياة المواطن، أما اللغة الفرنسية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 1%، وهذا راجع لاستخدام الضيوف والمقدم لبعض مصطلحات الفرنسية سهلة على اللسان اعتادها الجزائريين منذ الاستعمار الفرنسي.

بشكل عام يمكن القول أن استخدام اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية كإستراتيجية تبناها البرنامج، شكلت لغة تواصلية فعالة ومميزة بين القائم بالاتصال والجمهور، كما ساهمت في نقل الرسائل الإقتصادية بأسلوب جدي وبسيط في آن واحد

وبطريقة مشوقة وواضحة ومفهومة، فالموازنة بين اللغة العربية والعامية يعطي صورة إيجابية للمتلقي، فالأولى تقدم تحليلات جديّة وعميقة وقوة في الطرح والتحليل، والثانية تساهم في تبسيط وتقريب المعلومات للمواطن البسيط، فالموازنة بينهما يجعل من برنامج forum الإقتصاد برنامج قويا ومؤثر.

• فئة عناصر الإخراج:



الجدول رقم 02: يمثل فئة عناصر الإخراج.

القراءة الكمية لفئة عناصر الإخراج:

تظهر نتائج الجدول 03 المتمثل في فئة عناصر الإخراج الفني لبرنامج forum الإقتصاد على قناة البلاد الجزائرية، تنوعا وتركيبا متناسقا، فقد برزت المؤثرات الصوتية بنسبة قدرت بـ 35% كونها تمثل المادة الخام للبرامج، في حين جاءت الصور في المرتبة الثانية بنسبة 31%، أما فيما يتعلق باستخدام الرسوم البيانية والفيديوهات

سجلت كلاتهما نسبة متساوية قدرت ب12% بينما شكل الديكور نسبة ضئيلة قدرت ب10%.

القراءة الكيفية لفئة عناصر الإخراج:

إتضح من خلال قراءة الجدول أعلاه و الخاص بفئة عناصر الإخراج أن برنامج forum الإقتصاد يعتمد على التنوع والتركيب المتناسق، فقد برزت المؤثرات الصوتية كونها تساهم في تعزيز الأجواء وتوجيه الإنتباه للنقاط الهامة وتأثيرها في وجدان الجماهير وعاطفتهم، أما الصور فقد جاءت في المرتبة الثانية وذلك من أجل المساهمة في توضيح وتبسيط الأفكار والمواضيع المطروحة في البرنامج، فغالبية الصور المستخدمة في محتوى البرنامج تقوم بالعديد من الوظائف ولعل أبرزها:

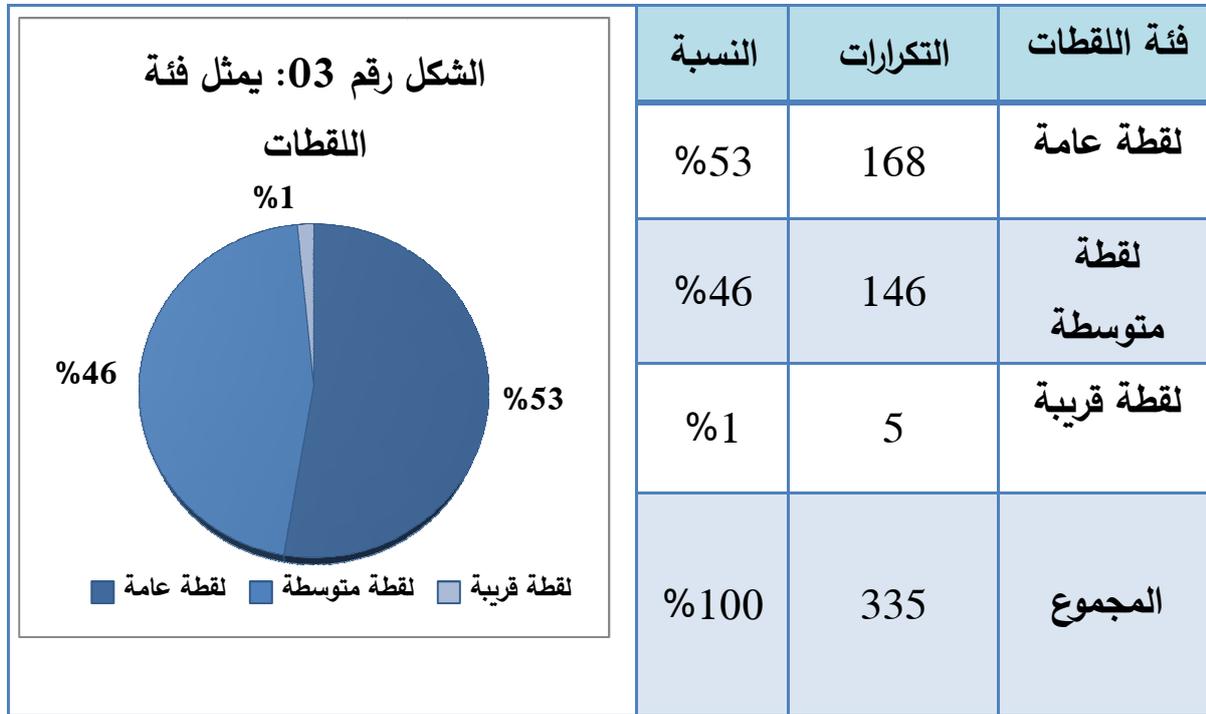
الوظيفة الإخبارية: لعبت غالبية الصور المستخدمة في برنامج forum الإقتصاد وظيفة إخبارية لنقل أحداث وأخبار قضايا الأمن الغذائي، بالإضافة لذلك قد تكون كدليل بصري يدعم الوقائع ويوقعها او كدليل يتم من خلالها التعليق وتوجيه الإنتباه وإعطاء المشاهدين نظرة سريعة على ما يجري في هذا المجال.

الوظيفة التوضيحية: ساهمت الصور التي وظفها القائم بالاتصال في برنامج forum الإقتصاد على توضيح الأفكار وتبسيط الأحداث والمفاهيم الإقتصادية بشكل أفضل مقارنة مع المادة الكلامية فقط، علاوة على ذلك تم إستخدامها لتسليط الضوء على التناقضات والمفارقات الإقتصادية، وفي بعض الأحيان يتم توظيفها من أجل تقديم مقارنة بين مواقف مختلفة أو لإظهار الفجوة بين القول والفعل.

أما الفيديو فقد جاء في المرتبة الثالثة يتساوى مع الرسومات البيانية والتي تمثل المادة الخام للبرامج الإقتصادية، فمن خلالها يتمكن القائم بالاتصال من بناء معلوماته وتقديمها بشكل واضح وبسيط ويسهل قراءتها، بينما شكل الديكور نسبة ضئيلة جدا مقارنة بباقي العناصر، إلا أنه من أهم عناصر التأثير البصري والجمالي للمادة الإعلامية، فقد

إعتمد البرنامج على ديكور بسيط يتكون من مقاعد وشاشات في الخلفية باللون الأزرق بشكل مكثف للإشارة إلى جدية البرنامج وموضوعات توازنه، منه نستنتج أن برنامج forum الإقتصاد يظهر التركيز على العناصر البصرية والسمعية في تقديم المحتوى بطريقة مبتكرة ومشوقة، فغالبا البرنامج ونوعيته يسمح بذلك خاصة كونه برنامج اقتصادي، كما أن جانب الإخراج له علاقة إرتباطية مع المحتوى المطروح لاسيما كونه يمثل كإستراتيجية للتأثير وجذب إنتباه المشاهدين.

● فئة اللقطات:



الجدول رقم 03: يمثل فئة اللقطات

القراءة الكمية لفئة اللقطات:

يوضح الجدول رقم 02 طبيعة لقطات التصوير في معالجة برنامج forum الإقتصاد لقضايا الأمن الغذائي، من خلال الجدول يمكن القول أن أسلوب التصوير تراوح بين ثلاث لقطات محورية حيث سجلت اللقطة العامة أعلى درجة بنسبة 53% تلتها في

المرتبة الثانية اللقطات المتوسطة بنسبة 46% أما في المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب اللقطة القريبة بنسبة 1% .

القراءة الكيفية لفئة اللقطات:

نلاحظ من الجدول رقم 02 الذي يمثل في فئة أسلوب التصوير لبرنامج forum الإقتصاد أن هناك تنوع في أسلوب التصوير واستخدام اللقطات الأساسية، فكل لقطة في البرنامج تقدم وظائف ودلالات متعددة، ترتبط إرتباطا وثيقا بطبيعة الأحداث والقضايا المطروحة لتحديث تأثيرا مختلفا، واثارة إهتمامات الجمهور وجذبه نحو مشاهدة ومتابعة المحتوى، فاللقطة العامة تظهر لنا الفضاء العام للبرنامج بكل تركيباته وجميع عناصره والتركيز على الديكور وتصور لنا شخصيات القائمين بالاقتصاد بكاملها، أي تقديم صورة محملة لشكل البرنامج.

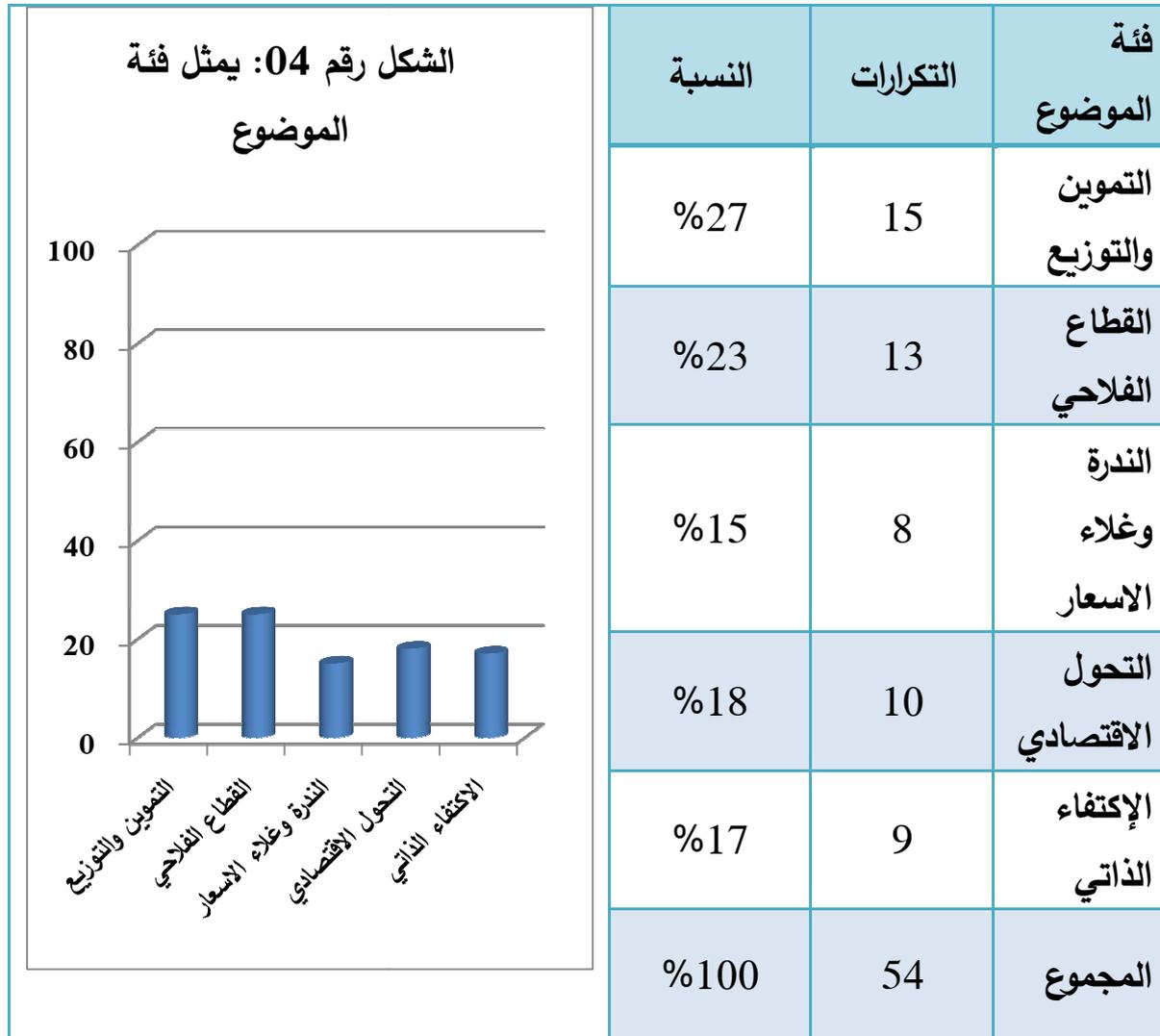
كما إحتلت اللقطة المتوسطة المرتبة الثانية والتي تهدف إلى إبراز وضعية فاعلين في البرنامج وتفاعلهم مع موضوع الأمن الغذائي، أما اللقطة القريبة فاستخدمت في البرنامج بنسبة ضئيلة جدا مقارنة باللقطات الأخرى، وذلك لخلق لغة اتصالية بين المقدم و المشاهد من جهة وكسر الرتابة وتقديم تغييرا في الزاوية و التركيز.

بإختصار يلعب أسلوب التصوير أهمية بارزة في بنية البرنامج وصورته فمن خلال تنوع اللقطات بين العامة والمتوسطة والقريبة يضيف للبرنامج بعدا جمالي واتصالي بين الجمهور والقائم بالاتصال، بالإضافة لذلك تأثير اللقطات أو أسلوب التصوير على شكل المحتوى ومضمونه فمن خلال ذلك قد يخلق بعدا من المعاني والدلالات بشكل ضمني أو بشكل عقلاني يظهر لنا مواقف القائم بالاتصال إزاء القضايا التي يعالجها ما يؤثر ذلك على نفسية المشاهد، ومن تم توجيهه أو تغيير مواقفه خاصة اللقطة المتوسطة التي لها وقع مختلف تماما في هذا النوع من البرامج الإقتصادية، فلا يمكن ملاحظة ذلك إلا إذا كنت متابع لها، وفي مقابل ذلك لا يمكن نفي الدور المتعدد الذي تلعبه وتحققه اللقطة

القريبة من تسليط الضوء على تعابير مقدم البرنامج، ثم إلى إبراز مكونات البرنامج وتركيبته من ديكور وشاشات بالاعتماد على اللقطات العامة، وبذلك نكون أمام برنامج متكامل من حيث أسلوب التصوي، مما يساعد في جذب الجمهور وزيادة فهمهم للقضايا بطريقة ممتعة وفعالة، وبالنظر إلى هذا التوزيع، يمكن القول أن برنامج forum الإقتصاد يعتمد على مزيج من اللقطات لتوصيل معاني متعددة ووظائف هامة قد ذكرناها سابقا.

2_ فئات المضمون

• فئة الموضوع:



الجدول رقم 04: يمثل فئة الموضوع

القراءة الكمية لفئة الموضوع:

تظهر نتائج الجدول أعلاه المرتبطة بفئة المواضيع الرئيسية لموضوع الأمن الغذائي التي عالجها برنامج forum الإقتصاد والتي تظهر لنا تقارب نسبي فيما بينها إلى حد ما، حيث احتل موضوع التموين والتوزيع الصدارة بنسبة 27%، بعدها مباشرة سجل القطاع الفلاحي في المرتبة الثانية بنسبة 23%، أما موضوع التحول الاقتصادي حقق المرتبة بنسبة قدرت ب 18%، بينما تعاطى البرنامج مع موضوع الاكتفاء الذاتي بنسبة 17%، وجاء موضوع الندرة وغلاء الأسعار في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة قدرت ب 15%.

القراءة الكيفية لفئة الموضوع:

ما يلاحظ من الجدول أن مواضيع و قضايا الأمن الغذائي المطروحة في البرنامج هي مواضيع تتسم بالتعقيد والتشابك، تتطلب زاد معرفي في الإقتصاد و السياسة التعاطي معها، تفتح المجال لتعددية القراءة وتحتاج اطلاع كبير على التطورات والإحصائيات على المستوى المحلي والعالمى، من أكثر مواضيع الأمن الغذائي التي تناولها برنامج forum الإقتصاد هو موضوع التموين والتوزيع، وذلك يعود لتسليط القائم بالاتصال الضوء على سياسة التموين في الجزائر والاستراتيجيات المعمول بها، بالإضافة أزمات التوزيع التي شهدتها الأسواق المحلية نتيجة سوء التسيير والمضاربات وانتشار الإشاعات بعدم توفر بعض المنتجات الأساسية للمواطنين مما ترتب عليها إختلال وفوضى في التسيير وارتفاع أسعار المواد، هذا ماجعل القائم بالاتصال حريصا على طرح هذا الموضوع بإعتباره يهم المواطن بصفة مباشرة ل يتم عرض المشكلة واقتراح حلول بديلة من خبراء ومستشارين اقتصاديين للتعامل مع هذا النوع من الأزمات سواء على مستوى الحكومة أو المواطنين.

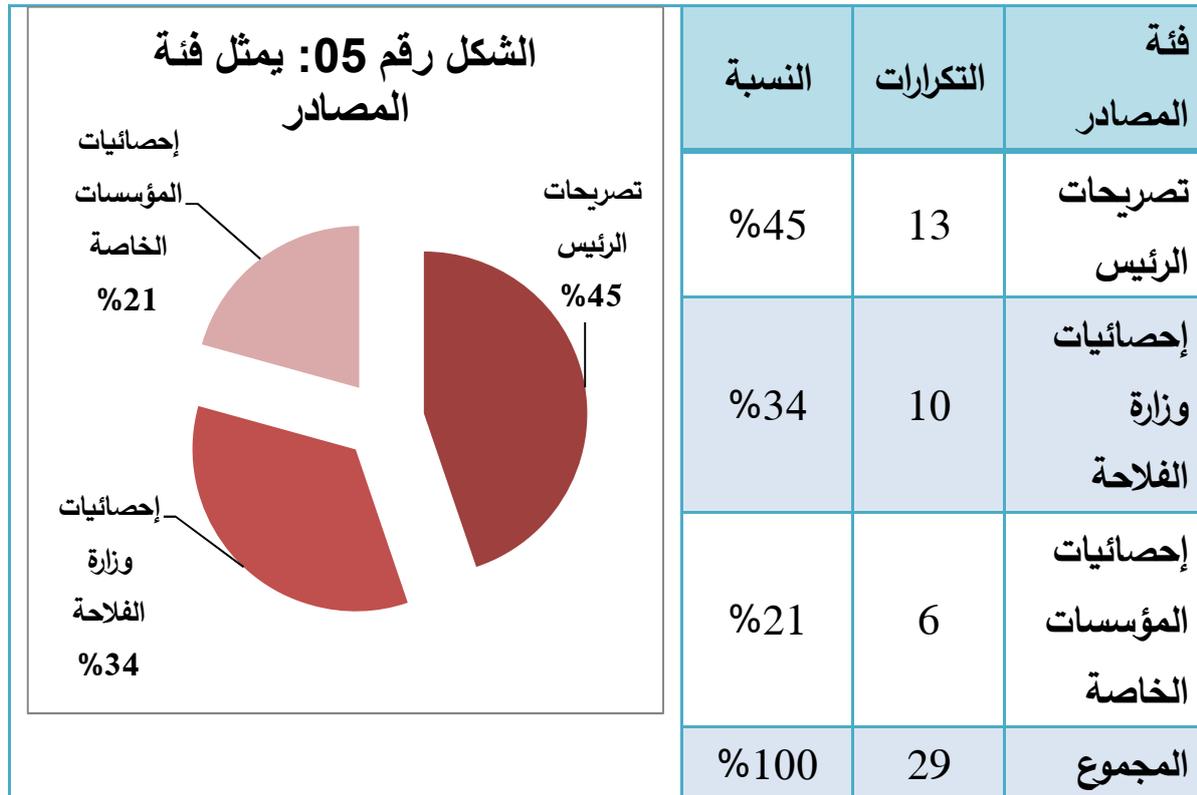
ومن بين المواضيع التي تم طرحها أيضا في البرنامج هو القطاع الفلاحي لما له أهمية كبيرة في تحقيق الأمن الغذائي و رفع الإقتصاد الوطني من خلال مساهمته في رفع الناتج المحلي وبلوغ الاكتفاء الذاتي، وقد البرنامج من خلال تطرقه لموضوع القطاع الزراعي أن الجزائر ورغم امتلاكها المقومات الطبيعية والبشرية التي تمكنها من تحقيق أمنها الغذائي و الانتقال إلى التصدير، إلا أنها مازالت تعاني من معوقات ومشاكل في تحقيق اكتفاءها الذاتي، وهذا ما جعل الحكومة تسعى إلى ترقية هذا القطاع من خلال سلسلة من الإصلاحات و سياسات الدعم.

كما تم التطرق إلى موضوع التحول الاقتصادي، إذ عرف الإقتصاد الجزائري العديد من الإصلاحات الاقتصادية كغيره من دول العالم، والتي باشرت الدولة لإصلاح مسارها الإقتصادي وتصحيح أوضاع قطاعاتها والتي أرادت من خلالها النهوض بهذا القطاع وتهيئة لتحقيق السيادة الغذائية و ضمان تأمين الغذاء لمواطنيها خاصة في ظل التغيرات والمستجدات الحاصلة في العالم، خاصة بعد أزمة كورونا وأزمة الحرب الروسية الأوكرانية وما ترتب عنها والتي غيرت مسار إقتصاد العالم إذ أصبحت كل دولة حريصة على تحقيق أمنها الغذائي حتى اذا أوقفت تصدير بعض المواد الأساسية كالقمح و غيره من المواد، هذا ما جعل الحكومة الجزائرية تقوم بالعديد من الإصلاحات الاقتصادية بغرض الرفع من فاعلية استراتيجياتها و تحسين مردوديتها وأدائها التنافسي.

عالج برنامج ايضا موضوع الإكتفاء الذاتي في الجزائر بإعتبار أنه توطين الصناعة وتعظيم الإنتاج وهو السبيل للوقاية من تداعيات الأزمات العالمية، وتضع الجزائر أولوية كبير لتأمين احتياجات مواطنيها مثل تعزيز قدرة المصانع على الإنتاج وتبني إستراتيجية تقوم على تطوير المجالات التي لها ثقل كبير في الميزان الفلاحي التجاري، وتوزيع الأراضي الخاصة بالإستثمار الفلاحي لضمان إمكانية بلوغ الإكتفاء الذاتي.

من خلال القراءة الكمية للجدول إتضح أن أقل القضايا التي طرحها البرنامج هي قضية غلاء وندرة أسعار بعض المواد الأساسية، وهذا يعود إلى تركيز القائم بالاتصال على طرح الأسباب الرئيسية التي تساهم في خلق هذه الأزمة ومعالجتها قبل الوصول إليها مثل التوزيع والمضاربة والتأكيد على أهمية الرقابة.

● فئة المصادر:



الجدول رقم 05: يمثل فئة المصادر

القراءة الكمية لفئة المصادر:

يوضح الجدول أعلاه المتمثل في فئة المصادر التي اعتمد عليها القائم بالاتصال في إستقاء معلوماته وبناء محتوى المادة الاعلامية، حيث برزت تصريحات رئيس الجمهورية كمصدر رئيسي و أولي بنسبة عالية قدرت ب %45، لتأتي في المركز الثاني إحصائيات

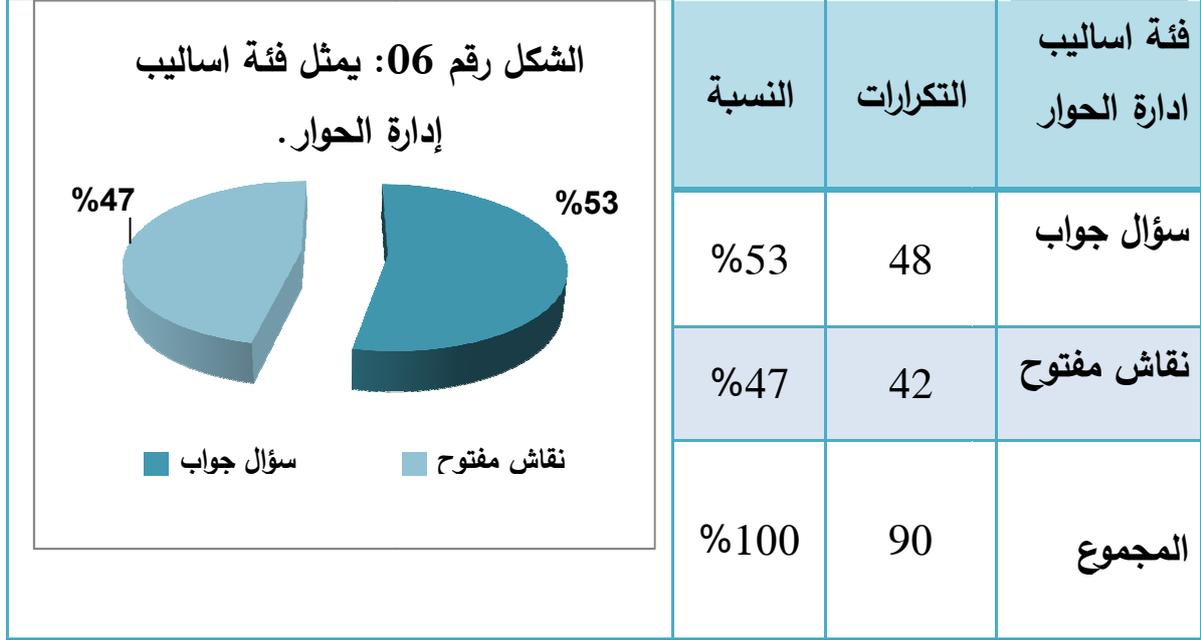
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 34%، أما إحصائيات المؤسسات الخاصة في المرتبة الثالثة والتي بلغت نسبتها 21%.

القراءة الكيفية لفئة المصادر:

مايفسر إرتفاع مصدر تصريحات رئيس الجمهورية على جميع المصادر الأخرى واعتماد البرنامج عليها كمصدر رئيسي، كونها تحملوزنا كبيرا فيما يتعلق بالأمن الغذائي، إذ يعتبر رئيس الدولة مصدرا رئيسيا للمعلومات الرسمية لتحديد السياسات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات الحكومية كما أنها توجه الأولويات وتؤثر على السياسات المستقبلية المتعلقة بالغذاء، وبالتالي يتم الإعتماد على تصريحات الرئيس في معالجة وطرح مضامين الأمن الغذائي .

وفي ظل تنوع المصادر الإعلامية ركز برنامج forum الإقتصاد على إحصائيات وزارة الفلاحة والتنمية، فهي تعتبر مصدرا موثوقا ومهما لبيانات الأمن الغذائي إذ توفر للجمهور معلومات دقيقة حول الإنتاج الزراعي ومخزون الغذاء والأسعار وغيرها من العوامل المؤثرة، هذه البيانات تمكن الجمهور ووسائل من فهم الوضع الحالي وتحديد الإتجاهات القادمة في مجال الغذاء والزراعة، وبالتالي تعزيز الوعي واتخاذ القرارات اللازمة، الأمر نفسه بالنسبة لإحصائيات المؤسسات الخاصة، كل ذلك ليعطي للبرنامج تنوعا في إستقاء معلوماته وتقديم سرديات متعددة، فتنوع المصادر تتجم عنها زوايا مختلفة و أفكار متنوعة، كما يؤدي تنوع مصادر أخبار البرنامج إلى اثراء المواضيع من جميع الجوانب.

● فئة أساليب إدارة الحوار:



الجدول رقم 06: يمثل فئة أساليب إدارة الحوار

القراءة الكمية لفئة أساليب إدارة الحوار:

من خلال الجدول رقم 06 الممثل لفئة أساليب إداره الحوار يتبين أنه تم الاعتماد أكثر على أسلوب سؤال جواب في مناقشة قضايا الأمن الغذائي في برنامج forum الاقتصاد بنسبة وصلت إلى 53%، ويليهما أسلوب النقاش المفتوح بنسبة بلغت 47%.

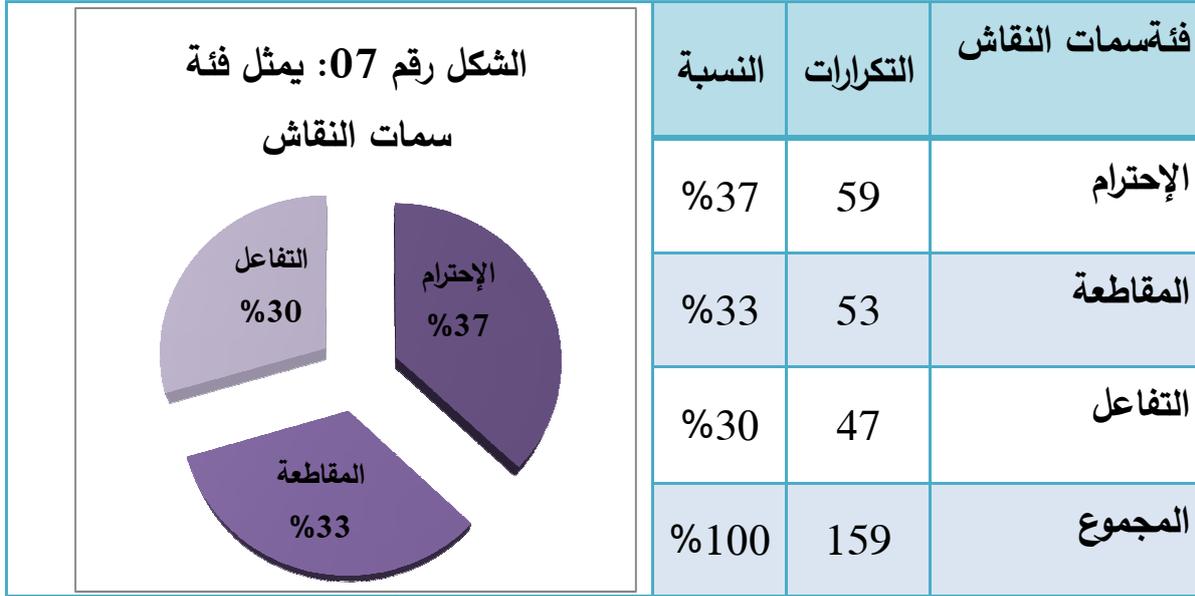
القراءة الكيفية لفئة أساليب إدارة الحوار:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن القائم بالإتصال في البرنامج إعتد بنسبة كبيرة في فئة إدارة الحوار على أسلوب سؤال جواب في طرح المشكلات الإقتصادية التي تواجه الأمن الغذائي في الجزائر على ضيوفه في كل الحلقات محل التحليل، تم إعتد هذا الأسلوب من بداية الحلقة الى نهايتها، ففي بداية كل حلقة يوجه الصحفي لكافة الضيوف أو لأحد الضيوف سؤال، وبعد كل فاصل، ناهيك عن الأسئلة التي يطرحها في وسط

النقاشات، إستطاع الصحفي من خلال هذا الأسلوب ضبط النقاش وضبط إجابات الضيوف ورسم معالم الإجابة لديهم لكي لا يكون هناك خروج عن الموضوع وتكون الإجابة قصيرة واضحة تحمل أكبر قدر من المعلومات، مع ضمان الديمقراطية في النقاش وهذا ما جعل حضور الصحفي وتمكنه من التحكم في الجلسة يظهر، هدف الصحفي من هذا الأسلوب واضح ألا وهو السماع لوجهات النظر المختلفة للضيوف لإيجاد أكبر قدر من الحلول وإثراء الحصة.

يبين الجدول أن البرنامج إستخدم أسلوب النقاش المفتوح لكن بنسبة أقل من أسلوب سؤال جواب وهذا راجع لطبيعة المواضيع الاقتصادية التي يعالجها البرنامج إضافة إلى أنه يتم إستدعاء ضيوف مختصين في الإقتصاد للخوض في قضايا الامن الغذائي ما يستدعي فتح نقاشات، نجد الصحفي يعتمد على هذا الأسلوب بعد أن يطرح سؤال على الضيف من هنا يبدأ النقاش المفتوح بين الصحفي والضيف وفي بعض الأحيان يتدخل باقي الضيوف ما أتاح تبادل المعلومات بينهم بطريقة منظمة يطغى عليها تحكم الصحفي في إدارة الحوار، ومايؤكد ذلك أنه بعد طرح الصحفي سؤال على الضيف عيسى منصوري الخبير في سياسات القطاع الفلاحي إستسمحه أولاً لكي يقدم إضافة على كلام الضيوف الآخرين ما جعل الصحفي يقول له تفضل "النقاش مفتوح".

● فئة سمات النقاش:



الجدول رقم 07: يمثل فئة سمات النقاش

القراءة الكمية لفئة سمات النقاش:

تشير النسب الموجودة في الجدول رقم 07 أن سمة النقاش الطاغية في الحلقات محل التحليل هي سمة الإحترام بنسبة 37%، وتليها بنسبة 33% سمة المقاطعة، تم نجد سمة التفاعل بنسبة قدرت ب 30%.

القراءة الكيفية لفئة سمات النقاش:

نلاحظ من خلال هذه النسب المتقاربة لفئة سمات النقاش أن الإحترام هو السمة الغالبة في إدارة الحلقات، هذه السمة التي يتحلى بها صحفي البرنامج وعكست ثقافته ومبادئه الأساسية التي أثرت على النقاش بشكل ملموس، وتجلت هذه السمة بعد طرحه للأسئلة على ضيوفه يعطيهم مساحات متساوية للتعبير عن وجهات نظرهم وتقديم التحليلات والتفسيرات للمشكلات المطروحة، ونلاحظ أيضا أن الصحفي لديه خبرة وقدرات هائلة في التنشيط والتقديم من خلال حسن توزيعه للوقت على ضيوفه، وإعطاء لكل منهم

فرصة للإجابة والمشاركة، حتى في النقاش المفتوح يحسن التحكم في الوقت ويعرف متى يتدخل، وهذا يدل على إحترامه وتقديره لضيوفه، يناقش ويحلل معهم يصغي ويركز معهم ويتقبل آرائهم ويحترمها، كما أنه خلال تنقله من مشكلة إلى مشكلة يربط بينهم وهذا دليل على ثقافته وإلمامه ومعرفته بالقضايا محل النقاش، إضافة إلى ذلك لم يبد الصحفي أي تصرفات تدل على قلة الإحترام لضيوفه والعكس صحيح، وهذا إنعكس على سير البرنامج بالإيجاب ماجعل النقاش هادف ومميز.

ثم تأتي سمة المقاطعة التي تعد من أكثر مايفسد الحوارات لأنها تبعث بالتوتر والإستفزاز، وفي برنامج forum الإقتصاد بقدر ما كان الصحفي يحترم ضيوفه ويعطيهم الوقت اللازم للإجابة على تساؤلاته وتقديم التفسيرات والتحليلات، إلا أنه كان يقاطعهم بطريقة تظهر إحترافيته وتمكنه من إدارة الحوار بشكل يثري النقاش، في أغلب الأحيان يلجأ القائم بالإتصال للمقاطعة في الوقت الذي يرى فيه أن الضيف أطال الكلام أو أن الجزئية التي يتحدث فيها الضيوف تتطلب توضيح أكثر، لذلك يقاطع الضيف وي طرح عليه سؤال أو يضيف على كلامه، المقاطعة هنا لم تحدث فوضى ولم تؤثر على سير النقاش ولم تشوش أفكار الضيوف حيث لاحظنا أنهم مرتاحين كلامهم مسترسل طوال الجلسة في كل الحلقات محل التحليل، كل هذا بين أن الصحفي أحسن توضيف هذه السمة التي يؤثر سوء توضيفها على التحكم في إدارة الحوار وتوضح إتجاه القائم بالإتصال وميله لجهة ما، وهذا ماجعل الضيوف يثرون البرنامج بأكبر قدر من المعلومات.

توضح نسبة التفاعل الموجودة في البرنامج أن هذه السمة كانت حاضرة في النقاش الذي كان يدور بين الصحفي والضيوف، حيث كان يطرح الاسئلة على ضيوفه بطريقة في غالب الأحيان تخلق تفاعل بينه وبين الضيف أو بين الضيوف، كذلك إستشهاد الصحفي بالإحصاءات والصور خلق تفاعل ونوع في التحليلات المقدمة، ماجعل

بعض الضيوف في بعض المرات يقدمون إضافات على تفسيرات بعضهم البعض، كما أن الصحفي وجه للضيوف سؤال "ما رأيك" في العديد من المرات ليخلق جو من تفاعل والأخذ والعطاء في جلسات النقاش.

● فئة الأهداف:

فئة الأهداف	التكررت	النسبة
عرض المشكلات الاقتصادية	20	%26
التحليل والتفسير	19	%25
الإقناع والتغيير	16	%21
تقديم حلول	22	%28
المجموع	78	%100

الشكل رقم 08: يمثل فئة الأهداف

الجدول رقم 08: يمثل فئة الأهداف

القراءة الكمية لفئة الأهداف:

يشير الجدول أعلاه الى فئة الأهداف التي يسعى برنامج forum الاقتصاد الى تحقيقها يأتي في مقدمة هذه الاهداف هدف تقديم الحلول بنسبة 28%، ثم يليه هدف عرض المشكلات الاقتصادية والذي بلغ 26%، وفي المرتبة الثالثة نجد هدف التحليل والتفسير بنسبة 23% وآخر اهداف البرنامج هو الإقناع والتغيير وقدرت نسبته ب 21%.

القراءة الكيفية لفئة الأهداف:

يتبين من خلال الجدول رقم 08 الذي يمثل فئة الأهداف أن أعلى نسبة والتي هي 28% تمثل هدف تقديم الحلول الذي يسعى برنامج forum الإقتصاد الى تحقيقه نظرا

للأهمية القصوى التي يحضى بها موضوع الأمن الغذائي في الجزائر وذلك راجع للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الجزائر والعالم بأكمله خاصة بعد كوفيد 19، والحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتهما، لهذا يبحث البرنامج عن حلول مختلفة لتحقيق الامن الغذائي الذي يعتبر سلاحا إستراتيجيا يهدد الدول، ويبرز ذلك أيضا الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في تحقيق الامنة الغذائية من خلال تخصيص برامج تخوض في الشأن الإقتصادي، كما يعتبر تركيز البرنامج على تقديم الحلول ضرورة قصوى خاصة وان كل القطاعات والجهود تتضافر وتعمل معا لضمان تحقيق الإستدامة الغذائية والقدرة على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية بفعالية،

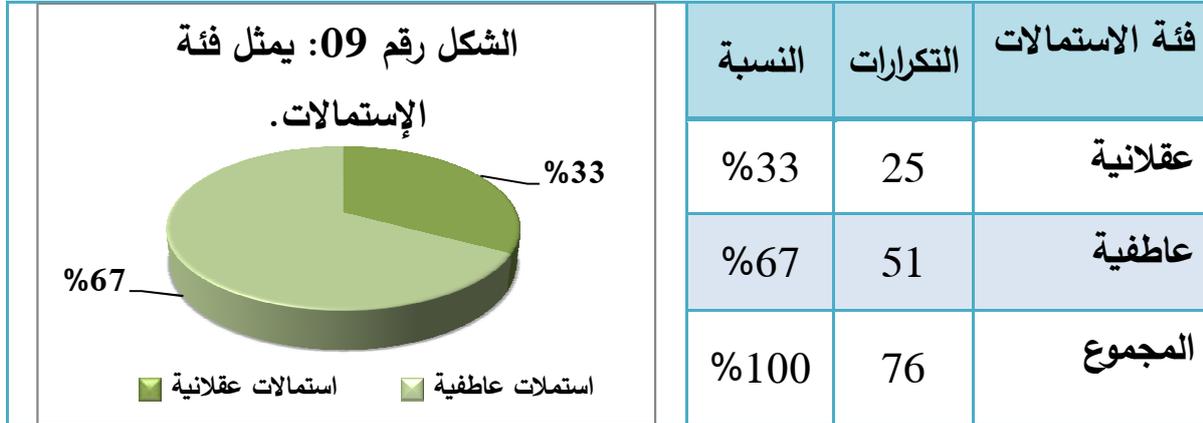
ويليه هدف عرض المشكلات الإقتصادية التي تقف أمام سعي الجزائر في تمتين دعائم الأمن الغذائي وإرساء معالمه، كمشكلة سوء التوزيع والتمويين والمضاربة سوء توزيع الأراضي، كل هذه المشاكل تعاني منها المنظومة الفلاحية والزراعية وهذا يعيق إقلاعها الإقتصادي، كما أن تركيز البرنامج على هذا الهدف من شأنه أن يوحد جهود كل القطاعات في إيجاد حلول لهذه المشكلات التي صاحبت خطط التنمية الفلاحية وذلك بسبب عدم إتباع سياسة زراعية واضحة المعالم.

وبالنسبة لهدف التحليل والتفسير الذي يعد من الإهداف التي يرمي البرنامج لتحقيقها، وهذا نتيجة أن البرنامج يتناول مواضيع إقتصادية تتكلم بلغة الأرقام تحتاج للتحليل، لفهم وقياس الأداء، وتفسير الظواهر والتغيرات التي تطرأ على موضوع الامن الغذائي وتبسيط الصورة، كما أن هذا الهدف ساعد القائم بالإتصال والضيوف على تحديد الحلول الناجعة التي من شأنها تحقيق هذه المقاربة.

أما فيما يخص هدف الإقناع والتغيير فالبرنامج من خلال طرحه للقضايا المختلفة للامن الغذائي والتي يتناقش فيها كل من القائم بالإتصال والضيوف بغرض إقناع كل من الأطراف الفاعلة في هذا الموضوع بضرورة التغيير وتبني سياسات وبرامج أكثر فعالية

للنهوض بالقطاع الفلاحي والزراعي الذي يعزز الإستقرار السياسي والإقتصادي والإجتماعي.

● فئة الإستثمارات:



الجدول رقم 09: يمثل فئة الإستثمارات.

القراءة الكمية لفئة الإستثمارات:

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 09 الخاص بفئة الإستثمارات الموضفة في معالجة قضايا الأمن الغذائي من خلال برنامج forum الإقتصاد، أن الإستثمارات العاطفية تفوقت من حيث عدد التكرارات والنسب المئوية على الإستثمارات العقلية، حيث قدرت نسبة الأولى ب %67، و قدرت الثانية بنسبة %33.

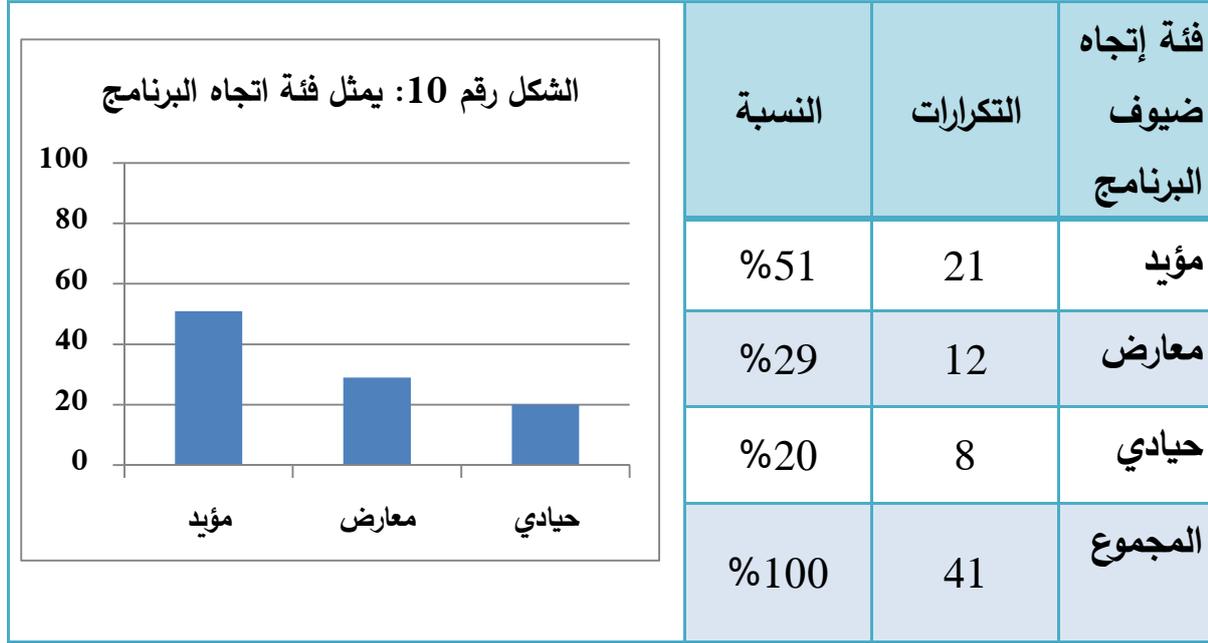
القراءة الكيفية لفئة الاستثمارات:

تختلف القدرات الإقناعية في وسائل الإعلام من وسيلة إلى أخرى، ووفقا لطبيعة المواضيع والجمهور الذي يخاطبه برنامج forum الإقتصاد، نجده في معالجته لقضية الأمن الغذائي ركز على الإستثمارات العاطفية بشكل أبر وبرز ذلك عند القائم بالإتصال والضيوف، خاصة وأن الأمن الغذائي قضية حساسة تهم الشعب وترتبط إرتباطا وثيقا بالأمن القومي وإستقرار الدولة، وذلك من خلال التحدث عن الوطنية عند الشباب، وأيضا

التكلم عن رمي الفلاحين في الجنوب لمنتجاتهم كالثوم والحليب والطماطم رغم أنها باهضة الثمن في باقي الولايات، كلها إستمالات عاطفية تهدف إلى تحقيق أهداف القائمين بالإتصال وسعى البرنامج إلى إستمالة المتلقي عاطفيا لإقناعه بضرورة الإلتزام وتأييد جميع الإجراءات التي تقوم بها الدولة في تحقيق الإستدامة الغذائية، وكذلك التأثير في نفس المتلقي وبعث الإحساس بالطمأنينة والتخلص من القلق وتقبل الواقع الذي هو عكس ماتم الحديث عنه من قبل الضيوف.

أما الإستمالات العقلية التي إعتد عليها البرنامج تبرز من خلال عرض وجهات النظر المتعددة للضيوف التي تصب تقريبا في سياق تثمين مجهودات وإرادة الدولة القوية للنهوض بالقطاعات التي من شأنها تحقيق الأمن الغذائي، ومن الاستمالات العقلية أيضا مقارنة الضيف لنمط إستهلاك الحليب بين الجزائر ودولة تونس الشقيقة مستشهدا بالإحصاءات التي قدمتها وزارة الفلاحة والتي قدرت ب 130 لتر للفرد سنويا، أما نمط الإستهلاك في دولة تونس قدر ب 45 لتر للفرد سنويا، وهذا ما يؤكد حرص القائمين بالإتصال على إستثارة سلطة العقل لدى المتلقي من خلال تقديم الضيوف للمعلومات وشرحها وتفسيرها.

• فئة إتجاه ضيوف البرنامج:



الجدول رقم 10: يمثل فئة إتجاه ضيوف البرنامج.

القراءة الكمية لفئة إتجاه البرنامج:

يلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن إتجاه الضيوف في البرنامج كان مؤيدا بالدرجة الأولى بنسبة 51%، ثم يليه الإتجاه المعارض بسبة 29%، وفي الاخير يتبين أن ضيوف البرنامج كانوا حياديين بنسبة 20%.

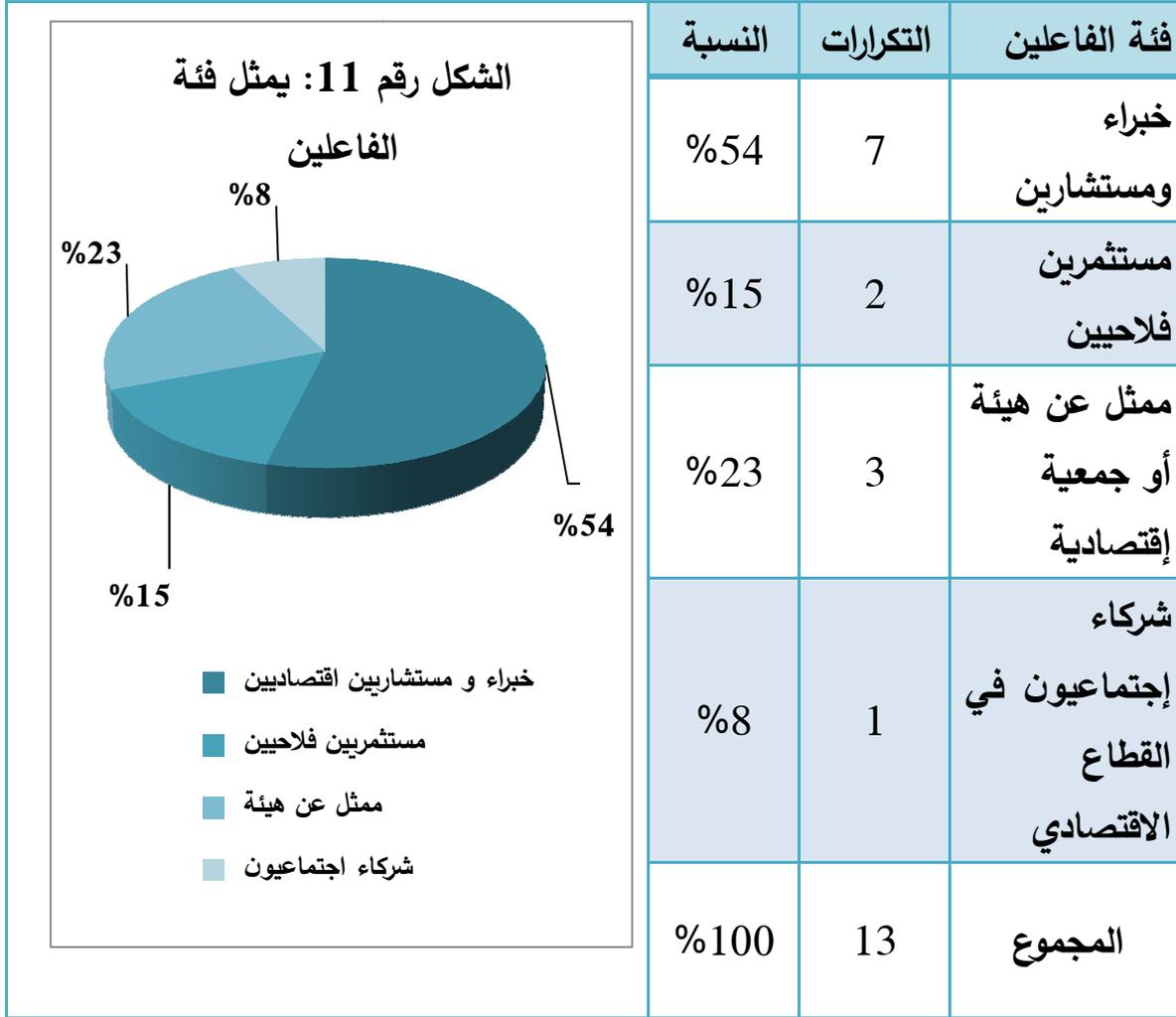
القراءة الكيفية لفئة إتجاه البرنامج:

يتبين من خلال قراءة النسب في الجدول أعلاه أن ضيوف البرنامج كانوا في الغالب مؤيدين للسياسات والبرامج التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية في تحقيق أمنها الغذائي، وكذا تأييدهم المطلق للإستراتيجيات المعمول بها في الإستثمار الفلاحي، وهذا ما إتمسناه من خلال نقاش القائم بالإتصال والضيوف عن البرامج التنموية التي تعتمدھا الدولة في تحقيق الامننة الغذائية، ويرجع بروز هذا الإتجاه إلى تأكيد الضيوف على وجود الإرادة السياسية والإمكانيات والقدرات، بدليل أن الدولة توزع الأراضي وتقدم الدعم بمبالغ

خيالية للمستثمرين والفلاحين، وتشجع المشاريع وتعطي التسهيلات والحوافز، وكذلك التأكيد على قرارات رئيس الجمهورية، أما المواضيع التي عارضها الضيوف نجد معارضة الإحصاءات التي تقوم بها وزارة الفلاحة مثلاً إحصاء عدد المواشي داخل المستثمرات في مدة شهر خاصة وفي دولة بحجم قارة هذا غير معقول، إضافة إلى عدم إحصاء أكبر عدد من المواشي والذي يوجد خارج المستثمرات الفلاحية، الضيوف عبروا عن إمتعاضهم ومعارضتهم لهذه الإحصاءات والأرقام التقديرية التي تقدمها وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، كذلك معارضة طرق التوزيع التي تقوم بها المنظومة.

أقل نسبة في فئة إتجاه ضيوف البرنامج هي الإتجاه المحايد، من خلال الخوض في العديد من القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي، بعض الضيوف يلتزموا الحياد ولا يعبروا عن وجهات نظرهم على سبيل المثال الضيف رضوان خليف الخبير والمحلل في الإستراتيجيات الإقتصادية الحكومية تكلم على أن الجزائر وضعت قوانين صارمة لمعاقبة المضاربة، لكن التجار والمتعاملين لم يولوها أهمية، وهنا يجب على الحكومة أن تضع إستراتيجيات أكثر فاعلية، وعلى المتعاملين أن يعملوا بالرقمنة، هنا المحلل لم يصرح بتأييده أو معارضته لأي طرف إنما إلتزم الحياد.

● فئة الفاعلين:



الجدول رقم 11: يمثل فئة الفاعلين.

القراءة الكمية لفئة الفاعلين:

يتبين من خلال الجدول رقم 08 والشكل رقم 08 أن الخبراء والمستشارين ظهوروا في البرنامج بنسبة أكبر من باقي الفاعلين وتقدر هذه النسبة بـ 54%، في حين نلاحظ أن النسبة الأقل تمثل فئة ممثل عن هيئة أو جمعية إقتصادية، تليها المستثمرين الفلاحيين بنسبة 15%، وآخر نسبة تمثل بنسبة 8% الشركاء الاجتماعيون في القطاع الإقتصادي.

القراءة الكيفية لفئة الفاعلين:

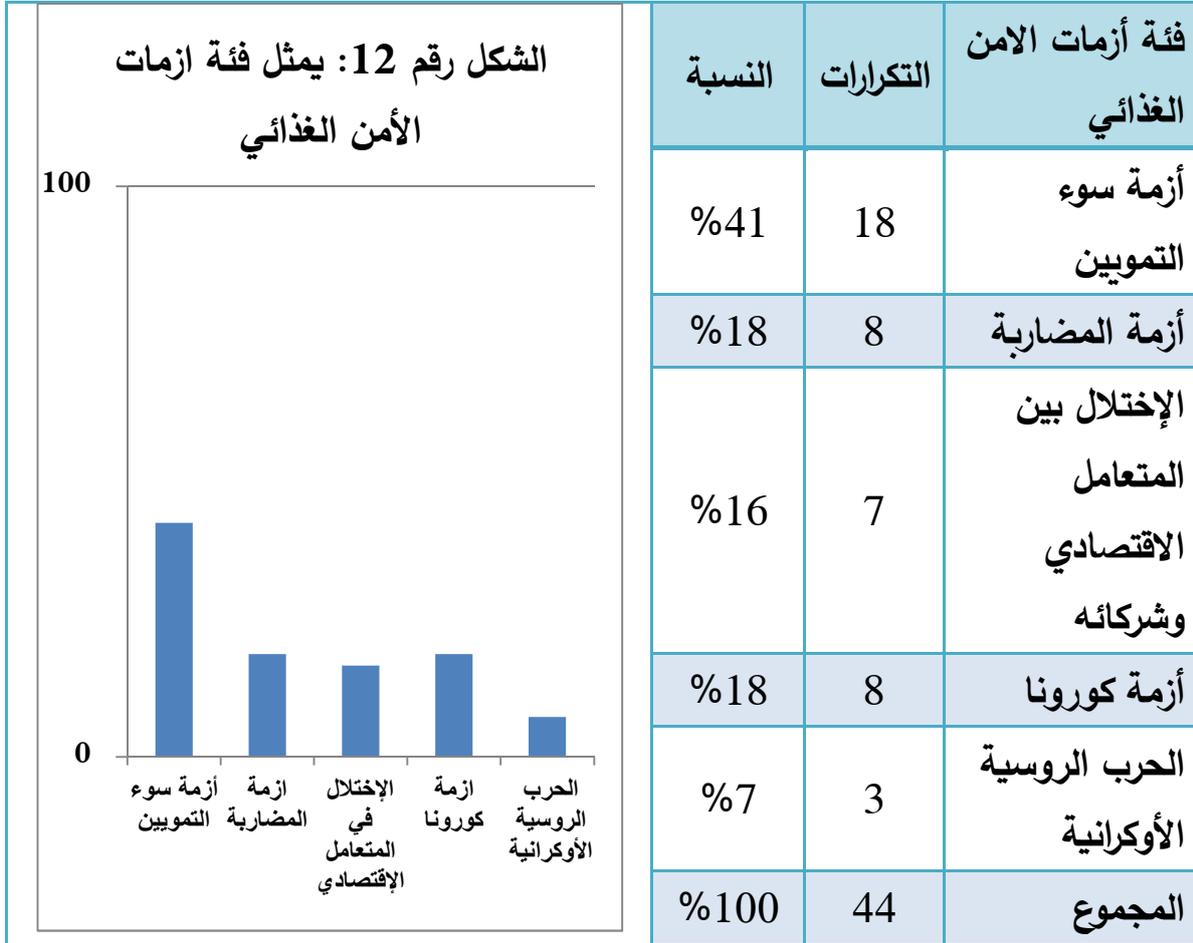
نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى للفاعلين في برنامج forum الإقتصادي كانت من نصيب الخبراء والمستشارين بإعتبار أنها وضائف ديناميكية مهمة، وربما لهذا السبب لجأ البرنامج إلى إستدعاء الضيوف الذين يتقلدون هذه المناصب، وما لاحظناه من خلال الحلقات محل الدراسة أن إستضافتهم ليست من فراغ إنما تعود لرغبة القائم في الإتصال في الإستفادة من خبراتهم العلمية ومؤهلاتهم الاكاديمية التي كانت واضحة من خلال ما قدموه من حلول ومقترحات لتطوير القطاع الفلاحي والزراعي والإقتصادي ككل للنهوض بالتنمية المستدامة وتحقيق الأمنة الغذائية في الجزائر، وأيضا تقديم نصائح للتحسين من أداء المنظومة وزيادة الإنتاج.

وبنسبة أقل نجد ممثل عن هيئة أو جمعية إقتصادية ويمكن تفسير ذلك بتطرق البرنامج في بعض القضايا إلى ضرورة مراقبة الأسعار وقياس مدى تطابق السلع مع الجودة، وهذه مهمة تقع على عاتق هذه الهيئات والجمعيات الإقتصادية، لذلك يستدعي البرنامج ممثلين عن هيئات أو جمعيات للمناقشة والخوض في التفاصيل التي تتعلق بهذه الجزئيات.

وتليها في فئة الفاعلين المستثمرين الفلاحيين، نظرا لدورهم في تحقيق النمو الإقتصادي الذي يعطي للدولة القدرة على تحقيق الأمن في الغذاء من خلال تبديل رؤوس أموالهم إلى أراضي ولسع وإدماجها لسد حاجات المستهلكين وتحقيق أرباح، ولأن القطاع الفلاحي يعد من الدعائم الاساسية التي يقوم عليها تأمين الغذاء في الجزائر إستدعى البرنامج مستثمرين فلاحيين لمناقشة آخر التطورات الحاصلة في القطاع للنهوض به محليا إقليميا ودوليا، ولنقل تطلعاتهم المستقبلية لخدمة التنمية الدائمة، وتمثل آخر نسبة الشركاء الإجتماعيون في القطاع الإقتصادي وهم النقابات الوطنية وأرباب العمل

والعمال...، يستضيفهم القائم بالإتصال للتطرق لأهم النقاط التي تربط بين عملهم والقضايا الإقتصادية في الجزائر.

• فئة أزمات الامن الغذائي



الجدول رقم 12: يمثل فئة أزمات الأمن الغذائي.

القراءة الكمية لفئة أزمات الأمن الغذائي الجزائري:

يتضح من الجدول أعلاه والمتمثل في فئة الأزمات الأمن الغذائي التي تم معالجتها في برنامج forum الإقتصاد، إذ نلاحظ من خلال البيانات مدى تركيز القائم بالاتصال واهتمامه البالغ بأزمة سوء التمويل و التوزيع مقارنة مع الأزمات الأخرى، حيث خصص أعلى نسبة قدرت ب41% من المحتوى الإعلامي لهذه القضية، ثم تليها في المرتبة الثانية أزمتي المضاربة وجائحة كوفيد 19 بنسبة بلغت 18%، بينما جاءت في

المرتبة الثالثة أزمة الاختلال بين المتعاملين الاقتصاديين بنسبة 16%، في المقابل تم طرح أزمة حرب روسيا و أوكرانيا بنسبة قدرت ب07%.

القراءة الكيفية لفئة أزمات الأمن الغذائي الجزائري:

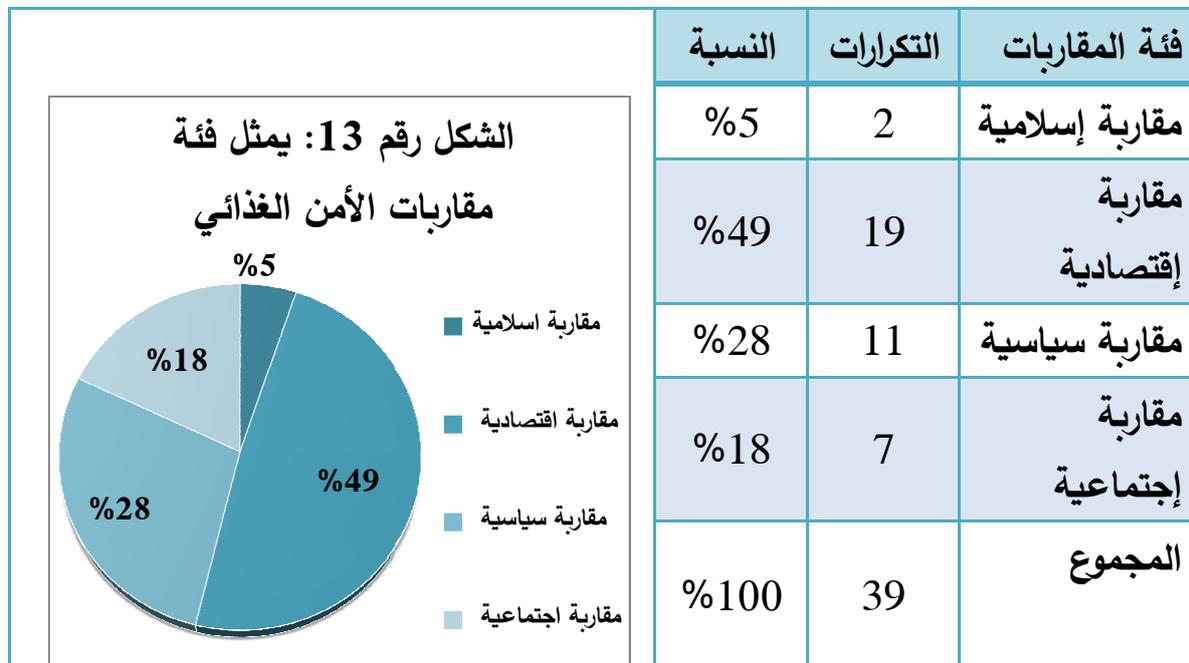
بعد الملاحظة المتكررة المحتوى البرنامج، واستنادا على نتائج البيانات الإحصائية أعلاه يتبين مدهاهتمام برنامج forum الإقتصاد بقضايا الأمن الغذائي، يظهر ذلك من تركيزه على الأزمات التي تواجهه، اذ تصدرت أزمة التمويل والتوزيع في المرتبة الأولى بنسبة 41% لما تشهده هذه الأزمة من تعقيد وتشابك وتداعيات على الإقتصاد الوطني، حيث تعاطى البرنامج مع الأزمة على مستويين: المستوى الأول وهو عرض أزمة التمويل والتوزيع من أسباب وعوامل التي تؤدي إلى الأزمة والأطراف الفاعلة فيها، أما المستوى الثاني حاول القائم بالاتصال وضيوفه ايجاد حلول وبدائل، من خلال التأكيد على تبني استراتيجيات جديدة وادخل تكنولوجيا الإعلام والإتصال والإدارة الإلكترونية للحصول على المعلومات الدقيقة لتجنب أي عوائق.

بالمقارنة بين المستويين من حيث المعالجة نلاحظ أن الحجم المخصص لكل من هما متساوي، حيث عمد القائم بالاتصال على طرح المشكلة والبحث عن بدائل لتحقيق الأمن الغذائي، ويعتبر من الأساليب الجيدة لطرح الأزمات وذلك لعدم تخويف المواطنين واحباط الفاعلين في القطاعات التي تسعى لتحقيق الأمن الغذائي، كما تم طرح أزمة المضاربة وإختلال المتعاملين الاقتصاديين التي تؤثران بشكل سلبي على الإقتصاد الجزائري، وتقف عائقا أمام تحقيق الأمن الغذائي المحلي وذلك من خلال ارتفاع الأسعار وتقليل الإمكانيات المادية للأفراد و الأسر لشراء الغذاء، كما تؤدي إلى نقص في الموارد والتوزيع غير العادل، وهذا ماشهدته الجزائر سنة 2020 من أزمة لبعض المواد الغذائية الأساسية مثل الحليب والزيت وغيرها، ويعود ذلك إلى احتكار المضاربين للسلع والأسواق

وجود فوضى بين المتعاملين الاقتصاديين، ما جعل المواطن البسيط أول ضحايا هذه الأزمة .

أما بالنسبة لأزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية فقد تسببا في تغيير إقتصاد العالم بأكمله وذلك من بسبب التأثيرات التي أحدثتها، من إنقطاع سلاسل الإمدادات الغذائية مما صعب الوصول إلى الغذاء المستورد، بالإضافة إلى ندرة بعض المواد الأساسية مثل القمح، الحبوب... بإعتبار أن دولة أوكرانيا ودولة روسيا من أكبر الدول المصدرة لهذه المواد، ما جعل دول العالم تقلل من تصديرها للغذاء، والحرص على تحقيق السيادة الغذائية للتصدي لأي أزمة قد تواجه العالم، والجزائر كغيرها من الدول سخرت كل إمكانياتها ومواردها البشرية والطبيعية لتحقيق أمنها الغذائي والتأكد من عدم تأثرها بأي تغيرات أو تداعيات للأزمات العالمية.

● فئة مقاربات الأمن الغذائي



الجدول رقم 13: يمثل فئة مقاربات الأمن الغذائي.

القراءة الكمية لفئة مقاربات الأمن الغذائي:

من خلال البيانات المعروضة في الجدول أعلاه نجد أن البرنامج يعتمد بنسبة 49% على المقاربة الإقتصادية، ثم تليها المقاربة السياسية بنسبة 28%، وبنسبة 18% نجد المقاربة الإجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة 5% المقاربة الإسلامية.

القراءة الكيفية لفئة مقاربات الأمن الغذائي:

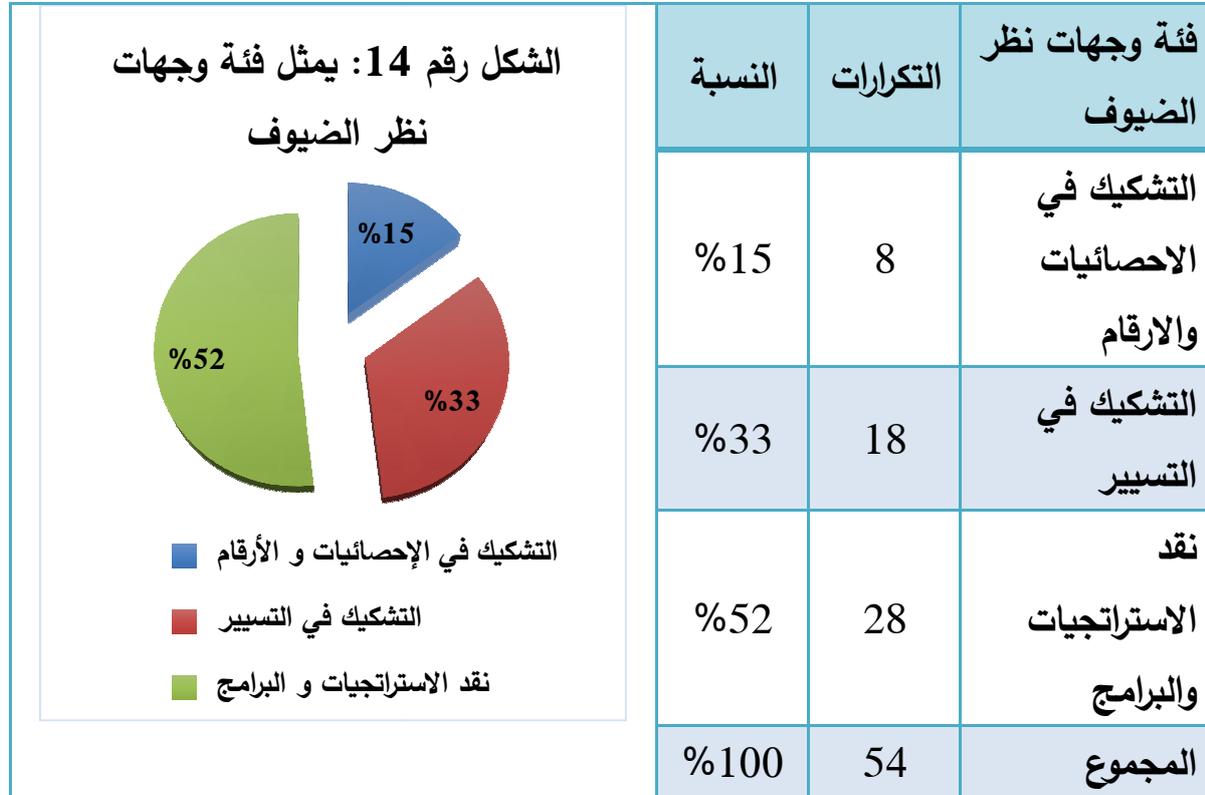
من خلال تحليلنا لهذه الفئة لاحظنا أن برنامج forum الإقتصاد إعتد على أربع مقاربات في الحلقات محل التحليل، والمقاربة التي ركز عليها بنسبة كبيرة هي المقاربة الإقتصادية وذلك راجع أولاً إلى أن البرنامج يهتم بالشأن الإقتصادي وثانياً إلى أن قضية الأمن الغذائي لها أبعاد عديدة يتصدرها البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى، برزت هذه المقاربة من خلال عرض البرنامج للمؤشرات الإقتصادية مثل: الناتج الوطني الخام، إحصاءات وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، معايير الإستهلاك، عرض نسب الإستثمارات في قطاع الصناعات الغذائية، إستضافة خبراء ومستشارين في الإقتصاد للتحليل وتفسير الأرقام وكذلك الحديث عن الأرقام التي وصل إليها إستيراد وتصدير بعض المنتجات الفلاحية والصناعات الغذائية، وأيضاً الحديث عن ضرورة تطبيق لغة الرقمنة لتحقيق الأمن الغذائي، إضافة إلى أن اللغة الغالبة على النقاش في البرنامج هي اللغة الإقتصادية وهذا ما يعكس تجسيد المقاربة الإقتصادية.

وبدرجة ثانية تم تناول قضايا الأمن الغذائي في البرنامج من منظور المقاربة السياسية ولاحظنا ذلك في عينة الدراسة من خلال التحدث عن الإرادة السياسية وإستقرار الإصلاحات والبرامج السياسية التي تتبعها الجزائر لتحقيق إستقرارها الغذائي، وكذا الحديث عن تركيز السياسات على دعم القطاع الفلاحي لتعزيز الإنتاج الفلاحي لتحقيق النمو الإقتصادي الذي يعتبر مرهون بنجاح سياسات التنمية، من خلال تطوير النظم

السياسية وجعلها أكثر كفاءة وقدرة في مواجهة التغيرات الاقتصادية، أما بالنسبة للمقاربة الاجتماعية تجلت في البرنامج من خلال مطالبة الضيوف بتكوين الشباب وتعليمهم وإدخالهم في مجال الفلاحة، وكذلك إشراك الشباب الذين يملكون وسائل النقل في عملية توزيع السلع والمنتجات لتخفيض نسبة البطالة والرفع من مستوى الإنتاج والإنتاجية.

ونلاحظ من خلال المعطيات أعلاه أن النسبة الأقل في فئة مقاربات الأمن الغذائي تمثل المقاربة الإسلامية لأنها الأقل تواجدا في البرنامج بسبب أن النقاش عن قضايا الأمن الغذائي بين القائم بالإتصال والضيوف لا يستند للدين الإسلامي بشكل كبير، إضافة إلى أن طبيعة الضيوف تعكس السياسة والاقتصاد، ويتمثل اعتماد المقاربة الإسلامية من خلال قول الصحفي " كما في عقيدتنا أن نأكل مما نزرع".

• فئة وجهات نظر الضيوف



الجدول رقم 14: يمثل وجهات نظر الضيوف.

القراءة الكمية لفئة وجهات نظر الضيوف:

يمثل جدول التكرارات والنسب المئوية المتمثلة في فئة آراء ضيوف برنامج forum الإقتصاد حول الأمن الغذائي في الجزائر، بروز نقد الاستراتيجيات والبرامج التي سطرتها الحكومة الجزائرية لتحقيق الأمن الغذائي بنسبة 52%، تليها في المرتبة الثانية التشكيك في سياسة التسيير والتوزيع والتي قدرت بنسبة 33%، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب التشكيك في الاحصائيات والأرقام التي تقدمها الهيئات والمؤسسات بنسبة 15%.

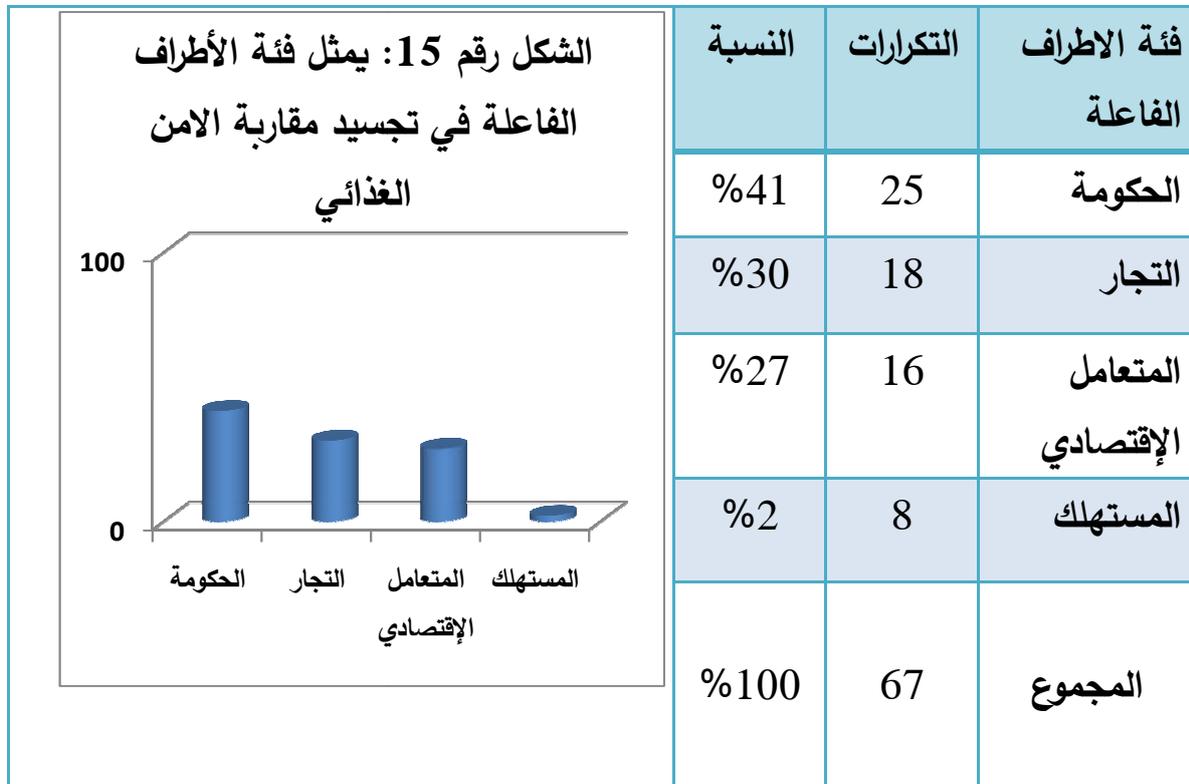
القراءة الكيفية لفئة وجهات نظر الضيوف:

بناء على معطيات الجدول والتحليلات السابقة، نلاحظ أن البرنامج أعطى اهتماما كبيرا لآراء ووجهات نظر الضيوف حول تجسيد الأمن الغذائي في الجزائر، والذين ركزوا بنسبة كبيرة على نقد فاعلية سياسات الحكومة لتعزيز الأمن الغذائي المحلي وذلك بسبب عدم تماشيها مع التغيرات الحالية والتطور التكنولوجي مما يرون انها تصعب من مهمة الفاعلين لتحقيق الهدف المراد، كما أنهم يؤكدون على أهمية تحسين هذه البرامج والاستراتيجيات من خلال تحديث البنية التحتية وتعزيز التكنولوجيا الزراعية لزيادة الإنتاج، بالإضافة الى الحرص على معالجة العوامل الإقتصادية والإجتماعية التي من شأنها التأثير على هذه الاستراتيجيات.

كما يرى الضيوف أن سلسلة التوزيع والتموين في الجزائر يجب عصرنتها و ذلك للتحكم في أزمة التسيير التي تشهدها البلاد، والتي تترتب عنها العديد من المشاكل مثل ندرة و غلاء الأسعار، المضاربات، تهريب السلع، وغيرها من المشاكل التي من شأنها أن تكون عائق أمام المواطن الجزائري للوصول إلى المواد الغذائية الأساسية، لذلك يؤكد الخبراء في البرنامج أنه أفضل طريقة لتجنب هذه الأزمات والمعيقات هي رقمنة القطاع والعمل بخرائط التوزيع بالإضافة إلى الحرص على الرقابة.

وفي السياق ذاته نقد ضيوف الحصة الإحصائيات والأرقام التي تقدمها الهيئات والمنظمات حول الإنتاج والاستهلاك للمواد الغذائية الأساسية وذلك لعدم واقعيتها، إذ يرون أنه يتم تضخيم الأرقام حيث يرى الخبير في القطاع الفلاحي بوخالفة لعلع أنه من غير المعقول أن تكون نسب استهلاك مادة الحليب حقيقية، وأنه يجب انشاء هيئات خاصة للتحقق من الإحصائيات وتقديمها كما هي.

• فئة الأطراف الفاعلة في تجسيد مقارنة الأمن الغذائي:



الجدول رقم 15: يمثل فئة الاطراف الفاعلة في تجسيد مقارنة الأمن الغذائي.

القراءة الكمية لفئة الاطراف الفاعلة في تجسيد مقارنة الأمن الغذائي:

من خلال قرأتنا للجدول رقم 15 الذي يمثل فئة الاطراف الفاعلة في تجسيد مقارنة الأمن الغذائي يتضح أن فئة الحكومة تحتل الصدارة بنسبة 41%، وفي المرتبة الثانية نجد فئة التجار بنسبة 30%، ثم تليها فئة المتعامل الاقتصادي بنسبة بلغت 27%، ونسبة 2% تمثل فئة المستهلك.

القراءة الكيفية لفئة الاطراف الفاعلة في تجسيد مقاربة الأمن الغذائي:

من خلال عرض التكرارات والنسب المئوية في الجدول تمثل الحكومة النسبة الأعلى لفئة الأطراف الفاعلة في تجسيد مقاربة الامن الغذائي، ويظهر ذلك من خلال حديث القائم بالإتصال والضيوف على أن الإرادة السياسية موجودة من خلال توفيرها للإمكانيات والقدرات، توزيع الأراضي، الدعم والمرافقة، تشجيع الاستثمار...، وهذا مؤكد على لسان رئيس الجمهورية.

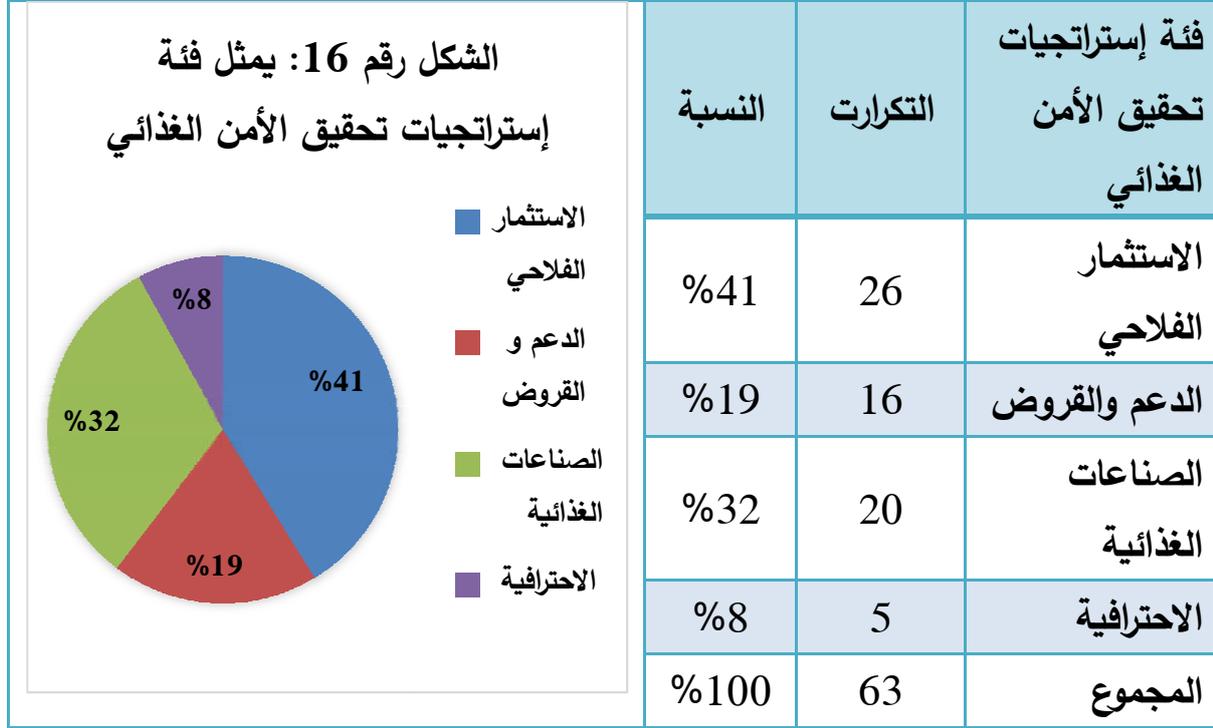
كما تم الحديث عن التحول الإقتصادي الذي تقوم به الجزائر خاصة بعد جائحة كورونا وتداعياتها، هذا التحول الذي يعكس المجهودات الجبارة للحكومة سعياً منها في لتحقيق الامن الغذائي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من الأمن الإقتصادي والأمن القومي من خلال وضع إستراتيجيات وخطط وبرامج للنهوض بالقطاع الفلاحي والصناعي والعديد من القطاعات الأخرى التي من شأنها أن تحرك العجلة الإقتصادية، كما تحدث الضيف عبد القادر سليمان الخبير والمستشار في السياسات الإقتصادية وقال أنه لا توجد ولا دولة في العالم من غير الجزائر التي تدعم إنشاء مصانع في تكرير الزيوت ومصانع في السكر بنسبة تمويل تصل إلى 90%، وهذا ما يؤكد على أن الحكومة من الأطراف الفاعلة في تجسيد مقاربة الأمن الغذائي.

ومن الأطراف الفاعلة أيضاً من خلال البرنامج نجد في المرتبة الثانية التجار (الفلاحين، التجار الكبار والصغار، المستثمرين...) إن إحداث التنمية وتسريع عجلة النمو الإقتصادي يحتاج إلى مثل هذه الأطراف الفاعلة سواء كانوا حكوميين أو خواص وهذا ما إلتمسناه من خلال النقاش في الحلقات الممثلة لعينة الدراسة حيث أكدوا على الادوار الفعالة التي يقوم بها التجار لدعم الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة من خلال بعض النقاط التي تطرق إليها القائم بالإتصال وضيوف البرنامج كالإستثمار المحلي، زراعة الأراضي، التعاون مع الدولة للقضاء على المضاربة، تعزيز تنويع الغذاء

المحلي وسد حاجات الشعب وهذا ما يدفع بالجزائر للحاق بركب التنمية ويقلل من جعلها رهينة للإستيراد، كما قال صحفي البرنامج مولود حشلاف أن نأكل مما نزرع.

من خلال قرأتنا للجدول يتبين أيضا أن المتعامل الإقتصادي من الأطراف الفاعلة في تجسد مقارنة الأمن الغذائي حسب حديث الضيوف المتكرر عن أهمية هذا المتعامل في تقوية سلاسل الإنتاج والتصنيع والتحويل بإعتبارهم أنه آلية لتشجيع التجارة المحلية وخاصة الخارجية، ومن المتعاملين الإقتصاديين الذين تم التحدث عنهم مجمع بلاط ودوره الإقتصادي الذي أولى عناية كاملة لمسألة تعزيز منتجات الإنتاج، وهذا ما يشجع على الإنتاج المحلي والتقليل من الإستيراد والتوجه نحو التصدير خاصة أن المجمع أصبح الآن يسوق منتجاته للعديد من الدول الإفريقية، أقل نسبة في هذه الفئة تعود للمستهلك وهو أقل الأطراف الفاعلة التي تم النقاش فيها، لكن هذا لا يقلل من كونه أحد الفاعلين في تحقيق عملية الإستدامة، وهذا ماتم التطرق إليه من قبل ضيوف البرنامج الذين إعتبروا أن تحقيق التنمية الغذائية يحتاج للدور الذي يلعبه المستهلك من خلال توجيه سلوكه لتحقيق التوازن بين حاجاته وما توفره الدولة.

• فئة إستراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي الجزائري:



الجدول رقم 16: يمثل فئة إستراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي الجزائري.

التحليل الكمي لفئة استراتيجيات الأمن الغذائي في الجزائر:

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى مجموعة البرامج و الخطط التي تبنتها الجزائر لتحقيق أمنها الغذائي، حيث احتل الاستثمار الفلاحي الصدارة بنسبة 41%، بعدها مباشرة سجلت استراتيجية الصناعات الغذائية المرتبة الموالية بنسبة 32%، أما الدعم والقروض حقق المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 19%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الإحترافية بنسبة ضئيلة جدا مقارنة مع العناصر الأخرى بنسبة 5%.

القراءة الكيفية لفئة إستراتيجيات الأمن الغذائي في الجزائر:

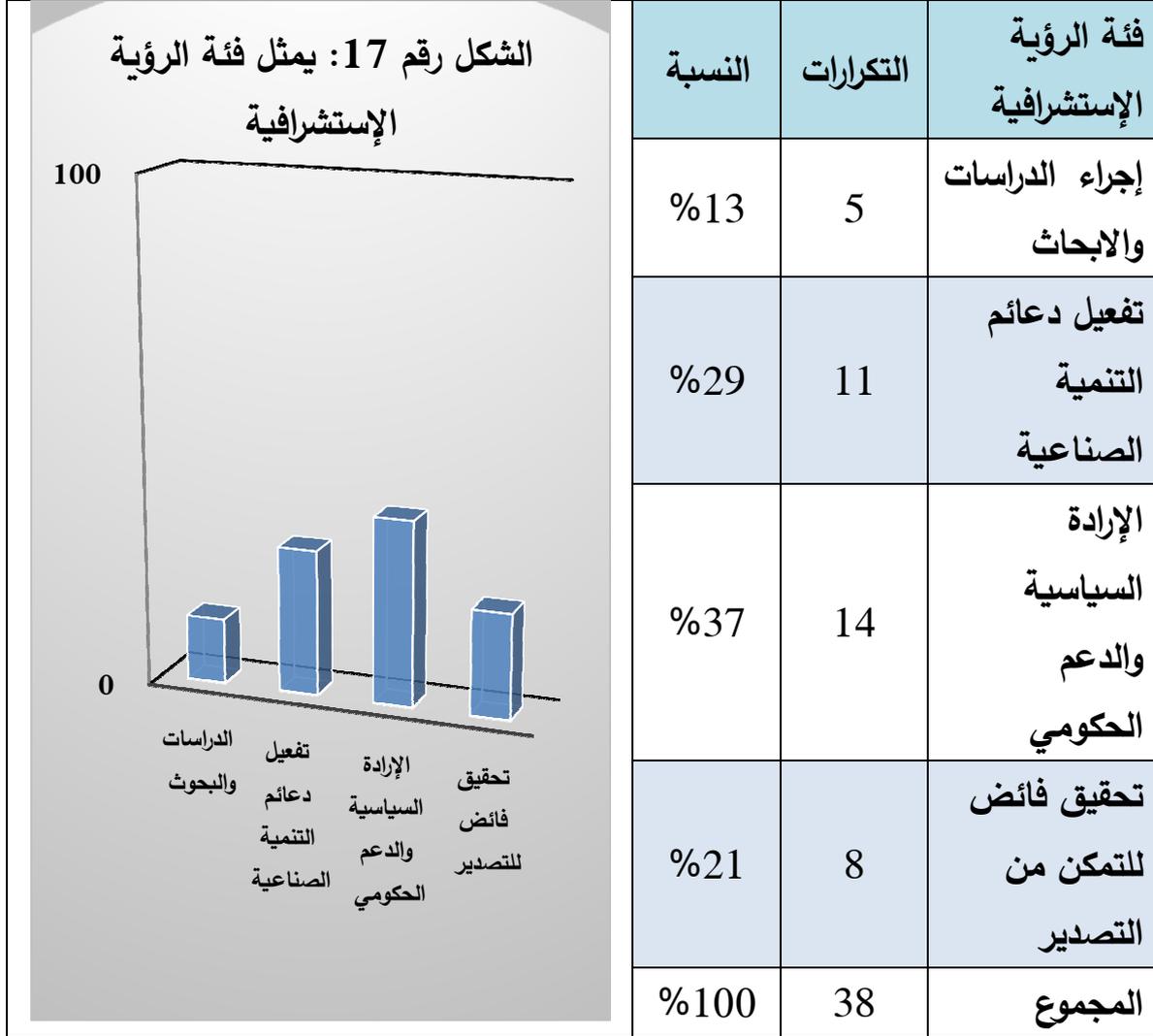
من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه والمتمثل في فئة استراتيجيات الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي، نلاحظ أن الحكومة تعطي أهمية كبيرة للإستثمار الفلاحي بإعتباره

عنصر أساسي لتعزيز الأمنة الغذائية، حيث أنه يساهم في زيادة الإنتاج الزراعي من خلال تحسين الممارسات وإستخدام التكنولوجيا الحديثة، كما يمكنه تشجيع التنوع الزراعي من خلال تعزيز زراعة متنوعة من المحاصيل والثروة الحيوانية مما يقلل من التعرض للخسارة و يزيد من استدامة الانتاج الزراعي وتوفير الكميات الكافية من الغذاء للسكان.

من الإستراتيجيات التي يتم الإعتماد عليها حسب البرنامج هي الصناعات الغذائية، اذ تساهم هذه الصناعات في تمديد عمر الصلاحية للمنتجات الغذائية وتقليل الهدر الغذائي مما يساعد في ضمان توفر الغذاء بكميات كافية للسكان، كما أنها تساهم في توفير فرص العمل في مجالات متعددة مثل التصنيع والتوزيع وغيرها، مما يعزز التنمية الاقتصادية، ونجد أيضا استراتيجية الدعم والقروض ذلك من خلال توفير الحكومة التمويل المزارعين ولتحفيزهم على التنوع الزراعي وتمكنهم من الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة والممارسات الزراعية المحسنة، مما يزيد من الانتاج المحلي ويحسن جودة المحاصيل بالإضافة إلى التقليل من البطالة من خلال توفير مناصب عمل في القطاع الفلاحي.

كما تم مناقشة أهمية الإحترافية والدور الحاسم التي تلعبه في تحقيق الأمن الغذائي المحلي، ورغم طرحها بنسبة ضئيلة إلا أن المقدم "مولود حشلاف" كان حريصا على معالجتها مع الضيف "مصطفى زبدي" الذي يرى أنه يجب على الحكومة العمل بإحترافية للوصول إلى السيادة الغذائية وذلك من خلال التخطيط الاستراتيجي وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في الزراعة وصناعة الأغذية، وهذا من شأنه تسهيل التعامل مع الأزمات التي قد تعرقل الأمن الغذائي.

• فئة الرؤية الاستشرافية:



الجدول رقم 17: يمثل فئة الرؤية الإستشرافية.

القراءة الكمية لفئة الرؤية الإستشرافية:

يتضح من خلال بيانات الجدول الخاص بفئة الرؤية الاستشرافية أن النسبة الأعلى لهذه الفئة والمقدرة بـ 37% تمثل الإرادة السياسية والدعم الحكومي، تليها نسبة 29% وتمثل تفعيل دعائم التنمية الصناعية، وبنسب متقاربة نجد فئة تحقيق الفائض للتصدير بنسبة 8%، وتليها بنسبة 5% إجراء الدراسات والأبحاث.

القراءة الكيفية لفئة الرؤية الإستشرافية:

من خلال تحليلنا للجدول والشكل رقم 17 لوحظ أن الإرادة السياسية والدعم الحكومي أخذت النسبة الأكبر في تمثيلها لفئة الرؤية الإستشرافية، لأن البرنامج ركز عليها بشكل كبير وأكد في معالجته لقضايا الأمن الغذائي على أن الإرادة السياسية رغم ما تعانية من سوء في التسيير والمراقبة إلا أنها عامل مهم جدا لكسب الرهانات التي تواجهه وستواجهه الجزائر في تحقيق السيادة الغذائية، ولأنها تلعب دورا كبيرا للنهوض بالقطاع الفلاحي والإنتاج الغذائي المحلي الجزائري، فكل الحلقات التي تمثل عينة الدراسة تم التأكيد عليها كرؤية إستشرافية في تنمية القطاع، من خلال تحليلنا لحلقات البرنامج لاحضنا أن هذه الرؤية الإستشرافية تتجسد من خلال مايلي:

_ تقديم الحكومة للدعم والمرافقة والتمويل

_ فرض الرقابة الصارمة ووضع القوانين الرادعة التي تحد من التجاوزات التي يقوم بها كل من التجار والفلاحين والمستمرين.

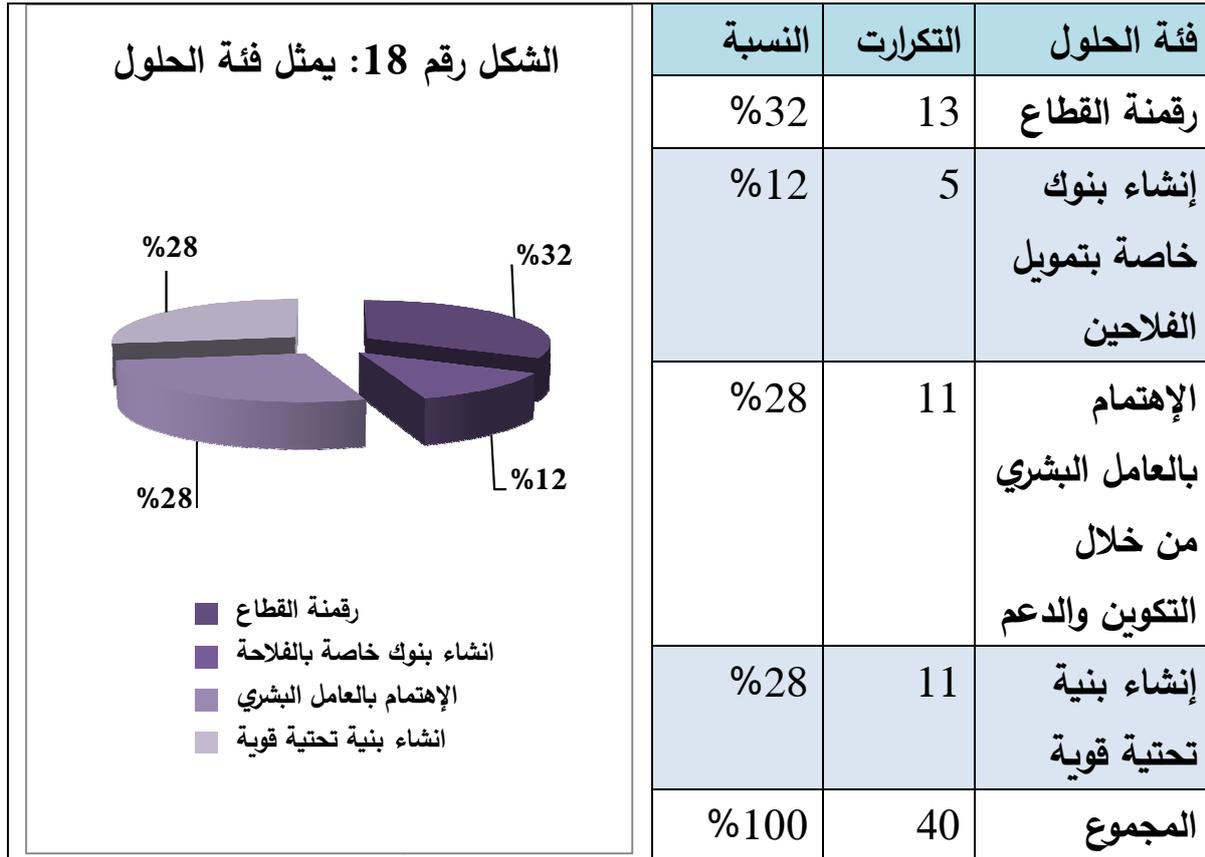
_ وضع خطط وبدائل فعالة لترقية القطاع الفلاحي.

بالإضافة إلى تفعيل دعائم التنمية الصناعية كثاني نسبة في هذه الفئة تمت ملاحظتها في البرنامج كرؤية إستشرافية أكد على أهميتها كل من القائم بالإتصال والضيوف لتشجيع الإستثمار وتنمية القطاع الفلاحي والصناعي وتحقيق الكفاية في الغذاء، بإعتبارها بدائل من شأنها أن تجعل الجزائر تحقق فائض للتمكن من التصدير وهذه أيضا رؤية تحتل المركز الثالث في فئة الرؤية الإستشرافية من خلال إنتاج الصناعات الغذائية لسد حاجات الشعب والتقليص من حجم الإستيراد ودعم التصدير، وحسب الضيوف أن هذه الرؤية تمكن من الحفاظ على الإستقرار الإقتصادي.

وآخر نسبة في هذه الفئة تمثل إجراء الدراسات والأبحاث، حيث إعتبرها ضيوف برنامج forum الإقتصاد ثقافة يجب أن يتحلى بها كل العاملين في القطاع الفلاحي قبل الشروع في أي عمل أو مشروع كخطوة أولى منظمة للحصول على الحقائق والمعلومات لمعالجة المشاكل التي قد تؤثر على المنتج والجودة، وذلك بإستخدام التكنولوجيا الحديثة

وهذا ما يؤثر بالإيجاب على التنمية الزراعية، وأكد البرنامج على أنها أحد المفاتيح لزيادة الأغذية في الجزائر مستقبلا.

• فئة الحلول:



الجدول رقم 18: يمثل فئة الحلول.

القراءة الكمية لفئة الحلول المقترحة لتحقيق الأمن الغذائي:

يتضح من الجدول الإحصائي المتمثل في الحلول التي اقترحتها ضيوف برنامج forum الإقتصاد لتحقيق الأمن الغذائي المحلي، حيث جاءت رقمنة القطاع %32 والتي تمثل أكبر نسبة بينما الإهتمام بالعامل البشري وانشاء بنية تحتية قوية بنفس النسبة والتي

قدرت ب 28% هذا ما جعلهما في المرتبة ذاتها، أما بالنسبة لإنشاء بنوك خاصة بالفلاحين فكانت من نصيب المرتبة الثالثة والتي بلغت 12%.

القراءة الكيفية لفئة الحلول المقترحة لتحقيق الأمن الغذائي:

نلاحظ من بيانات الجدول أن حصة forum الإقتصاد قدمت عدة حلول لقضايا الأمن الغذائي المطروحة للمعالجة، إذ اتفق ضيوف الحصة على تقديم حلولاً تكون في خدمة الإقتصاد الوطني وتحقيق السيادة الغذائية، وذلك من خلال الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال وتفعيل الإدارة الإلكترونية في مختلف التعاملات وكذا في ضبط مختلف المعلومات والإحصائيات في إعداد البرامج والخطط .

كما ركز الضيوف على أهمية التكوين والاهتمام بالعامل البشري وذلك لتبني تقنيات جديدة وممارسات أفضل في الإنتاج الزراعي وإدارة الموارد، كما أن قطاع الزراعة يحتاج إلى عمال ماهرين ومدربين لزيادة الإنتاج وتحسين جودة المنتجات، بالإضافة إلى تعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات الريفية من خلال توفير فرص عمل وتحسين المستوى المعيشي.

ومن الحلول التي قدمتها الحصة أيضاً هو إنشاء بنية تحتية قوية وذلك من أجل تسهيل نقل وتوزيع المواد الغذائية بسرعة وفعالية من مناطق الإنتاج إلى الأسواق والمستهلكين، كما أنها تساهم في الحفاظ على جودة المنتجات الزراعية عبر سلسلة التوريد من خلال توفير تقنيات التخزين والنقل المناسبة.

كما أضاف الخبراء وجوب انشاء بنوك خاصة بالفلاحين لتقديم الدعم وتوفير خدمات مالية ملائمة لاحتياجات الفلاحين مثل تأمين الزراعي وخدمات الادخار والإماراتيين يزيد من استقرارهم المالي ويحميهم من التغيرات المناخية والتعرض للخسارة.

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا المتمثلة في "دور الإعلام التلفزيوني في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي الجزائري" وبعد إجراء مختلف التحليلات والقراءات على مضمون برنامج forum الإقتصادي، تم التوصل إلى النتائج التالي ذكرها:

01_ إهتمام قناة البلاد tv بإعداد برامج تعالج مشكلات الإقتصاد بصفة عامة، وتركز بصفة خاصة على قضايا الأمن الغذائي كونه من أهم القضايا التي تسعى الجزائر لكسب الرهان عليها خاصة في ظل الأحداث التي تشهدها ويشهدها العالم.

02_ تبين الدراسة أن معالجة البرنامج لقضايا الأمن الغذائي تهدف إلى تسليط الضوء على البرامج والسياسات والإستراتيجيات التي تتبعها الجزائر لتحقيق السيادة الغذائية لتقديم الحلول والإستشارات التي من شأنها أن تنهض بهذا القطاع.

03_ يستهدف البرنامج من خلال تناوله لقضية الأمن الغذائي كل من الحكومة والمستثمرين والتجار والمستهلكين كونهم الأطراف الفاعلة والعمود الفقري لتحقيق الأمنة الغذائية.

04_ أوضحت الدراسة التحليلية أن البرنامج يعتمد بشكل كبير على القائم بالإتصال نظرا لقدراته المختلفة في التقديم وإدارة النقاش ما عكس خبرته وتمكنه في هذا المجال.

05_ كشفت الدراسة أن اللغة الغالبة في البرنامج هي اللغة العربية كونها أكثر فعالية في نقل المحتوى خاصة أن البرنامج إقتصادي يتكلم بلغة الأرقام لذلك يحتاج إلى لغة دقيقة في المعالجة، بالإضافة إلى إستخدام اللهجة العامية لتوضيح وتبسيط المعلومات للجمهور وجعله جزء من النقاش.

06_ أظهرت الدراسة أن البرنامج إستخدم المؤثرات الصوتية بنسبة كبيرة مقارنة بباقي عناصر الإخراج لتعزيز المحتوى المقدم بالمحتوى الفني والتأثير على جماليات التلقي عند الجمهور وجذبه للبرنامج.

07_ من أكثر المقاربات التي إستخدمها البرنامج هي المقاربة الإقتصادية وذلك راجع أولاً إلى طبيعة البرنامج وطبيعة القضايا التي يعالجها، وثانياً إلى إعتدال البرنامج في طرحه على الإحصائيات والأرقام والمؤشرات.

08_ يبين التحليل المتوصل إليه أن البرنامج يطرح مواضيع عديدة في الأمن الغذائي، وأبرز هذه المواضيع التموين والتوزيع نظراً لكونه يشهد مشاكل عديدة كالمضاربة وسوء التسيير وعدم توفر وسائل النقل اللازمة وغيرها من المشاكل، لذلك ركز البرنامج عليه بنسبة كبيرة بهدف تقديم الحلول والإصلاحات التي تحقيق الأمان في الغذاء كونه من أهم أبعاد الأمن الإنساني في الجزائر.

09_ توضح الدراسة أن البرنامج يسعى إلى المساهمة في النهوض بالقطاع الفلاحي والزراعي، من خلال تقديم كل من القائم بالإتصال والضيوف لمجموعة من الحلول للقضاء على المشكلات التي يعاني منها القطاع، وتمثلت هذه البدائل في ضرورة رقمنة القطاع الفلاحي، الدعم، المرافقة والتمويل... كلها حلول من شأنها أن تساعد الجزائر على كسب الرهان وتأمين حاجات شعبها الغذائية وتحقيق فائض يساعدها على المنافسة والتصدير.

10_ يعتمد برنامج forum الإقتصاد بنسبة كبيرة في تقديم المعلومات الخاصة بقضايا الأمن الغذائي على تصريحات رئيس الجمهورية، هذا مايعكس من جهة الأهمية التي يوليها الرئيس لهذا القطاع للنهوض به، ومن جهة يضيفي مصداقية للبرنامج خاصة أن

القائم بالاتصال يعتمد على مصادر أخرى رسمية وهذا خلق ما يسمى بالنقاش الفعال والإيجابي في جلسات البرنامج.

11_ غالبية الضيوف في الحلقات محل التحليل يعبرون عن تأييدهم للسياسات المعمول بها في القطاع الفلاحي، ويصرحون بشكل مباشر وغير مباشر على أن الجزائر تبذل مجهودات في سبيل تحقيق كفاية في الغذاء من خلال تأكيدهم على أن الإرادة السياسية والإمكانات والقدرات موجودة وما يثبت ذلك دعم الدولة للقطاع بمبالغ خيالية وتبني كل الإستراتيجيات والإصلاحات التي تعزز تحقيق الامن في الغذاء.

12_ يتضح من خلال قراءة البيانات أن البرنامج يعتمد في تناوله لموضوعات الأمن الغذائي على الإستمالات العاطفية بنسبة كبيرة ومرد ذلك كونها من أكثر الأساليب الإقناعية التي تعتمدها وسائل الإعلام للتأثير في العقل الباطني للجمهور والتحكم في إنفعالاته ووجدانه وتجعله يتقبل الأفكار ويستسلم للأمر الواقع، وهذا ما سعى إليه البرنامج من خلال نقاش القائم بالاتصال والضيوف عن الوطنية لدى الشباب و رمي الفلاحين في الجنوب لمنتجاتهم كالثوم والحليب والطماطم رغم أنها باهضة الثمن في باقي الولايات، كلها إستمالات للتلاعب بعواطف المتلقين وإقناعهم بتأييد كل ماتقوم به الدولة.

خاتمة الدراسة

سعى برنامج forum الإقتصاد من خلال معالجته لمجموعة من القضايا المتعلقة بتحقيق الأمن الغذائي خاصة في الأوضاع الراهنة التي تشهدها الجزائر والعالم، إلى البحث عن الحلول المختلفة وتقديم الرؤى الإستشرافية التي من شأنها أن تجعل الجزائر تحقق السيادة الغذائية دون الحاجة للإستيراد، وتم ذلك بطرح القائم بالإتصال مع ضيوقة الخبراء والمستشارين الفلاحيين والإقتصاديين للمشكلات الإقتصادية التي تقف أمام سعي الجزائر في تمتين دعائم الأمن الغذائي وإرساء معالمه بهدف إقناع الأطراف الفاعلة في تفعيل الأمن الغذائي، بضرورة التغيير وتبني سياسات جديدة أكثر فاعلية للنهوض بالقطاع الفلاحي والزراعي ما يحفظ الإستقرار السياسي والإقتصادي والإجتماعي.

يتحرى الصحفي مولود حشلاف وضيوف البرنامج المشكلات الإقتصادية التي تواجه الجزائر في تحقيق الأمنة الغذائية، يناقشونها بالتفصيل ويعارضون بعض المواضيع وينتقدون بعض السياسات ويشككون في الإحصاءات التي تقدمها وزارة الفلاحة، إلا أن تأييدهم المطلق للإستراتيجيات والبرامج التي تسطرها الجزائر للنهوض بالقطاع الفلاحي والزراعي والغذائي كان واضحا طيلة الحلقات محل الدراسة، من خلال تأكيدهم الدائم على أن الإرادة السياسية، الإمكانيات والقدرات موجودة، وأن الحكومة الجزائرية تسعى جاهدة لتجنيد كل ما من شأنه أن يخدم هذا القطاع ويحقق أمن شعبها الغذائي ويبقى على التنمية المستدامة، كذلك التأكيد على أن الحكومة تدعم وتمول المزارعين وتحفيزهم على التنويع الزراعي وتمكنهم من إستغلال التكنولوجيا والتقنيات

الحديثة في الزراعة بتوفير أحدث الوسائل والطرق لتحسين جودة المحصول والإنتاجية والإستدامة.

إستخدم البرنامج كل الأساليب العقلية والعاطفية للإقناع المشاهد أن إرادة الحكومة موجودة رغم ما تعانيه من سوء في التسيير والمراقبة، إلا أنها عامل مهم جدا لكسب الرهانات التي تواجهه وستواجه الجزائر في تحقيق الإكتفاء الذاتي، نظرا للدور الكبير الذي تلعبه للنهوض بالقطاع الفلاحي والإنتاج الغذائي، ودعم ذلك ضيوف البرنامج الذين كان أغلبهم خبراء ومستشاري الدولة في القطاع الفلاحي والمؤسساتي.

ونظرا لأهمية الإستقلال الغذائي كونه من أولويات الأمن الإستراتيجي في الجزائر ويحمي الدولة من التبعية ويجعلها تتخطى حاجز الخوف من الوقوع في الضغوط الخارجية والأزمات الإقتصادية، عمل البرنامج على تطبيق مقاربة شاملة للأمن الغذائي، تتضمن هذه المقاربة "المقاربة الإقتصادية" حيث إعتد البرنامج في معالجة كل القضايا المتعلقة بالأمن الغذاء في الجزائر على طرح المؤشرات والأرقام والإحصاءات التي تقدمها وزارة الفلاحة والزراعة الخاصة بالنتائج الوطني الخام، معايير الإستهلاك، وعرض نسب الإستثمارات في قطاع الصناعات الغذائية ويتم تحليلها وتفسيرها، وتتضمن أيضا "المقاربة السياسية" التي أشار إليها البرنامج من خلال التحدث عن الإرادة السياسية الجزائرية التي تعكسها الإصلاحات والبرامج السياسية التي تنتهجها لتحقيق إستقرارها الغذائي وتأمين حاجات شعبها من الغذاء، وأيضا تأكيد الضيوف عن تركيز السياسات على دعم القطاع الفلاحي لتعزيز الإنتاج والدفع بعجلة النمو الإقتصادي الذي يعتبر مرهون بنجاح سياسيات التنمية، وضرورة تطوير النظم السياسية وجعلها أكثر كفاءة وقدرة في مواجهة التغيرات الإقتصادية، بالإضافة إلى المقاربة الإجتماعية التي تجلت من خلال المطالبة بتكوين الشباب وإدخالهم في مجال الفلاحة، وإشراك من يملكون وسائل النقل في عملية توزيع السلع والمنتجات لتخفيض نسبة البطالة والرفع من مستوى الإنتاج

والإنتاجية، وتضمنت المقاربة الشاملة المقاربة الإسلامية لأن الجزائر دولة إسلامية لا تفصل الدين عن الدولة، كل هذه المقاربات أتاحت تعدد التفسيرات والتحليلات في البرنامج ومن زوايا مختلفة ودعمت الطرح.



قائمة المصادر والمراجع

1_ قائمة المصادر:

- 1_ القرآن الكريم
- 2_ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة، 1948.
- 3_ إعلان روما عن التغذية، الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، روما، إيطاليا، 2014.
العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1966.
- 4_ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إستراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع المجتمع المدني، روما، 2015.
- 5_ منظمة التعاون الإسلامي، الزراعة والأمن الغذائي في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي فرص من أجل التعاون، تركيا، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2014.
- 6_ منظمة المؤتمر الإسلامي، التقرير الاقتصادي السنوية 2010 حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، تركيا، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2010.

2_ قائمة المراجع

أولاً_ الكتب

- 1_ إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة (2020 _ 2030)، جامعة الدول العربية.

2_ الأشرم محمود، التنمية الزراعية المستدامة العوامل الفاعلة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

3_ الأشرم محمود، التنمية الزراعية المستدامة العوامل الفاعلة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

4_ بكوحنون، ضبط السوق وإشكالية أسعار المواد الغذائية الرئيسية، الجزائر، سطيف مديرية التجارة لولاية سطيف، وزارة التجارة، 2011.

5_ الزبيري وهيبة، التهديدات البيئية وإشكالية بناء الامن الغذائي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية ، 2017.

6_ عبد القادر محمد عطية، اتجاهات حديثة في التنمية ، مصر الدار الجامعية، 2003.

7_ عبد الله محمود عدوي، الجماليات في الإعلام التلفزيوني، ALMULTAKA PUBLISHING، تركيا، ط2، 2021.

8_ عمر حسين، المنظمات الدولية هيئات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات التنمية والتجارة والتعاون الاقتصادي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

9_ عمر سعد الله، المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي، بين النظرية والتطبيق، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

10_ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002.

11_ محمد الشحات الزعبلوي، غادة عبد الفتاح مصطفى، تحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري، معهد البحوث الإقتصاد الزراعي، قسم السياسة الزراعية وتقييم المشروعات، مركز البحوث الزراعية، 2020.

12_ محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000.

13_ يحي ياسين سعود، حقوق الإنسان بين سيادة الدولة والحماية الدولية، دون طبعة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة 2016.

14_ يوسف لازم كماش، البحث العلمي، مناهجه، أقسامه، أساليبه الإحصائية، الدليل في إعداد الماجستير والدكتوراه، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2016.

ثانياً_ المجلات والدوريات

1_ أحمد أبو اليزيد الرسول وآخرون، الاقتصاد الذكي مدخل لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، مجلة الإسكندرية 2 للعلوم الزراعية عدد خاص، 2017.

2_ أحمد سلامي، واقع الفجوة الغذائية للحبوب في الإقتصاد الجزائري، مقارنة تحليلية إستشرافية في الفترة (1970 - 2020)، مجلة آداء المؤسسات الجزائرية، العدد 12، 2017

3_ بدر الدين طالبي، أسية لعاسي، "واقع القطاع الزراعي في الجزائر، مجلة علمية دولية محكمة، قسم العلوم الإقتصادية، العدد 23، 2017.

4_ جواد مامون، آلية تحليل المضمون في التأصيل النظري إلى التنزيل التطبيقي، مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث، العدد 05، المغرب، 2023.

5_ حسين ربيعي، واقع الأمن الغذائي في الجزائر في ظل الإستراتيجيات والآليات القانونية المستحدثة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 03، قسنطينة، 2022.

6_ حنان بشتة، نعيم بوعموشة، الصدق والثبات في البحوث الإجتماعية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، العدد 02، جيجل، 2020.

7_ خولة ركوك، رقية لقلوق، دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي دراسة على عينة من المستمعات الريفيات لإذاعة الجزائر من الأغواط)،
المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام ، المجلد03، العدد01، جوان 2020.

8_ سامية هلال، المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ودوره في التنمية المحلية في الجزائر
حالة ولاية البرج، Assit J. Agric. Sci، العدد 03، بسكره، 2014.

9_ سلطانة كتفي، توجيه الاستثمار الفلاحي نحو الخواص نماذج من الشمال الشرقي
الجزائر (ولاية سكيكدة، قسنطينة، أم البواقي)، مجلة علوم وتكنولوجيا، العدد 47
،2018.

10_ سميرة بالعربي، الرياضة والقيم عبر الميديا الجديدة، دراسة تحليلية لتعليقات
المدونين عبر موقع اليوتيوب، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 03،
الجزائر، 2020.

11_ شوقي حفياني، عبد الكريم كيبش، الأمن الغذائي العالمي بعد جائحة كوفيد 19،
المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، العدد 5،
2021.

12_ الطيب هاشمي، الفلاحة مابعد برنامج التجديد الريفي 2015_ 2019، مجلة
دراسات وأبحاث، العدد 13، الجزائر، 2021.

13_ عبد الله بوجلل، تحليل مضمون وتوظيفه في الدراسات الإغلامية والدعائية، مجلة
المعيار، العدد 11، قسنطينة.

14_ كمال الدين بن عيسى، فتحة كبيرري، تحدي الأمن الغذائي في الجزائر دراسة
قياسية خلال فترة (1995. 2015)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 19،
الجزائر، 2018.

- 15_ ليليا بن صويلح، مقارنة الجزائر لتوفير الأمن الغذائي في سياق جائحة كوفيد 19، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قالمة 8 ماي 1945، 2021.
- 16_ محمد قرينات، التنمية الزراعية في الجزائر والأمن الغذائي، مجلة الإقتصاد والإحصاء التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والإقتصاد التطبيقي، المجلد 9، العدد 01، 2012.
- 17_ مختار جلولي، إستخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والإتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 18_ مريم زهراوي، تحليل المضمون نموذج تطبيقي، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 19_ نادية بلورغي، موسى رحمانى، دور سياسة التجديد الفلاحي والريفي 2010_ 2014 في تحقيق الأمن الغذائي دراسة تحليلية لمنهج الحليب، مجلة مجاميع المعرفة، العدد 02، بسكرة، 2019.
- 20_ نادية عمرانى، سياسات الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 03، الجزائر.
- 21_ نسبية معقال، زين العابدين طويجني، حالة الأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الرئيسية، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد و الإدارة، المجلد 7، العدد 2، 2023.
- 22_ نعيم بوعموشة، تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات، العدد 01، الجزائر، 2022.

23_ يوسف بن يزة، محددات ومهددات الامن الغذائي في المنطقة العربية، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، 2018.

ثالثا_ المذكرات

1_ جابري أميرة، تمويل الاستثمار الزراعي للنهوض بالتنمية الزراعية المستدامة لولاية قالمة، دراسة ميدانية للخماسي 2010-2014 أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، قسم العلوم الاقتصادية.

2_ خير الدين تواتي، الأمن الغذائي، الاستراتيجيات والتهديد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2019/2018.

3_ رانيا زموش، مليكة فارس، التسوق الإيديولوجي الإعلامي لقضايا الجندر النسوي وعلاقته بالإعتراف الاجتماعي، مذكرة ماستر، تخصص إتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023.

4_ زكرياء يوب، كريمة ملال، السياسة الزراعية والأمن الغذائي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم لسياسية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة 2015.2016، ص 10.

5_ عياد مليكة، دور ومكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية، مذكرة تخرج نيل شيادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

6_ فاطمة بكدي، إشكالية الأمن الغذائي في الجزائر من منظور التنمية المستدامة (2000_ 2012)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد البيئة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3.

7_ كريم دواجي، الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2019.

8_ كمال حوشين، إشكالية العقار الفلاحي وتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2016.2017، ص 267.

9_ لطيفة مصباح حمى، دور المنظمات الدولية في حل مشكلة حقوق الإنسان في عصر العولمة، دراسة تحليلية من رؤية العولمة الاجتماعية، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2010.

10_ نوال زايد، دور التلفزيون عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، 2016.

رابعاً_ المؤتمرات

1_ كريم سالم، عبد الرؤوف سلام، الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب، جامعة عين الشمس، مصر، مؤتمر الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب، 2022.

خامساً_ المواقع الإلكترونية

1_ المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ورشة عمل حول متابعة ورصد وإعداد التقارير عن حالة الأمن الغذائي في دولة فلسطين، <https://www.unescwa.org>.

2_ علي ولد الشيخ، مرتكزات الإستراتيجية التنموية للأمن الغذائي العربي، أطلع عليه بتاريخ أفريل 2024 <https://www.aljazeera.net> .

3_ توفيق بوستي، مدرسة كوبنهاغن نحو توسيع وتعميق مفهوم الأمن، المعهد المصري للدراسات، 2019، تم النظر بتاريخ 29 مارس 2024، eipss-eg.org/ .

4_ موقع منظمة الأغذية والزراعة FAO، تم النظر بتاريخ 24/03/29.

5_ موقع برنامج الأغذية العالمي WFP، تم النظر بتاريخ 2024/04/06، <https://ar.wfp.org/overview> .

سادسا_ المراجع بالأجنبية

1_ Agboola Odesanya, Abdulfatai Babatunde, Press Coverage of Food Security in Nigeria: A Case of The Guardian Newspaper, Journal of Economics and Sustainable Development www.iiste.org, Vol.6, No.4, 2015.

2_ APS، (2022, Avril 16)، Nouvelle grille des salaires l'augmentation s'étend aux primes et indemnités, from ALGÉRIE PRESSE SERVICE, Retrieved 07/04/2024, <https://www.aps.dz/economie/138614-nouvelle-grille-des-salaires-l-augmentation-s-etend-aux-primes-et-indemnites>

3_ australian government، australian multilateral assessment march 2012، international fund for agricultural development IFAD، www.ausaid.gov.au .

4_ Botumroath Keo Lebu, Food Security and Nutrition A Guide for Journalists, UNESCO Cambodia, 2011.

5_ Bello, O. A., & Aderbigbe, ICT in agricultural sustainability and food security. International Journal of Emerging Technology and Advanced Engineering, vol 4, No 3, 2014.

6_ L. NDAMASE ,THE ROLES OF NON GOVERNMENTAL ORGANISATION IN AGRICULTURAL DEVELOPMENT TO IMPROVE FOOD SECURITY, UNIVERSITY OF FORT HARE, 2012.

7_ Elena Grimaccia, Explaining the many dimensions of Food Security worldwide: a global, innovative approach, università degli studi ROMA TRE, CORSO DI DOTTORATO DI RICERCA IN ECONOMIA.

8_ Mariola Kwasek, 'THREATS TO FOOD SECURITY AND COMMON AGRICULTURAL POLICY 'AGECONE SEARCH "RESARCH AGRICULTURAL AND APPLIED ECONOMIC.

9_ Uma Lele.Sambuddha Goswami, The World Food Programme, In book: Food for All, 2021, No1, https://www.researchgate.net/publication/356303621_The_World_Food_Programme. The World Food Programme, Review of the World Food Programme's Humanitarian and Development Effectiveness 2006 - 2011, 2012.

10_ FAO. (2022, July 6). FAO-Food Security Indicators. Retrieved 01/04/2024, from Food and Agriculture Organization of the United Nations:

http://www.fao.org/fileadmin/templates/ess/foodsecurity/Food_Security_Indicators .

11_ WTO, (2023, January), WTO STATS, from World Trade Organization, Retrieved 5/04/2024, <https://stats.wto.org> .

12_ Meriem Rahmani, 'Food Security in Algeria: Concept Review and Measurement Indicators', Economic and Management Research Journal, N°:03, Algeria, 2020.

13_ Thomas Terlumun Kajo.Judith Hembafan Uzan, Assessment of Radio Benue Programmers in Promoting Food Security in Benue State, Jalingo Journal of Social And Management Sciences, Vol 1, No 1, 2018.

14_ Dennis Ugochukwu OMEONU, Samuel Okoronkwo CHUKWU-OKORONKWO, Ikedieze Charles ENYINNAYA, Community Radio as a Dependable Pathway to Achieving Sustainable Food Security in Nigeria: A Development Communication Discourse, Research on Humanities and Social, nigeria,vol 10, No12, 2020.

15_ Evans Nyariki Nyamwaya . Hellen K. Mberia, THE ROLE OF COMMUNITY RADIO BROADCASTING IN AGRICULTURAL MAIZE PRODUCTION IN RURAL KENYA: A CASE STUDY OF KISIMA COMMUNITY RADIO IN NYAMIRA COUNTY, African Journal of Emerging Issues (AJOEI), Vol (3), No3,2021.

16_ Olaniyi, Olumuyiwa Akin O. A. and Ismaila, Kayode O, Information and Communication Technologies (ICTs) usage and household Food Security status of maize crop farmers in Ondo state, Nigeria: Implications for Sustainable Development. University of Nebraska, 2016 .

17_ Mensik. M, Vranken.M, Geodata and ICT solutions for inclusive Finance and Food Security: Innovative developments, ICCO Terrafina microfinance, 2017 .

18_ Margaret Namubiru, Willy Ngaka, Epiphany O. Picho, The Effect of ICT on Households' Food Security in Uganda, Evidence from Acholi Sub Region in Northern Uganda, International Journal of Technology and Management, Vol 3, Issue 1,2018.

ملاحق الدراسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة تخرج بعنوان

دور الإعلام التلفزيوني في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي الجزائري.

دراسة تحليلية لبرنامج forum الإقتصاد على قناة البلاد.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري.

السلام عليكم نضع بين أيديكم إستمارة تحليل مضمون، مقسمة إلى ثلاث محاور: المحور الأول متعلق بالبيانات الخاصة بالبرنامج محل الدراسة، المحور الثاني متعلق بفئات الشكل (كيف قيل؟)، والمحور الأخير متعلق بفئات المضمون (ماذا قيل؟) وعليه نطلب من سيادتكم المحترمة مايلي:

_ التمعن في الإستمارة و الإطلاع على دليلها بدقة.

_ وضع علامة (+) أمام التعريف المناسب.

_ وضع علامة (-) أمام التعريف الذي يحتاج إلى تعديل أو تغيير.

_ وضع علامة (X) أمام التعريف المرفوض أو غير الملائم.

الاستاذ:

هشام عبادة

الطالبة:

زينب بن عيسى

سارة كريفى

السنة الجامعية: 2023 /2023

الإشكالية:

شغل موضوع تحقيق الأمن الغذائي الفكر الإنساني منذ القدم، لإرتباطه الوثيق بثتى المجالات الأمنية في حياته (الإقتصادية، الإجتماعية، والسياسية)، إذ لا يختص مفهومه بتأمين الغذاء للجميع والتوزيع العادل بينهم فقط، بل يشمل أيضا الإكتفاء الذاتي للمواد الغذائية وضمان الإستغلال العقلاني لها، ويشكل تحقيق الامن الغذائي مطلباً رئيسياً لتحقيق الأمن الإنساني، فأى مساس به يخلق إضطرابات وأزمات داخل المجتمعات، لذلك نجد إن إستقرار الدول يعتمد بشكل أساسي على قدرة الدولة على تأمين الغذاء لشعبها مادفع الحكومات للإهتمام بهذا الموضوع بشكل مكثف، ليتم الخروج بالعديد من المصطلحات التي تشير إلى نسبة ماتؤمنه الدولة من غذاء، إضافة إلى الإندفاع من أجل وضع إستراتيجيات لتعزيز أمنها الغذائي.

إن الأمن الغذائي من القضايا الرئيسية التي تستحوذ على إهتمام عالمي، نظراً للتزايد السريع في عدد السكان حول العالم وعدم توفر الغذاء الكافي ما أدى إلى إنتشار الفقر والجوع، إضافة إلى التغيرات المناخية والحروب التي تعد سبب في خلق الفجوة الغذائية، حيث أن تحقيق الامن الغذائي يحتاج إلى تضافر الجهود الدولية وإهتمام المنظمات العالمية، كمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التي تسعى وفق خطط مستقبلية ومشاريع لتكريس التنمية المستدامة، إذ يعرف مصطلح الأمن الغذائي أنه إمكانية حصول الناس في كل الأوقات على الغذاء الكافي والأمن، بإمكانياتهم الجسدية، الإجتماعية والإقتصادية بصورة تتحقق معها تفضيلاتهم في الإحتياجات الغذائية، من أجل حياة نشطة وصحية.¹

1_ قويسى مبروك، بن موسى كمال، تحديات الأمن الغذائي في الجزائر وسبل تحقيقه، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 2، جامعة حمة لخضر الوادي، 2022، ص.3.

تولي الدول العربية أهمية قصوى للاكتفاء الذاتي خاصة في خاصة في ظل في ظل ما تواجهه من تحديات، فرغم توفرها على الموارد الطبيعية والبشرية إلا أنها لم تحقق التوازن في الانتاج والطلب ما أدى إلى إتساع الفجوة الغذائية فأصبحت تستورد حوالي نصف إحتياجاتها من السلع الرئيسية.

الجزائر في الوقت الراهن وكغيرها من الدول لم تبقى بمنى عن هذه التحديات لاسيما في ظل موجة الإرتفاع الشديد لأسعار الغذاء على المستوى العالمي وتزايد الطلب المحلي على الغذاء بإستمرار، الامر الذي دفع الحكومة للبحث عن الآليات والأساليب التي تساهم في تجاوز تحقيق الاكتفاء الذاتي إلى تحقيق الأمن الغذائي والحد من التبعية للأسواق الدولية لتوفير كفاية غذائية، فمن بين أحد أهم هذه الآليات التي تركز عليها الدولة في تحقيق غايتها، نجد الإعلام الذي يلعب دورا هاما في الرفع من مستوى النمو والتطور.

عرفت وسائل الإعلام والإتصال تطورا كبيرا فتعددت أنواعها ومجالاتها لتتخطى في عصرنا الحالي كل الحواجز، ذلك بفضل التطور التكنولوجي في مجال الإتصالات السلكية واللاسلكية. وهذا ما جعلها مصدرا من مصادر التوجيه، التثقيف، التعليم والتنمية والتقدم في شتى الميادين ويعود ذلك لتنوع المضامين التي تنقل القضايا المختلفة وتقدم التحليلات والأراء التي تضع هذه القضايا في قالب ما يهيئ الجمهور للتفكير فيها بشكل معين، هذا ما يرفع من مستوى الوعي والإدراك وإتخاذ القرارات.

يمكن القول أن التلفزيون إستطاع أن يحافظ على الصدارة في وسائل الإعلام الجماهيرية بإعتباره وسيلة أكثر شعبية من خلال إستهدافه لشرائح المجتمع المتعددة، إذ يساهم في توضيح الصورة العامة في مختلف قطاعات الحياة ويبرز المشاكل التي تواجه المجتمع ويقترح سبلا لمواجهتها، كما يمكن نقل وجهات النظر السائدة بين المشاهدين وحثهم على التفاعل مع مختلف أنشطته.

يعتبر فتح قانون السمعى البصرى المؤرخ فى 2012 خطوة مميزة لقطاع الإعلام فى الجزائر نظرا لفتحه للعديد من القنوات، ما أتاح خيارات مختلفة أمام المتلقى لإستقبال ومتابعة البرامج الإعلامية التى تشبع حاجاته، وهذا مازاد من حدة المنافسة بين هذه القنوات التى تعدت الوظيفة الإخبارية إلى وظائف أخرى كالتعليم، التسلية، الترفيه، والتنمية. كما أخذت على عاتقها معالجة قضايا متنوعة ونجد فى مقدمة هذه القضايا قضية الأمن الغذائى وكل ما يتدخل فى تحقيقه لأنه متعلق بإستقرار وأمن الدولة، وهو من الركائز الأساسية لإستراتيجية التنمية الشاملة، ويرتبط إرتباطا وثيقا بالأمن القومى للدول. فالقنوات الجزائرية أولت للأمن الغذائى حيزا كبيرا من خلال برامجها لتبقى الفرد الجزائرى على إطلاع بالمشهد الإعلامى، وهذا ماسعت إليه قناة البلاد بإعتبارها قناة فضائية جزائرية لها دور فى إكتساح مجال السمعى البصرى ماجعلها تخطوا خطوة محسوبة نحو مكاسب إعلامية جديدة لتظل على الجمهور الجزائرى ببرامجها المتنوعة ذات الأبعاد المختلفة ومن بين هذه البرامج برنامج forum الإقتصادى، يعتبر هذا البرنامج من أبرز البرامج التى تهتم بالشأن الإقتصادى، فهو يتناول قضايا الإقتصاد بجوانبها المختلفة ويخوض فيها ويطرحها للجمهور لىبقية على إطلاع على أهم المستجدات، خاصة المتعلقة بالأمن الغذائى بكل أبعاده وجزئياته.

وإنطلاقا من هذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن الدور الذى يلعبه الإعلام التلفزيونى فى تفعيل مقارنة الأمن الغذائى المحلى، وبالتالي تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيسى التالى: ما طبيعة الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى تفعيل مقارنة المن الغذائى؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

_ ماهى المساحة التى يولها التلفزيون الجزائرى لقضية الأمن الغذائى؟

_ هل حقا أن الإعلام التلفزيوني من الفواعل التي تضمن تحقيق الأمن الغذائي؟

_ كيف يتناول الإعلام التلفزيوني المشاكل والعراقيل التي تواجه الأمن الغذائي المحلي؟

_ إلى أي مدى ساهم برنامج forum الإقتصاد على قناة البلاد في تفعيل مقاربة الأمن الغذائي المحلي؟

_ هل يبحث برنامج forum الإقتصاد في استراتيجيات الجزائر نحو تحقيق إكتفاء ذاتي أم تحقيق أمن غذائي؟

إستمارة تحليل مضمون:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج

اسم القناة: قناة البلاد الجزائرية

اسم البرنامج: forum الإقتصاد

من تقديم الصحفي: ميلود حشلاف

توقيت البرنامج: يوم الأربعاء على الساعة 19:00 مساء

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

1_ فئة اللغة المستخدمة: و تتضمن هذه الفئة اللغات واللهجات المستخدمة في عرض ومناقشة مختلف قضايا الامن الغذائي التي عالجها برنامج forum الإقتصاد من خلال عينة الدراسة أثناء وقسمت إلى:

- اللغة العربية: تعد من اللغات السامية وهي لغة خالصة وسليمة من كل عيب لا يخالطها لفظ عامي.

• اللغة الفرنسية: لغة اجنبية غربية وتعد من مخلفات الإسعمار الفرنسي في الجزائر.

• اللغة العامية: هي اللغة المتداولة لدى عامة الناس.

2_ فئة عناصر الإخراج: ويقصد بها الطرق والعناصر والرؤية الفنية التي تعكس ذوق المخرج من خلال لبرنامج forum الإقتصاد، ولها تأثير قوي على المتلقي.

• الصور: تعكس الواقع المرئي وهي أداة ثرية لنقل المعلومات والآراء وفقا لكل وسيلة وسياستها الاعلامية.

• الفيديوهات: من العناصر الأساسية في معظم وسائل الاعلام المرئية، يتميز بالجاذبية والاحترافية

• الرسومات البيانية: هي تمثيلات مرئية للبيانات التي تساعد في تقديم المعلومات المعقدة بطريقة بسيطة و مفهومة.

• المؤثرات الصوتية: هي أصوات مصطنعة تدرج في المحتويات الفنية والإعلامية المتنوعة.

• الديكور: هو تصميم تعبيرى وإضافة إبداعية لفكرة جديدة لزيادة القيمة الابداعية والوظيفية والتعبيرية الخاصة بالبرنامج.

3_ فئة اللقطات: وهو تقنية توزيع اللقطات في محتوى برنامج forum الإقتصاد.

• اللقطة العامة: توفر رؤية شاملة وتؤسس معالم المشهد، تظهر من خلالها العلاقات بين الأشخاص والأشياء.

• اللقطة القريبة: يتم فيها التركيز على الموضوع المراد تصويره ويحتل كافة إطار الصورة.

• اللقطة المتوسطة: وهي التي تصور الشخص من الركبة أو الخصر حتى أعلى رأسه، تستخدم كنقطة وصل بين اللقطة العامة واللقطة المقربة.

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1_ فئة الموضوع: تسعى هذه الفئة لمعرفة اكثر مواضيع الأمن الغذائي بروزا في محتوى المادة المراد تحليلها.

- التموين والتوزيع: كل العمليات المتعلقة بشراء السلع والخدمات التي تحتاج إليها الحكومة، وتشرف على توزيعها من إستلامها إلى غاية وصولها للمستهلك النهائي.
- القطاع الفلاحي: يساهم هذا القطاع في إنتاج الغذاء بمختلف انواعه من خلال الإستثمار في الثروة النباتية والحيوانية لتحقيق الأمن في الغذاء.
- الندرة وغلاء الاسعار: هي محدودية توفر الموارد مقارنة بإحتياجات الافراد وهذا ما يؤدي الى إرتفاع أسعار المنتجات لنقص العرض وإرتفاع الطلب.
- التحول الاقتصادي: هو الانتقال من أسلوب إقتصادي معين إلى آخر بهدف تحقيق التنمية والامن الغذائي.
- الإكتفاء الذاتي: هو قدرة الدولة على توفير إحتياجات الشعب دون الحاجة للإستيراد.

2_ فئة المصادر: نقصد بها الجهات الرسمية والغير رسمية التي اعتمدت عليها الحصة في تناول قضايا الامن الغذائي للحصول على المعلومات.

- تصريحات الرئيس: هي معلومات وأرقام يقدمها رئيس الجمهورية.
- احصائيات وزارة الفلاحة و التنمية الريفية: هي المعطيات والبيانات الخام التي تصرح بها وزارة الفلاحة توضح مسائل معينة.
- إحصائيات المؤسسات الخاصة: هي مجموعة الارقام والنسب التي تقدمها مؤسسة ما.

3_ فئة أساليب ادارة الحوار: هي الطرق المختلفة لتسيير القائم بالإتصال للحوار والنفاش، في برنامج forum الإقتصاد.

• سؤال جواب: هي احد اساليب ادارة الحوار الغرض منها الحصول على أكبر قدر من المعلومات.

• نقاش مفتوح: يكون هناك تفاعل بين الضيوف والمقدم.

4_ فئة سمات النفاش: هي مجموعة الخصائص التواصلية التي تكون بين المقدم والضيوف في معالجة قضايا الغذاء.

• الاحترام: القيم الحميدة التي يتميز بها القائم بالإتصال، وتقدير الآخرين بغض النظر عن توجهاتهم:

• المقاطعة: يقصد بها عرقلة المقدم لحديث الضيف وعدم السماح له بإكمال طرحه.

• التفاعل: خلق جو من الحوار من طرف المقدم وإستمراريته.

5_ فئة الأهداف: هي الفئة التي تبحث وتنقب عن الغاية المرجوة التي يسعى البرنامج لإيصالها للمتلقي بغية التأثير.

• عرض المشكلات الإقتصادية: المقصود منها طرح ومناقشة الازمات الإقتصادية التي تواجه أمن الدول.

• التحليل والتفسير: هو عملية تحديد وفهم وتحليل البيانات وتفسيرها وإستخلاص النتائج بناء عليها.

• الإقناع والتغيير: جهد إتصالي مقصود ومخطط للتأثير في العقل بهدف تغيير السلوك.

• تقديم حلول: وهي طرح بدائل بغية تطبيقها على أرض الواقع.

6_ فئة الإستمالات: هي الدعائم التي يعتمد عليها برنامج forum الإقتصاد في معالجة قضايا الأمن الغذائي.

- استمالات عقلانية: تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية.

- استمالات عاطفية: تهدف للتأثير في وجدان المتلقي وإنفعالاته ومخاطبة حواسه لتحقيق أهداف القائم بالإتصال.

7_ فئة اتجاه البرنامج: تعبر عن وجهات نظر القائمين بالإتصال حول واقع الأمن الغذائي من خلال ما يتم طرحه في برنامج forum الإقتصاد

- مؤيد: الموافقة المعلنة والضمنية لما تم تناوله.

- معارض: الرفض الظاهر أو الخفي للقضايا الأمن الغذائي المطروحة.

- حيادي: عدم إضهار القبول أو الرفض.

8_ فئة الفاعلين: أي الشخصيات الفاعلة في مواضيع الأمن الغذائي لبرنامج forum الإقتصاد.

- خبراء و مستشارين.

- مستثمرين فلاحيين.

- ممثل عن هيئة أو جمعية اقتصادية.

- شركاء اجتماعيون في القطاع الإقتصادي.

9_ فئة أزمات الأمن الغذائي: تتضمن هذه الفئة الازمات التي تواجه الامن الغذائي الجزائري و تم تناولها في البرنامج محل الدراسة:

- ازمة سوء التموين: سوء التخطيط والتوزيع الامثل للموارد الغذائية المتاحة.

- أزمة المضاربة: تخزين المنتجات وعدم إخراجها وإحتكارها في فترات معينة.
 - الاختلال بين المتعامل الاقتصادي و شركائه.
 - أزمة كورونا: التداعيات المترتبة من جائحة كوفيد وما خلفته من صدمات اجتاحت الاقتصاد العالمي.
 - أزمة حرب روسيا وأكرانيا: يقصد بها الغزو العسكري الروسي على اكرانيا وما ترتب عنها من ازمت غذائية.
- 10_ فئة مقاربات الأمن الغذائي: هي المبادئ التي يتأسس عليها البرنامج ويعتمدها القائم بالإتصال في طرحه لقضايا الأمن الغذائي.

- مقارنة إسلامية: تقديم قراءة للأمن الغذائي من منظور اسلامي.
- مقارنة اقتصادية: تقديم قراءة للأمن الغذائي من منظور إقتصادي.
- مقارنة سياسية: تقديم قراءة للأمن الغذائي من منظور سياسي.
- مقارنة اجتماعية: تقديم قراءة للأمن الغذائي من منظور إجتماعي.

11_ فئة وجهات نظر الضيوف: يقصد بها اراء ضيوف البرنامج بخصوص المعلومات المطروحة والمقدمة المتعلقة بموضوع الأمن الغذائي .

- التشكيك في الاحصائيات والارقام: عدم منطقية البيانات المصرح بها ما يستدعي إعادة النظر فيها.
- التشكيك في التسيير: عدم توافق الاهداف المسطرة مع الاداء المطلوب، والتقصير في الادارة والتخطيط والمتابعة والمراقبة.
- نقد الإستراتيجيات والبرامج: أي عدم فاعلية الخطط المعمول بها و ضرورة استحداث برامج جديدة تتماشى مع الوضع.

12_ فئة الاطراف الفاعلة في تجسيد مقاربة الامن الغذائي: أي الجهات المسؤولة التي تسهر على تحقيق الامن الغذائي حسب برنامج forum الاقتصاد.

- الحكومة: الجهات الرسمية التابعة للدولة والتي تسهر على تحقيق الامن الغذائي.
- التجار: مهنيي قطاع التجارة.
- المتعامل الاقتصادي: هم الاطراف التي تربطهم علاقة بتأمين الغذاء.
- المستهلك: كل شخص تقدم اليه احد المنتجات الغذائية لاشباع احتياجاته الشخصية او العائلية.

13_ فئة استراتيجيات تحقيق الامن الغذائي الجزائري: يقصد بها مجموعة الخطط والبرامج التي تتبناها الجزائر لكسب تحدي الامن الغذائي.

- الاستثمار الفلاحي: وسيلة ناجعة للارتقاء بالقطاع الفلاحي و تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال دمج عوامل الانتاج المتوفرة و تشغيلها لسد الاحتياجات.
- الدعم و القروض: صيغة تمويلية موجه للمتعاملين في القطاع الفلاحي من اجل تغطية الاحتياجات المتعلقة بنشاط الفلاحين.
- الصناعات الغذائية: إنتاج الغذاء محليا و تخزينه و استهلاكه.
- الاحترافية: الكفاءات و المهارات التي يتوقع من الاطراف الفاعلة في تحقيق الامن الغذائي التحلي بها.

14_ فئة الرؤية الاستشرافية: هي تصورات الخبراء المستقبلية لكسب رهانات الأمن الغذائي في الجزائر

- إجراء الدراسات و الأبحاث: إخضاع المشاريع والأراضي قبل إنطلاق العمل فيها.

- تفعيل دعائم التنمية الصناعية: تعزيز الحكومة لدعائم الإنعاش الاقتصادي في إطار رؤية إستراتيجية ترمي لتنمية القطاعات التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي.

- الإرادة السياسية و الدعم الحكومي: تقديم الدولة للقروض والمساعدات المالية لدعم القطاعات الإنتاجية لتسهيل الإستثمار وتحقيق الأمن الغذائي.

- تحقيق فائض للتمكن من التصدير: نجاح الجهود المبذولة وسد حاجات الشعب يحقق لنا فائض يجعل الدولة قادرة على تصدي المنتجات والصناعات المحلية.

15_ فئة الحلول: يقصد بها البدائل المقترحة من قبل ضيوف برنامج forum الإقتصاد لإصلاح القطاعات التي تلعب دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي.

- رقمنة القطاع: تطبيق تقنيات التحول الرقمي والانتقال من الخدمات التقليدية الى الخدمات الرقمية للتحكم في كل البيانات.

- انشاء بنوك خاصة بتمويل الفلاحين: إنشاء مؤسسات إقتصادية لتطوير القطاع الفلاحي وترقية التنمية الريفية.

- الإهتمام بالعامل البشري من خلال التكوين والدعم: المرافقة وتوفير العوامل المساعدة في رفع مستوى التكوين لمواكبة التطورات الحاصلة في القطاع.

- انشاء بنية تحتية قوية: هي الانظمة والمنشآت والموارد التقنية والمادية التي تدعم وتمكن من تحقيق الأمن الغذائي.

دليل إستمارة تحليل مضمون:

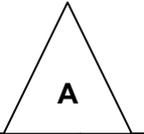
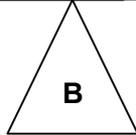
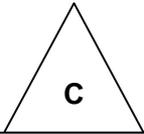
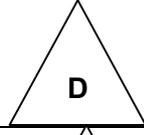
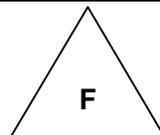
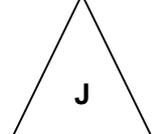
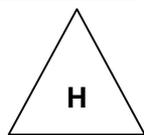
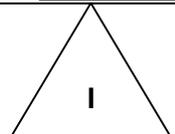
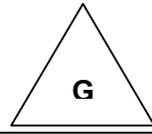
1_ ترميز الفئات:

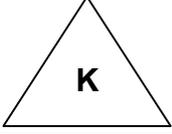
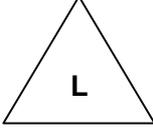
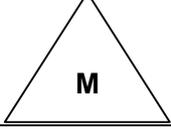
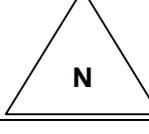
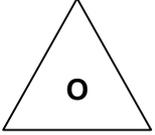
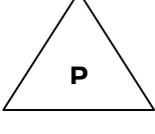
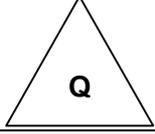
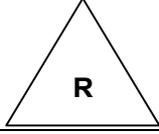
الملحق رقم 01



الرمز:

الرمز	الفئة
المثلث A	فئة اللغة المستخدمة
المثلث B	فئة عناصر الإخراج
المثلث C	فئة أسلوب التصوير
المثلث D	فئة الموضوع
المثلث E	فئة المصادر
المثلث F	فئة أساليب ادارة الحوار
المثلث G	فئة سمات النقاش
المثلث H	فئة الأهداف
المثلث I	فئة الإستمالات
المثلث J	فئة اتجاه البرنامج
المثلث K	فئة الفاعلين
المثلث L	فئة أزمات الأمن الغذائي
المثلث O	فئة مقاربات الأمن الغذائي
المثلث R	فئة وجهات نظر الضيوف
المثلث S	فئة الأطراف الفاعلة في تجسيد الأمن الغذائي
المثلث T	فئة استراتيجيات الأمن الغذائي الجزائري
المثلث u	فئة الرؤية الإستشرافية
المثلث v	فئة الحلول المقترحة

رقم المؤشر				الفئة	الرمز
أولاً_ فئات الشكل					
3	2	1	فئة اللغة المستخدمة		
6	5	4	فئة عناصر الإخراج		
8	7				
11	10	9	فئة أسلوب التصوير		
ثانياً_ فئات الشكل					
14	13	12	فئة الموضوع		
16		15			
19	18	17	فئة المصادر		
21		20	فئة أساليب ادارة الحوار		
24	23	22	فئة سمات النقاش		
28	27	26	25	فئة الأهداف	
30		29		فئة الإستمالات	
33	32	31	فئة اتجاه البرنامج		

37	36	35	34	فئة الفاعلين	
40	39	38		فئة ازمات الأمن الغذائي	
42		41			
46	45	44	43	فئة مقاربات الامن الغذائي	
49		48	47	فئة وجهات نظر الضيوف	
53	52	51	50	فئة الاطراف الفاعلة في تجسيد مقارنة الامن الغذائي	
57	56	55	54	فئة استراتيجيات تحقيق الامن الغذائي الجزائري	
61	60	59	58	فئة الرؤية الاستشرافية	
65	64	63	62	فئة الحلول	

3_ فك ترميز الاستمارة:

سوف نقوم في هذا الدليل بفك رموز الاستمارة و التعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به:

أ/ فئات الشكل:

يشير المثلث A إلى فئة اللغة المستخدمة

- يشير المربع رقم 1 إلى اللغة العربية.
- يشير المربع رقم 2 إلى اللغة الفرنسية
- يشير المربع رقم 3 إلى اللهجة العامية

يشير المثلث B إلى: فئة عناصر الإخراج:

- يشير المربع رقم 4 إلى الصور.
- يشير المربع رقم 5 إلى الفيديوهات.
- يشير المربع رقم 6 إلى الرسومات البيانية.
- يشير المربع رقم 7 إلى المؤثرات الصوتية.
- يشير المربع رقم 8 إلى الديكور.

يشير المثلث C إلى فئة أسلوب التصوير:

- يشير المربع رقم 9 إلى اللقطة العامة.
- يشير المربع رقم 10 إلى اللقطة القريبة.
- يشير المربع رقم 11 إلى اللقطة المتوسطة.

ب/ فئات المضمون:

يشير المثلث D إلى فئة الموضوع :

- يشير المربع رقم 12 إلى التموين والتوزيع.
- يشير المربع رقم 13 إلى القطاع الفلاحي.
- يشير المربع رقم 14 إلى الندرة وغلاء الأسعار.
- يشير المربع رقم 15 إلى التحول الاقتصادي.
- يشير المربع رقم 16 إلى الاكتفاء الذاتي.

يشير المثلث E إلى فئة المصادر:

- يشير المربع رقم 17 إلى تصريحات رئيس الجمهورية.
- يشير المربع رقم 18 إلى إحصائيات وزارة الفلاحة و التنمية الريفية.
- يشير المربع رقم 19 إلى إحصائيات المؤسسات الخاصة.

يشير المثلث F إلى فئة أساليب الحوار:

- يشير المربع رقم 20 إلى سؤال جواب.
- يشير المربع رقم 21 إلى نقاش مفتوح.

يشير المثلث G إلى فئة سمات النقاش:

- يشير المربع رقم 22 إلى الاحترام.
- يشير المربع رقم 23 إلى المقاطعة .
- يشير المربع رقم 24 إلى التفاعل.

يشير المثلث H إلى فئة الأهداف:

- يشير المربع رقم 25 إلى عرض المشكلات الإقتصادية.
- يشير المربع رقم 26 إلى التحليل و التفسير.
- يشير المربع رقم 27 إلى الإقناع و التغيير .
- يشير المربع رقم 28 إلى تقديم حلول.

يشير المثلث I إلى فئة الإستمالات:

- يشير المربع رقم 29 إلى الإستمالات العقلانية.
- يشير المربع رقم 30 إلى الإستمالات العاطفية.

يشير المثلث L إلى فئة اتجاه البرنامج:

- يشير المربع رقم 31 إلى مؤيد.
- يشير المربع رقم 32 إلى معارض.
- يشير المربع رقم 33 إلى حيادي.

يشير المثلث K إلى فئة الفاعلين:

- يشير المربع رقم 34 إلى خبراء و مستشارين.
- يشير المربع رقم 35 إلى مستثمرين فلاحيين.
- يشير المربع رقم 36 إلى ممثل عن هيئة أو جمعية اقتصادية.
- يشير المربع رقم 37 إلى شركاء اجتماعيون على القطاع الإقتصادي.

يشير المثلث L إلى فئة أزمات الأمن الغذائي:

- يشير المربع رقم 38 إلى أزمة سوء التموين.
- يشير المربع رقم 39 إلى أزمة المضاربة.
- يشير المربع رقم 40 إلى الاختلال بين المتعاملين الاقتصاديين.
- يشير المربع رقم 41 إلى أزمة كورونا.
- يشير المربع رقم 42 إلى أزمة الحرب روسيا-أوكرانيا.

يشير المثلث M إلى فئة مقاربات الأمن الغذائي:

- يشير المربع رقم 43 إلى المقاربة الإسلامية.
- يشير المربع رقم 44 إلى المقاربة الاقتصادية.
- يشير المربع رقم 45 إلى المقاربة السياسية.
- يشير المربع رقم 46 إلى المقاربة الإجتماعية.

يشير المثلث N إلى فئة وجهات نظر الضيوف:

- يشير المربع رقم 47 إلى التشكيك في الأرقام والإحصائيات.
- يشير المربع رقم 48 إلى التشكيك في التسيير.
- يشير المربع رقم 49 إلى نقد الاستراتيجيات.

يشير المثلث O إلى فئة الأطراف الفاعلة في تجسيد الأمن الغذائي:

- يشير المربع رقم 50 إلى الحكومة.
- يشير المربع رقم 51 إلى التجار .
- يشير المربع رقم 52 إلى المتعامل الإقتصادي.
- يشير المربع رقم 53 إلى المستهلك.

يشير المثلث P إلى فئة استراتيجيات الأمن الغذائي الجزائري:

- يشير المربع رقم 54 إلى الاستثمار الفلاحي.
- يشير المربع رقم 55 إلى الدعم و القروض .
- يشير المربع رقم 56 إلى الصناعات الغذائية.
- يشير المربع رقم 57 إلى الاحترافية .

يشير المثلث Q إلى فئة الرؤية الإستراتيجية:

- يشير المربع رقم 58 إلى اجراء الدراسات و الأبحاث .
- يشير المربع رقم 59 إلى تفعيل دعائم التنمية الصناعية.
- يشير المربع رقم 60 إلى الإرادة السياسية و الدعم الحكومي.
- يشير المربع رقم 61 إلى تحقيق فائض للتمكن من التصدير.

يشير المثلث R إلى فئة الحلول المقترحة:

- يشير المربع رقم 62 إلى رقمنة القطاع.

- يشير المربع رقم 63 إلى انشاء بنوك خاصة بالفلاحين.
- يشير المربع رقم 64 إلى الإهتمام بالعامل البشري من خلال التكوين .
- يشير المربع رقم 65 إلى انشاء بنية تحتية قوية.

الملحق رقم 03



مقدم برنامج forum الإقتصاد مولود حشلاف.

الملحق رقم 04



شعار برنامج forum الإقتصادي.